مُرشدُ الخلان

إلى معرفة

عَدِّ آيِ القُرْآن

شرح

وتوجيه نظم (الفرائد الحسان) لفضيلة الأستاذ الكبير
الشيخ عبد الفتاح القاضي المدير الأسبق للمعاهد
الأزهرية والرئيس السابق لقسم القراءات بالجامعة
الإسلامية

تأليف

عبد الرازق علي ابراهيم موسى
المدرس بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة
وعضو لجنة مصحف المدينة النبوية



الطبعة الأولى

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م



المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية — المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ - تلكس SCS ٢٠٤٣٧ LE

صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلكس ٢٩١٩٨ LE

مُرشدُ الخلان

إلى معرفة

عَدِّ آيِ القُرآن

«ترجمة الناظم»[1]

اسمه ومولده.

هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي. المولود في مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة بجمهورية مصر العربية في ٢٥ من شهر شعبان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وعشرين هجرية الموافق أربعة عشر من شهر أكتوبر سنة ألف وتسعمائة وسبعة للميلاد.

سيرته.

كان رحمه الله تعالى عالماً مبرزاً في القراءات وعلومها. وفي العلوم الشرعية والعربية من أفاضل علماء الأزهو الشريف وخيرتهم آية الدهر ووحيد العصر. له أدب رفيع. واقتدار على النظم بديع. حفظ القرآن الكريم ببلده مدينة دمنهور ثم التحق بالمعهد الأزهري بالاسكندرية وحضر القسم الأول. الإعدادي حالياً. ثم التحق بالقسم الثانوي من المعهد المذكور وحصل على الشهادة الثانوية منه. ثم رحل إلى القاهرة فالتحق بالقسم العالي. جامعة الأزهر حالياً وحصل على الشهادة العالية النظامية عام ١٩٣١ م ١٩٣٢ م. ثم التحق بقسم التخصص القديم شعبة التفسير والحديث وحصل على شهادة التخصص القديم (الدكتوراه) حالياً عام ١٩٣٤ م - ١٩٣٥ م.

---

(١) انظر ترجمة الناظم في هداية القارىء لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد المرصفي ص ٦٦٧ ومجلة كلية القرآن الكريم في عددها الأول.

شيوخه

تلقى رحمه الله تعالى القرآن على الشيخ علي عياد وجوَّده على كل من الشيخين الشيخ محمود محمد غزال والشيخ محمود محمد نصر الدين.

وأخذ القراءات العشر على غير واحد من الثقات منهم العلامة الشيخ محمود محمد غزال والشيخ محمود محمد نصر المذكوران. والشيخ همام قطب عبد الهادي. والشيخ حسن صبحي. وقد أجازه كل من ذكر.

وله رحمه الله تعالى شيوخ غير من ذكر. فقد تلقى العلم على كبار العلماء في عصره بالاسكندرية والقاهرة. فممن تلقى عنهم بالاسكندرية: الشيخ محمد تاج الدين في التفسير. والشيخ شحادة منيسى في البلاغة والشيخ حسن الشريف في الحديث الشريف. والشيخ أمين محمود سرور في التوحيد. والشيخ محمد أحمد عرفه في الأخلاق ملخص كتاب إحياء علوم الدين للغزالي. وحضر الأدب والمنطق وأدب البحث على الشيوخ الأفاضل:

الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالله دراز والشيخ عبدالحليم أحمد قادوم.

وممن تلقى عنهم في القاهرة أصحاب الفضيلة:

الشيخ محمد العتريس في البلاغة والتفسير والأصول.

الشيخ اسماعيل المسلاوي في الفقه الشافعي.

الشيخ محمود خطاب السبكي في الحديث الشريف.

الشيخ يوسف الدجوي في التفسير.

الشيخ سيد بن علي المرصفي إمام الأدباء في عصره في الأدب وله كتابه «رغبة الآمل بشرح الكامل للمبرد». وغيرهم.

ومن شيوخه في قسم التخصص:

الشيخ أحمد مكي في التفسير وهو من هيئة كبار العلماء.

الشيخ عبدالله جاد في التفسير وهو من هيئة كبار العلماء.

الشيخ محمد الخضر حسين في صحيح البخاري وهو شيخ للأزهر سابقاً.

«تلامذته»

للمترجم تلاميذ في مصر والحجاز وتونس والباكستان منهم:

فضيلة الدكتور عبدالعزيز عبدالفتاح القاري عميد كلية القرآن الكريم السابق.

فضيلة الشيخ ابراهيم الأخضر شيخ الإقراء بالحرم النبوي الشريف.

فضيلة الشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي. إمام الحرم النبوي الشريف.

فضيلة الشيخ علي مشرف إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة وغير هؤلاء في مصر وغيرها ممن يصعب حصرهم.

«مناصبه»

عين رحمه الله تعالى مدرساً في معهد القاهرة الثانوي بعد التخرج

ثم عين رئيساً لقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية بالأزهر حينذاك.
ثم عين مفتشاً عاماً بالمعاهد الأزهرية.

ثم عين شيخاً للمعهد الأزهري بدسوق. ثم عين وكيلاً عاماً للمعاهد الأزهرية.

ثم عين مديراً عاماً للمعاهد الأزهرية إلى أن أحيل إلى التقاعد.

ثم عين رئيساً لقسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

آثاره (مؤلفاته).

ترك لنا المؤلف رحمه الله تعالى آثاراً طيبة تتمثل في مصنفات عدة تزيد عن العشرين مصنفاً في القراءات وغيرها من العلوم الشرعية نبدأ منها بما يتعلق بعلم الفواصل. عد آي القرآن.

١ - الموجز الفاصل في علم الفواصل شرح أرجوزة العلامة المتولي.

٢ - شرح ناظمة الزهر المسمى معالم اليسر، بالاشتراك مع فضيلة الشيخ محمود دعبيس.

٣ - شرح ناظمة الزهر. المسمى «بشير اليسر» في علم الفواصل.

٤ - الفرائد الحسان في عد آي القرآن. نظم.

٥ - نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن.

وله في القراءات:

٦ - كتاب الوافي شرح على الشاطبية في القراءات السبع.

٧ - كتاب الإيضاح شرح على الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر.

٨ - كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

٩ - النظم الجامع لقراءة الإمام نافع.

١٠ - شرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع من الشاطبية.

١١ - نظم السر المصون في رواية قالون من الشاطبية.

١٢ - شرح السر المصون.

١٣ - شرح منحة مولى البر. فيما زاد النشر للقراء العشرة للعلامة الإبياري.

١٤ - القراءات في نظر المستشرقين والملاحدة.

وله في علوم القرآن:

١٥ - منظومة نفيسة للغاية في علم الميراث مشروحة.

١٦ - الصيام وأحكامه وسننه وغير ذلك من المصنفات وجميّعها مطبوع. وله تحقيقات على عدة كتب مطبوعة منها:

أ - دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن الكريم للعلامة المرغيني.

ب - شرح العقيلة للعلامة ابن القاصح في رسم القرآن الكريم.

ج - شرح المقدمة الجزرية. للشيخ خالد الأزهري.

د ـ تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة للحافظ بن الجزري وغير ذلك من التحقيقات.

«وفاته»

توفي رحمه الله تعالى في يوم الاثنين الخامس عشر من محرم سنة ألف وأربعمائة وثلاثة من الهجرة النبوية رحم الله شيخنا رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه آمين.

انتهى ملخصاً من هداية القارىء للشيخ عبد الفتاح السيد عجمى المرصفي ص ٦٦٧ ومجلة كلية القرآن العدد الأول عام/ ١٤٠٢ هـ/ ١٤٠٣ هـ.

«بسم الله الرحمن الرحيم»

الحمد لله رب العالمين. الذي أنزل على عبده الكتٰب ولم يجعل له عوجاً. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كان خلقه القرآن. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الذين أخذوا القرآن عن رســول الله ﷺ. وحفظوه آية آية وسورة سورة وعلى التابعين الذين أخذوا عنهم القـرآن الكريم بضبـطه ورواياتـه. وعد آيـاته. فرضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد:

فإن العلوم المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة. ومن أهم ما تدعو الحاجة إليه لقـارىء القرآن من هذ العلوم. مـا يتعلق بمعرفـة فواصل الآيات ومبادئها. وما اتفق على عده منها. وما ورد الخلاف فيه بين العلماء. كيف لا وقد اشتغل بضبطها الصحابة الأعلام حال تلقيـهم من رسول الله ﷺ. ثم نقلها عنهم الخلف.عن السلف إلى يومنا هذا.

وإن من أعظم الوسائل لحفظ كتاب الله تعالى. العملِ على دراسة علم الفواصل والاهتمام به. فقـد حصر العلمـاء فيه نقـلاً عن السلف الصالح. سُورَ القرآن الكريم وآياته وحروفه. فمنه يعلم أن السورة كم آية وكم حرفاً. وكم كلمة وكذلك بالنسبة للقرآن الكريم إجمـالاً. كم

سورة وكم آية وكم حرفاً. وما ذلك إلا للمحافظة الشديدة على نص القرآن الكريم. حتى لا يتعرض لزيادة فيه أو نقص منه. في أي زمان أو مكان وصدق الله حيث يقول ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

وقد اشتغلت بتدريس مادة الفواصل. «عد آي القرآن الكريم» فترة طويلة في كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. فرأيت أن الحاجة ماسة إلى كتاب في هذه المادة يكون وسطاً بين الكتب المختصرة اختصاراً لا يشفي غليل الطالب، وبين الكتب المطولة في هذا الفن.

فعقدت العزم على وضع كتاب يكون جامعاً لمهمات المسائل والفوائد التي اشتملت عليها الكتب المطولة في هذا الفن. كما يكون جامعاً لمتن من متون الكتب المختصرة. فاخترت لتحقيق هذا الغرض نظم (الفرائد الحسان) لفضيلة المرحوم الشيخ عبد الفتاح القاضي نظراً لسهولته وشهرته حيث يدرس في معاهد القراءات بمصر وكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية وهذا النظم وإن كان مختصراً في ذاته، وقد شرحه فضيلة الشيخ القاضي شرحاً مختصراً أيضاً ليتناسب مع عقول الطلاب في المرحلة الأولى. إلا أني كما قلت سأحاول أن يكون شرحي متضمناً لفوائد ومسائل كثيرة مهمة ا تخلصتها من أمهات الكتب المؤلفة في هذا الشأن كيان بن عبدالكافي والداني وغيرهما.

وبناء عليه فقد جاء الكتاب مشتملاً على قسمين.

القسم الأول. التمهيد ويشتمل على سبعة مباحث.

القسم الثاني «شرح نظم الفرائد الحسان».

وسميته «مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن».

وأسأل الله عز وجل أن يمنحنا التوفيق فيما قصدنا إليه وهو حسبنا ونعم الوكيل. وأرجو ممن اطلع عليه فرآى فيه عيباً أن يصلحه أو نقصاً أن يكمله. أو خطأ أن يصلحه ويعدله. فالكمال لله وحده. والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام. والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.



التمهيد ويشمل على سبعة مباحث

المبحث الأول في بيان كون هذا العلم ثابتاً بالتوقيف والسماع.

المبحث الثاني في ذكر بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عدد الآيات.

المبحث الثالث في ذكر الأعداد المتداولة بين علماء الأمصار الخمسة إجمالاً وتفصيلاً.

المبحث الرابع في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده، وفوائده.

المبحث الخامس في سبب اختلاف العلماء في عدد أي القرآن وحروفه وكلمه.

المبحث السادس في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها.

المبحث السابع في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها.

ومن الله عز وجل نستمد العون على إتمام هذا العمل حتى يكون بمثابة تلخيص لما في الكتب المطولة. إنه نعم المولى ونعم النصير.

المبحث الأول

في بيان كون هذا العلم ثابتاً بطريق التوقيف والسماع واختلاف العلماء في دخول الاجتهاد فيه. وأدلتهم[1].

إستدل العلماء على ثبوت هذا العلم بالتوقيف بما يلي: -

أولاً: - إن رسول الله ﷺ. عد على أصحابه القرآن تيسيراً عليهم في تعلّمه وتعليمه. كما وسع الله عليهم فيه فأنزله منجماً وعلى سبعة أحرف. وجعله سوراً متعددة مختلفة الطول والقصر كذلك وسع الرسول وزاد في هذه السعة فعده عليهم ليتعلموه ويعلموه أعشاراً وأخماساً. والصحابة رضوان الله عليهم نقلوه إلى من بعدهم كما سمعوه من رسول الله ﷺ وكما حافظوا على نقل حروفه وألفاظه. حافظوا كذلك على عد آية. وعنهم أخذ التابعون لفظه وعدَدَه. ثم نقله الخلف عن السلف ودونوا فيه كتباً نظماً ونثراً. ووضعوا فيه القواعد الكلية المستنبطة من أقوال السلف حتى وصل إلينا. وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي في الناظمة بقوله.

ولما رأى الحفاظ أسلافهم عُنوا بها دونوها عن أولي الفضل والبر.

وهناك أحاديث كثيرة ثابتة تدل على تعليم الرسول ﷺ لأصحابه

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني /مخطوط والقول الوجيز للمخللاتي/مخطوط ومناهل العرفان جـ ١/ ٣٤٠.

الأعشار والأخماس. منها ما روي عن عطاء بن يسار السلمي. أنه قال: حدثني الذين كانوا يقرؤننا القرآن وهم عثمان بن عفان. وعبدالله بن مسعود. وأبي بن كعب. أن الرسول ﷺ. كان يقرؤهم العشر من القرآن. فلا يجاوزونها إلى عشر أخر حتى يتعلموا ما فيها من العمل. فقالوا تعلمنا القرآن والعمل جميعاً. فهذا دليل واضح على أن عد الآي توقيفي[1].

ثانياً: ـ ثبوت العد في بعض الآيات مع شدة تعلقها بما بعدها وعدم انقطاع الكلام عندها ولو كان العدد يعتمد الرأي والاجتهاد لما عدت هذه الآيات لشدة تعلقها بما بعدها.

مثال ذلك. عد قوله تعالى ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ بالعلق ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ بالنازعات ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ بالنجم. وعد الجميع ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾ بالليل مع شدة تعلقها بما بعدها فهذا دليل على ثبوت العدد بالتوقيف.

ثالثاً: ـ من أقوى الأدلة على ثبوت هذا العلم بالتوقيف. أن النبي ﷺ. ذكر أن الفاتحة سبع آيات. وسورة الملك ثلاثون آية. وقد صح أنه قال (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه) وقال من قرأ الثلاث الآيات ومن قرأ العشر إلى كذا ومن قرأ ثلاثمائة آية إلى خمسائة آية إلى ألف آية[2].

---

(١) بشير اليسر ص ٢٤.

(٢) انظر الترغيب والترهيب للمنذري ج١/ ٤٤٠.

وأشباه ذلك يقول الحافظ أبو عمرو الداني: (ألا ترى أنه غير ممكن ولا جائز أن يقول الرسول ﷺ ذلك لأصحابه الذين شهدوه وسمعوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذي أراده وقصده وأشار إليه وعرفوا ابتداءه وأقصاه ومنتهاه وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهى العشر ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقاً خمساً خمساً وآية آية وآيتين وأكثر من ذلك وكان يعلم أصحابه العشر فلا يجاوزونها إلى عشر أخر حتى يتعلموا ما فيها. فالصحابة أخذوا عن رسول الله ﷺ رؤوس الآي آية آية وهذا يدل على أن هذا العلم توقيفي عن رسول الله ﷺ.) إنتهى بتصرف من البيان لأبي عمرو الداني / مخطوط.

رابعاً: ـ قال الحافظ أبو عمرو الداني في البيان. إن ورود بعض الأحاديث الشريفة التي تشير إلى عد آي القرآن دليل قاطع على أنه مأثور عن رسول الله ﷺ.

خامساً: ـ مجيء الآية على كلمة واحدة في بعض السور الطوال دون البعض الآخر وكذلك في السور القصيرة مثل والطور. والفجر. والضحى. وهذا لا يكون إلا مقصوراً على التوقيف.

إختلاف العلماء في دخول الاجتهاد فيه

ظهر لنا مما تقدم أن هذا العلم اشتهر عنه أنه ثابت بالتوقيف. ثم

اختلف هل دخله الاجتهاد أم لا. فذهب فريق إلى أنه كله ثابت بالتوقيف لا مجال للاجتهاد فيه. وحجتهم في ذلك ما سبق من الأدلة من اعتبار بعض فواتح السور آيات دون بعضها مع وجود المشابهة. ووجود آيات قصار من السور الطوال. وآيات طوال في السور القصار. إلى غير ذلك من الأدلة.

واعترض على هذا الرأي. بوجود اختلاف بين أهل العدد. والاختلاف علامة الاجتهاد وأجيب عنه بأن الاختلاف في العدد كالاختلاف في أوجه القراءات[1].

وذهب فريق آخر إلى أن هذا العلم بعضه توقيفي وبعضه بالاجتهاد على معنى أنه نقل عن الرسول ﷺ بعض الجزئيات. واستنبط من هذه الجزئيات قواعد كلية ردت إليها الجزئيات الأخرى التي لم يرد فيها نصٌ. واختار هذا الرأي ابن عبدالكافي والداني وتبعه الشاطبي.

وهذا الرأي رجح على الأول بوجوه منها. ما ورد عن الأعمش وهو من التابعين لما سئل عن عدم عد قوله تعالى ﴿مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ﴾ احتج لذلك بأنها في قراءته (خُيَّفاً)[2] ومنها عدم ثبوت نصّ في جميع الجزئيات من الآيات ومنها ورود الخلاف في العدد. والقول بأن الخلاف في العدد كالخلاف في أوجه القراءات لا يظهر لأن أوجه القراءات إنما أنزلت تيسيراً على الأمة والعدد ليس كذلك وثبوت بعضه بالاجتهاد لا محظور فيه إذ لا يترتب عليه زيادة في القرآن ولا نقص منه بل كل ما فيه هو تعيين محال الوصل والفصل.

---

(١) بشير اليسر ص٥٤ والمدخل إلى القرآن لأبي شهبة/٣١٥، ٣١٦.
(٢) البيان لأبي عمرو الداني/مخطوط.

وخلاصة القول في هذا.

أن هـذا العلم بعضه ثبت بـالنص وهـو المعـظم. وبعضـه ثبت بالاجتهاد ولكن لما كان الاجتهاد في هذا العلم هو رد الجزئيات التي لم ينص عليها إلى ما نص عليه منها صح أن يقال إن هذا العلم نقلي.

والله أعلم.

المبحث الثاني

في ذكر بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عدد الآي[1]

١ - أخرج الأئمة الستة من حديث ابن مسعود[2] رضي الله عنه من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة من ليلته. كفتاه[3].

صحيح مسلم بشرح النووي جـ٦/٩٢

٢ - وأخرج الدرامي عن المغيره عن سبيع وكان من أصحاب عبدالله قال (من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القراءة. أربع من أولها وآية الكرسي وآيتان بعدها وهما ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ و ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ إلى ﴿ خَـٰلِدُونَ ﴾. وثلاث من آخرها أي من قوله تعالى ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ﴾ إلى آخر السورة.

سنن الدرامي. كتاب القرآن باب فضل سورة البقرة.

٣ - وروى مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ثم أدركه الدجال لم يضره)[4].

(١) انظر في هذا بيان الداني مخطوط والقول الوجيز/مخطوط وسعادة الدارين للشيخ محمد خلف الحسيني/٤.

(٢) بشير اليسر ص٢٢.

(٣) فتح الباري ص٨/٦٧٢.

(٤) رواه مسلم.

صحيح مسلم. كتاب صلاة المسافرين وقصرها «فضل سورة الكهف»

٤ - وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال (ثلاثون آية شفعت لرجل حتى أدخلته الجنة) سورة الملك[1].

أخرجه أحمد جـ٢/ ٢٩٩ والترمذي/ ٢٨٩٣ وأبو داود/ ١٤٠٠

وفي رواية سورة من القرآن. ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى غفر له، تبارك الذي بيده الملك.

مختصر أبي داود. باب في عدد الآي جـ٢/ ١١٦

٥ - وروي عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال «أيكم يحب أن يغدو إلى بُطْحَانَ[2] أو العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كَوْمَاوَين[3] زهراوين فيأخذهما من غير إثم ولا قطيعة رحم. قال: فقلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك. قال: فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله عز وجل خير من ناقتين من الإبل وثلاث خير له من ثلاث وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل.

رواه مسلم وأبو داود

كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

٦ - وفي البخاري عن ابن عباس. إذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين من سورة الأنعام ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ

---

(١) بشير اليسر/ ٢٢

(٢) بطحان بضم الباء وسكون الطاء. موضع بالمدينة.

(٣) الكوماء. بفتح الكاف وسكون الواو. وبالمد. هي الناقة العظيمة السنام.

أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ مُهْتَدِينَ ﴾.
صحيح البخاري. كتاب المناقب. باب قصة زمزم وجهل العرب.

٧ ـ غن أم مسلمة رضي الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذه السورة.

ـ الفاتحة ـ «بسم الله الرحمن الرحيم» عقد النبي أصابعه واحداً. يريد آية وعقد آيتين «الحمد لله رب العٰلمين» وعقد ثلاثاً «الرحمٰن الرحيم» وعقد أربعاً «مٰلك يوم الدين» وعقد خمساً «إياك نعبد وإياك نستعين» ورفع أصبعاً يريد ستاً «إهدنا الصراط المستقيم» ثم رفع أصبعاً آخر يريد سبعاً «صراط الذين إلى آخر السورة. رواه ابو داود وغيره وقد روى عقد الأصابع في الصلاة عن بعض الصحابة كابن عباس وابن عمر وعائشة وعن بعض التابعين منهم: عروة. وعمر بن عبد العزيز. وذلك لمعرفة عدد ما يقرءون من الآيات رغبة في الثواب.

٨ ـ ذكر الإمام القرطبي في تفسير قوله تعالى﴿ وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الخ. /٢٨١ سورة البقرة. أن النبي ﷺ قال: اجعلوها بين آية الربا وآية الدين. وحكى مكي أن النبي ﷺ قال: جاءني جبريل فقال اجعلها على رأس مائتين وثمانين آية.

٩ ـ روي عن عطاء السلمي[1] أنه قال حدثني الذين كانوا يقرؤننا القرآن إلخ. إلى غير ذلك من الأحاديث وهي كثيرة.

---

(١) سبق ذكره في الفصل الأول ص٩.

وأما الآثار. فمنها ما ورد عن ابن مسعود (من قرأ القرآن وعده كان له أجران أجر القراءة وأجر العدد)[1].

وعن حمزة الزيات. أحد الأئمة السبعة ـ (العدد مسامير القرآن)[2].

بقي أن يعلم القارىء أن هذه الأحاديث والآثار لم تسق لبيان العدد قصداً وإنما سيقت لبيان الهداية إلى أنواع من عمل الخير. أو حث على ما فيه أجر خاص وجاء بيان العدد فيها تبعاً لذلك. والله أعلم.

---

(١) انظر القول الوجيز/مخطوط.ولم أعثر له على مصدر آخر.

(٢) المصدر السابق.

المبحث الثالث

في ذكر الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار[1] الخمسة وإلى من تنسب إليه منهم ومن رواها عنهم إجمالاً وتفصيلاً

من العلماء من اعتبر هذه الأعداد ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها. ولذلك كان لأهل المدينة عددان. وواحد لأهل مكة. وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة وهو اختيار الداني وغيره ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصي وهو اختيار الجعبري وغيره وتبعهم المصنف. وبناء عليه فالأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالاً وهم.

المدني الأول. المدني الأخير. المكي. البصري. الدمشقي - الحمصي. الكوفي. وسنبينهم بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

عدد المدني الأول. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام نافع القاري وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن الإمام شيبة بن نصاح مولى ابن أم سلمة. زوج النبي ﷺ.

وهذا العدد هو ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم بعينه - بل أوقفوه على جماعتهم.

---

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني/مخطوط. والقول الوجيز/مخطوط. وذات الرشد وشرحه للموصلي/مخطوط. وبيان ابن عبد الكافي/مخطوط.

واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات وسيأتي بيانها في محلها إن شاء الله تعالى وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش عن نافع عن شيخيه وعدد آي القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤ والمعتمد عند الإمام الـداني رواية أهل الكوفة وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي.

والخلاصة أن عدد المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخيه لكن اختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم.

ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه.

عدد المدني الأخير: وهو العدد الثاني لأهل المدينة. فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى اسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح مرفوعاً عليهما. فيكون المدني الأخير مروياً بواسطة نقله عن سليمان بن جماز وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤.

العدد المكي. هو ما رواه الحافظ أبـو عمرو الـداني بسنده إلى عبدالله بن كثير القاري عن مجاهد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه. عـن رسول الله ﷺ. وعــدد آي القرآن فيه ٦٢١٠.

العدد البصري. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى عاصم الجحدري. وعطاء ابن يسار وهذا العدد هـو الذي ينسبـه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن. وليس بينهم فيه خلاف. وقـد اتفق عاصم وعـطاء في جملة الآيات واختلف

عاصم وأيوب في عد قوله تعالى ﴿ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾ في سورة ص كما سيأتي إن شاء الله تعالى. وعدد آي القرآن فيه ٦٢٠٤.

العدد الدمشقي. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام يحيى بن الحارث الزماري وعن الإمام الأخفش عن ابن ذكوان وعن الحلواني عن هاشم. ورواه ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري عن عبدالله بن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وقيل إن هذا العدد منسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعدد آي القرآن فيه ٦٢٢٧ وقيل ٦٢٢٦. فقال ابن ذكوان ظننت أن يحيى لم يعد البسملة.

العدد الحمصي: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٢ وشريح بن يزيد هو مقرىء أهل حمص.

العدد الكوفي. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام حمزة بن حبيب الزيات وإلى سفيان الثوري. فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. وأما رواية سفيان فما قاله الداني أيضاً أن سفيان روى عن عبدالله الأعلى عن أبي عبدالرحمن عن علي رضي الله عنه. وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦ وهذا العدد هو المشهور بالعدد الكوفي فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروي عن أهل المدينة. وهو المدني الأول السابق ذكره. وثانيهما ما يرويه حمزة وسفيان كما تقدم. فما يروى عن أهل

الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدني الأول وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم.

ولقد نظم الإمام الشاطبي هذه الأعداد في ناظمة الزهر. ما عدا العدد الحمصي. فيحسن بنا أن نذكر هذا النظم ليتمكن الطالب من حصرها. قال: ـ

فعن نافع عن شيبة ويزيد أو ... ول المدني إذ كل كوف به يقري
وحمزة مع سفيان قد أسنداه عن ... علي عن أشياخ ثقات ذوي خبر
والآخر إسماعيل يرويه عنهما ... بنقل ابن جماز سليمان ذي النشر
وعد عطاء بن اليسار كعاصم ... هو الجحدري في كل ما عد للبصري

وأخيراً نحب أن نشير هنا إلى أن هؤلاء العلماء نقلوا إلينا هذا العلم بطريق التعليم والسماع. دون الاستنباط والاختراع[1]. ولذلك صار مضافاً إليهم ومرفوعاً عليهم فرضي الله عنهم أجمعين.

«مصطلحات النظم»

إذا أطلق الناظم لفظ المدني ولم يقيده بكونه الأول أو الثاني. فالمراد به الأول والثاني. وإذا قال الحجازي فالمراد به ما يشمل المدنيين والمكي. وإذا أطلق لفظ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي. وإذا قال العراقي. فالمراد به البصري والكوفي. وإذا قال إن فلاناً يعد موضع كذا فيكون المراد أن غيره لا يعده. وإذا قال إن فلاناً يسقطه فغيره يعده. والله أعلم.

---

(١) البيان لأبي عمرو الداني. والقول الوجيز/مخطوطتان.

الرابع في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده، وفائدته

تعريفه: - هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات في كل سورة وما هي رأس الآية وما خاتمتها.

موضوعه: - آيات القرآن الكريم.

استمداده: - استمد من مقدمات منقولة عن الصحابة مبنيّة على الأمور الاستحسانية[1] والغرض منها تحصيل ملكة يقتدر بها على معرفة رؤوس الآي ومبادئها اتفاقاً واختلافاً.

فوائده: - لمعرفة عدد الآي فوائد جمة ومنافع كثيرة نذكر منها مايلي: -

الأولى: يحتاج لمعرفة علم الفواصل لصحة الصلاة. فقد قال الفقهاء. فيمن لم يحفظ الفاتحة يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها. فمن لم يكن عالماً بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته.

الثانية: يتوقف معرفة الوقف المسنون على هذا العلم. فقد روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يتعمد الوقف على رؤوس الآي ويقول هو أحب إليّ. وقال بعضهم: الوقف على رؤوس الآي سنة. وقال البيهقي في الشعب وآخرون (الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها اتباعاً لهدى رسول الله ﷺ وسننه).

---

(١) انظر في هذا القول الوجيز/مخطوط. وبشير اليسر ص١٣، ١٤، ١٥.

الثالثة: إعتباره لصحة الخطبة فقد أوجب العلماء فيها قراءة آية تامة فمن لم يكن عالماً بالفواصل يعسر عليه معرفة ما يصحح به الخطبة.

الرابعة: يحتاج إلى هذا العلم للحصول على الأجر الموعود في قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة أو في الليل أو عند النوم مثلاً أو تعلم عدد من الآيات وقد وردت في هذا أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ. منها قوله ﷺ. أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله وبيته أن يجد فيه ثلاث خلفات[1] عظام سمان قالوا: نعم قال: فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلَفاتٍ سمان. رواه مسلم.

الخامسة: الاحتياج إليه لمعرفة ما يسن قراءته بعد الفاتحة في الصلاة. فقد نصوا على أنه لا تحصل السنة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة. ومن يرى منهم وجوب القراءة بعد الفاتحة لا يكتفي بأقل من هذا العدد.

السادسة: أن الإعجاز لا يقع بأقل من آية طويلة أو ثلاث آيات قصار[2].

السابعة: اعتبار هذا الفن من باب الإمالة. فإن من القراء من يوجب إمالة رؤوس آي سور خاصة. كرؤوس آي سورة طه والنجم ونحوهما من السور الإحدى عشرة المعروفة فإن ورشاً وأبا عمرو يقللان رؤوس آي هذه السور قولاً واحداً. فلو لم يعلم القارىء رؤوس الآي عند المدني الثاني والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق وما يقلل بالخلاف. وكذا الكلام بالنسبة لأبي عمرو إلى غير ذلك من الفوائد وفي هذا القدر كفاية.

---

(١) الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام. الحوامل من الإبل والواحدة خلفة.

(٢) أنظر المدخل إلى القرآن لأبي شهبة ص٣١٤. والقول الوجيز/مخطوط.

في سبب اختلاف العلماء في عدد آي القرآن وكَلِمِه وحروفه

من المعلوم أن هناك خلافاً بين العلماء في عدد سور القرآن وعدد آياته وكلماته وحروفه كما ذكر في الاتقان للسيوطي وغيره من كتب علوم القرآن ولولا قصد الاختصار لفصلنا القول في ذلك. ولكن نبين هنا سبب اختلاف العلماء في عدد الآي والكلم والحروف لئلا يتوهم أن ذلك لأجل زيادة في القرآن أو نقص منه. فيحتج به الذي في قلبه مرض، فسبب الاختلاف في الآي أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل. للأصالة والتمام. وهناك آيات وقف عليها الرسول دائماً ولم يصلها فهي معدودة بالاتفاق. لا يقع فيها خلاف وهناك مواضع وصلها الرسول دائماً ولم يقف عليها فهي متروكة من العدد بالاتفاق. وهناك مواضع وقف عليها مرة ووصلها أُخرى وهذه محط اختلافهم وسبب اجتهادهم[1].

وسبب الاختلاف في الكلمة أن الكلمة قد تطلق ويراد بها اللفظ المفرد. وتطلق ويراد بها جملة كقوله تعالى ﴿ كلا إنها كلمة هو قائلها ﴾ أطلق الكلمة وأراد بها الجملة التي يقولها الكافر يوم القيامة وهي (رب آرجعون) الخ.

(١) انتهى بتصرف من القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر ١٧ ومعالم اليسر ٥٥.

وأيضاً الكلمة لها رسم ولفظ. فكل من العلماء اعتبر أحد هذه الاحتمالات فمثلاً (بسم الله الرحمٰن الرحيم) كل من الكلم الأربع كلمتان حقيقة وكلمة مجازاً. ونحو (نجينٰكم) ثلاث كلمات لفظاً وكلمة رسماً.

وسبب الاختلاف في الحروف أن كل حرف مشدد حرفان في الأصل وحرف واحد في اللفظ والرسم. وبعض الحروف يثبت في بعض الأحرف السبعة دون البعض نحو (سارعوا إلى مغفرة) وبعض الحروف ثابت لفظاً لا رسماً. نحو (مٰلك يوم الدين) وبعضها رسماً لا لفظاً نحو (أولو قوة فاعتبر كل واحد منهم جهة من الجهات الجائزة فزاد بذلك أو نقص[1]. وهذا يدل على عناية الصحابة والتابعين والسلف الصالح بالقرآن الكريم وذلك بالمحافظة عليه سورة سورة وآية آية وكلمة كلمة بل وحرفاً حرفاً قال تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾.

(١) انتهى بتصرف من رسالة المدد في العدد للجعبري/مخطوط.

في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف[1] بها»

الفاصلة هي آخر كلمة في الآية وهي بمثابة السجعة في النثر. وبمنزلة القافية في الشعر نحو (العٰلمين) وسميت بذلك لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها. وأخذاً من قوله تعالى ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾ ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[2]

«طرق معرفة الفواصل».

قال الجعبري في رسالته المسماة بالمدد في العدد. لمعرفة الفواصل طريقان توقيفي[3] وقياسي أما التوقيفي فما ثبت أنه ﷺ وقف عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة ورأس آية وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاصلة. وما وقف عليه مرة ووصله أخرى. فالوقف يحتمل أن يكون لتعريف الفاصلة أو لتعريف الوقف التام. أو للاستراحة. والوصل يحتمل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة وإنما وصلها لتقدم تعريفها.

وأما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب. ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان وإنما غايته أنه

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني والقول والوجيز/مخطوطان ومعالم اليسر ص٣١، ٣٣.

(٢) لطائف الإشارات جـ١/٢٧٨ للقسطلاني.

(٣) انظر أيضاً المدخل الى القرآن للدكتور أبو شهبة ص٣١٥، ص٣١٦ ولطائف الإشارات جـ١/٢٦٥.

محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياسي إلى طريق نعرفه فنقول[1]: في حالة عدم وجـود النص على عد أو ترك الآية فطرق القياس التي تعرف بها الفاصلة أربعة هي : ـ

الأولى: ـ مساواة الآية لما قبلها طولاً وقصراً. وتعتبر المساواة في هذا الفن بأصلين المساواة بين الآية والسورة طولاً وقصراً. وبين الآية وما قبلها في تلك السورة ومعنى هذا أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعد آية مستقلة ـ الا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة من الطول والقصـر. ولذلك أجمع العادون على ترك عد قوله تعالى ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ آل عمـران وقولـه تعالى ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ المـائـدة وقـولـه ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ الأعراف لعدم المساواة فيهن في الطول.

وعدوا قولـه تعالى ﴿ ثُمَّ نَظَرَ ﴾ بالمـدثر لمسـاواتها للسـورة في القِصَر.

وهذا ثابت بالاستقراء والاستنباط. فاستنبط العلماء من ذلك أصلاً لمعرفة الفاصلة وهو المساواة. التي أشرنا إليها.

بقي أن نقول إن هذا الحكم الثابت بالاستقراء وهو أن آيات السور الطوال طويلة وآيات السور القصار قصيرة حكم أغلبي لا كلي[2]. فقد يكون الأمر على خلاف ذلك تبعاً للتوقيف.

الثانية: المشاكلة. وهي مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله. فإذا أريـد معرفـة أي آية

---

(١) الإتقان جـ٢/٩٧.

(٢) معالم اليسر/٣٢.

فقياسها إما بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة إذا لم يكن قبل الأخير حرف مد. أو بما قبل الأخير منها إن كان حرف مد. وذلك مثل فواصل سورة النساء والإسراء والكهف وغيرها حيث بنيت على الألف نحو كبيراً وعليماً وكذا فواصل سورتي البلد والإخلاص. وأما ما يقاس بما قبل الأخير فنحو. عظيم وكريم وقريش لأن حرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك هو الفاصلة في اصطلاح أهل هذا الفن فإن لم يكن مشاكلاً لما قبله ولما بعده من رؤوس الآي ولا مساوياً له في الزنة والبنية لم يكن رأس آية في سورة رؤوس آيها مبنية على ما ذكر. إلا ما ورد به النص. ولذلك انعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ النساء لعدم مشاكلته لطرفيه لأن ما قبله (وكيلا) وما بعده (جميعاً) وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو (فائدة) نقل الإمام السيوطي في الاتقان ما ذكره الإمام شمس الدين بن الصايغ في كتابه[1] حيث قال فيه (اعلم أن المناسبة (أي المشاكلة المذكورة) أمر مطلوب في اللغة العربية يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول قال وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة. فعثرت منها على نيف وأربعين حكماً مخالفاً للأصول أحدهما تقديم المعمول على العامل نحو (أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون).

ومنها تقديم المعمول على معمول آخر أصله التقديم نحو ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى﴾ إذا أعربنا الكبرى مفعول نرى.

ومنها تقديم المعمول على الفاعل. نحو ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ﴾.

(١) أحكام الرأي من أحكام الآي لشمس الدين بن الصايغ الحنفي.

ومنها تقديم خبر كان على اسمها. نحو (ولم يكن له كفواً أحد).

الثاني. تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو (فلله الآخرة والأولىٰ) ولولا مراعاة الفاصلة لقدمت الأولى مثل قوله تعالى ﴿لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ﴾.

الثالث. تقديم الفاضل على الأفضل. نحو ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾.

الرابع. تقديم الضمير على ما يفسره نحو ﴿فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾.

الخامس. حذف ياء المنقوص المعرف نحو (الكبير المتعال).

السادس. حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾.

السابع. صرف ما لاينصرف نحو (قواريراْ قواريراْ) إلى آخر ما ذكره السيوطي في اتقانه(1) ومن هنا نعلم أن قاعدة المشاكلة تكشف الآية لأنها كالمعيار في هذا الفن لأن أكثر ما وقع فاصلة متشاكل ومتوازن إلا ما وقع نادراً. فالمشاكلة والمساواة هما الطريقان اللذان تعرف بهما الفاصلة إذا لم يوجد نصٌّ على عدها أو تركها.

(تنبيه) لا فرق بين الواو والياء والألف في التناسب بين الفاصلة. لأن كلاً من الواو والياء حرف لين. والألف لا تكون إلا حرف لين. وقد يجمع بينها في سورة واحدة كما في آل عمران ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ و﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

(1) انظر الإتقان جـ ٢ ص ٩٩.

انظر في ذلك القول الوجيز. وبشير اليسر من ص٣١ الى ٦١.

الثالثة. الاتفاق على عد نـظائرهـا. في القرآن الكـريم في تلك السورة أو في غيرها مثل لفظ (القيوم) المختلف فيه في سورة البقرة. اتفق على عد نظيره في آل عمران فيحمل المختلف فيه على المتفق عليه في العد عند عدم النص.

الرابعة. انقطاع الكلام عندها كما يؤخذ من كلام الداني. من أن الفاصلة هي الكلام المنفصل وهذه الطرق قد توجد كلها في آية. وقد يوجد بعضها. ولا يصار إلى هذه الطرق إلا عند عدم وجود النص على كون ما ذكر رأس آية أو ليس برأس آية. فإن وجد النص فيعمل به دونها لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن والتوجيه بهذه الطرق إنمـا هو استئناس. وتعليل بعد وقوع النص. ويؤتى بـه لدفـع شبهات الـطالبين وللشفاء لما في صدورهم كما في توجيه القراءات والرسم وتطبيقاً لقواعد العرب بقدر الإمكان. والله أعلم.

« في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق [1] بها»

للآية في اللغة معان كثيرة متعددة.

فهي العلامة[2]: قال تعالى ﴿إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ﴾......

والمعجزة: قال تعالى ﴿سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ كَمْ ءَاتَيْنَٰهُم مِّنْ ءَايَةٍ﴾.

والعبرة: قال تعالى ﴿إن فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً﴾......

والبرهان: قال تعالى ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾......

والجماعة: يقال جاء القوم بآيتهم أي جماعتهم. إلى غير ذلك.

وفي الاصطلاح.

طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقاً أو تقديراً. غير مشتملة على مثلها. وهذا على تقدير أنها منقولة من معنى الجماعة لغة. فقوله ذات مبدأ ومقطع. خرجت كلمات من القرآن ليس لها مبدأ ولا مقطع. لأن المراد أن تكون ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف مبدؤها ومقطعها. وخرج بقوله غير مشتملة على مثلها. السورة

(١) القول الوجيز الخطوط ومناهل العرفان جـ ١ ص ٣٣٩

(٢) المدخل الى القرآن لأبي شهبة ص ٣١٢

فإنها يصدق عليها أنها طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع لكنها مشتملة على مثلها.

وعلى تقدير أنها مأخوذة من العلامة. فهي حروف من القرآن ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف من الشارع. جعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام. أو على صدق المخبر بها. أو على عجز المتحدي بها بناء على أن التحدي يقع بالآية الواحدة.

قال صاحب مناهل العرفان جـ١ ص ٣٣٩ أن الآية في الاصطلاح طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سورة من القرآن.

وهذا التعريف أولى من نظري لأنه لا ينفي تعلق الآية بما قبلها وما بعدها.

فقوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ متعلقة بما قبلهاوما بعدها.

وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ﴾ ايضاً متعلقة بما قبلها وما بعدها.

فإن قيل[1]: إن النبي ﷺ. لم يبين في كل ما عرف بالتوقيف من رؤوس الآيات إن ءاية كذا أولها كلمة كذا وآخرها كلمة كذا وإن هذه الآية ءاية تامة. ومن أين علمنا التوقيف فيها. لأنه لم يبعث لبيان مقاطع الآيات ومباديها. كما أنه لم يبعث لبيان حقائق الأشياء بل بعث لبيان ما لنا وما علينا من الأحكام الشرعية.

أجيب: بأن التوقيف إنما علم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها لأنها سيقت إما لبيان جهة هداية تلك الآيات أو لبيان ما فيها من االخواص فكونها آية تامة أو آيتين مستنبط من الأعداد التي لم يُسَق

---

(١) إنتهى بحروفه من القول الوجيز/مخطوط.

الكلام لأجل بيانها لأن لكلمات القرآن أصلين مقصودين الأول كونها هادية إلى طريق الجنة وهو المقصود من إنزال الكتاب.

والثاني كونها دافعة لشدة شر الجن والإنس لأن القرآن كما هو شفاء لمرض القلوب هو شفاء لمرض الأبدان لقوله عليه الصلاة والسلام (عليكم بالشفاءين العسل والقرآن)(١) وسوق الأحاديث إنما هو لبيان هذين الأصلين لا لبيان مقاطع الآيات ومبادئها.

تساؤل آخر: أورده صاحب القول الوجيز.

فإن قيل: إذا كانت معرفة الآيات قد نقلت بالسماع من السلف. فلِمَ وقع الخلف في بعض الآيات بين أئمة العدد. واعتبارهم للأصلين السابقين (أعني المساواة والمشاكلة) لأنه يلزم منه مخالفة الخلف لأسلافهم الذين هم من أهل الرأي والعقول؟ أجيب. بأن سبب الاختلاف أن أقوال السلف لا تخرج عن الأصلين السابقين لأن القرآن أنزل على لسان العرب. وطبيعتهم وهذان الأصلان (المساواة والمشاكلة) أمران مرغوب فيهما عند العرب واجتهاد السلف مبني عليهما. فإذا خالفت أقوالهم لهما في مادة فيعلم الخلف أن مرادهم من القول هكذا فيطبقونه بهذين الأصلين ما أمكن لأن طبيعتهم كطبيعة أسلافهم في هذا الشأن وهم كالجسم الواحد فيه يُبَينون ما أراده أسلافهم من المعاني حسب مرادهم. فلا يلزم منه المخالفة المذكورة. ثم إن من بعدهم محمول عليهم حيث كانوا على طبيعتهم لأنهم يضمون إلى أنفسهم ما يفهمونه من

---

(١) رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي جـ ٤/ ٢٠٠ و٤٠٣

وضعّفه الألباني في سلسته رقم ١٥١٤

إشاراتهم ويفصِّلون ما أجملوه على مرادهم لأنهم هم الذين عرفوا وتعقلوا ما سمعوه من أقوالهم وكيف لا والصحابة رضي الله عنهم هم أهل الفصاحة والبلاغة وقد حضروا مجالس الرسول ﷺ عند نزول القرآن ووقفوا على أسراره وتلقوه منه غضاً طرياً بألفاظه ومعانيه. فالواجب على من لم يحضر مجالس النزول أن يتبعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم ويكتسب طبائعهم حتى يفهم مرادهم رضي الله عنهم وأرضاهم(١).

(تنبيه) من الأمور المتعلقة بالآية ويُحتج به عند التوجيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما وقعت قسماً في أول السورة بشرط المشاكلة لفواصل تلك السورة. وذلك في أول سورة (والطور) (والفجر) (والضحى) (والعصر) واستثنى من هذه القاعدة (والتين) فلم يعد لأحد. وإن كان مشاكلاً.

وخرج بقيد المشاكلة. ما كان غير مشاكل وهو (والنجم) (والمرسلات) (والنازعات) (والشمس) (والليل) فلم يعد أيضاً لعدم المشاكلة. وعد الشامي والكوفيون. أول (الرحمٰن). وعد الكوفيون أول الحاقة والقارعة آيات ولم يعدها الباقون. وعدوا قوله تعالى (مدهامتان) بسورة الرحمن آية مستقلة. ومن هذا المعنى حروف التهجي الواقعة في أوائل السور عند الكوفيين. فخلاصة لتنبيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما ورد النص به. وهو في مواضع معينة علمت بالتوقيف. وهذه حجة لمن ترك ما كان على كلمة واحدة (٢).

---

(١) إنتهى بتصرف من القول الوجيز/مخطوط ومعالم اليسر/٥٢.

(٢) القول الوجيز/مخطوط. وبشير اليسر ص٣٩.

القسم الثاني

شرح نظم الفرائد الحسان

نظراً لأن هذا العلم من العلوم النقلية التوقيفية عن الصحابة والتابعين عن رسول الله ﷺ. ولا مدخل للاجتهاد فيه اللهم إلا التوضيح لما تركه الأسلاف فإن المنهج الذي سأتبعه في هذا الشرح سيكون على الطريقة التالية إن شاء الله تعالى.

أولاً. أذكر في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها. معتمداً في ذلك على ما ذكره ابن عبدالكافي[1] في بيانه والجعبري في كتابه المدد[2]. والمخللاتي[3] في القول الوجيز وغيرهم.

ثانياً: أذكر العدد الإجمالي للسورة. ثم أذكر المختلف فيه منها بين العلماء العادين وأشرح أبيات المصنف التي تناولت حصر هذه المواضع. علماً بأن المصنف لم يتناول إلا المواضع المختلف فيها فقط. معتمداً

(١) بيان ابن عبد الكافي في نسخة مخطوطة في مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/٢ وانظر ترجمته ص٢٣٩.
(٢) كتاب المدد في العدد للجعبري. مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/١٤٩ وانظر ترجمته ص٢٣٤.
(٣) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم/٨٤٦. وانظر ترجمته ص٢٤٠.

في ذلك على ما ذكره العلامة البنا في الإتحاف وتحقيق البيان للمتولي[1].

ثالثاً: أوجه أقوال العلماء في العد والترك، معتمداً في ذلك على ما ذكره صاحب القول الوجيز. والحافظ ابو عمرو الداني في بيانه. وبشير اليسر للشيخ عبدالفتاح القاضي وغيرهم.

رابعاً: ثم أتبع ذلك بذكر مشبه الفاصلة المعدود منها والمتروك. ملتزماً في ذلك بما ذكره الشيخ أبو عيد رضوان بن عمر المخللاتي في شرحه على ناظمة الزهر المسمى بالقول الوجيز. إلا العدد الحمصي فإني سأخالفه فيه تبعاً للمصنف. لأنـه عدد ثابت عند أئمتنا. وإذا اعتمدت غيره ذكرته.

وسأكتفي في ذكر المتشابه على السور التي ذكرها المصنف فقط، أي التي وقع فيها خلاف بين علماء العدد.

وبالنسبة للفواصل المتفق عليهـا. بين العلماء. فسأشير إلى أن الكتب المطولة هي التي تكفلت بحصر المواضع المتفق عليهـا بين العلماء وذلك في آخر سورة الفاتحة فقط مكتفياً بها عن بقية السور.

خامساً: أكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع ضبطهـا. وأضعها بين قوسين تمييزاً لها من غيرها.

سادساً: أترجم باختصار لعلماء العدد، وهم أحد عشر رجلاً الذين ذكرهم البنا الدمياطي في الإتحاف[2]. وكذلك لبعض مشاهير العلماء الذين

---

(١) تحقيق البيان نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية وانظر ترجمة المتولي ص ٢٣٨.
(٢) الاتحاف ص ١١٨.

ألفوا في هذا الفن أو تعرضوا لذكره في كتبهم كالإمام الداني والجعبري، وشعلة وغيرهم ليكون الطالب على هدى بمن ألف في هذه المادة وبالكتب التي ألفت فيها.

والله ولي التوفيق.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

أَحْمَـدُ رَبِّي وَأُصَـلِّي سَـرمَـدَا عَـلَى رَسُـولِ الله مِصبَاحِ الْهُـدَى

بدأ المصنف رحمه الله تعالى نظمه بحمد الله اتباعاً لهديه ﷺ حيث قال: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم) رواه ابن ماجه وابن حبان والدار قطني وابو داود وأردف الحمد بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي أرسله الله نوراً وهدى للناس. من الظلمات إلى النـور. وذلك لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه حيث قـال تعالى ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ فهو يذكر معه في الأذان والخطب والتشهـد وفي مواضـع من القرآن الكريم. نحو قوله تعالى ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ وقوله تعالى ﴿ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ فالمصنف رحمه الله تعالى. أثنى على الله تعالى بما هو أهله. وسأل الله تعالى أن يصلي على رسول الله ﷺ صلاة دائمة لا انقطاع لها. فإنه عليه الصلاة والسلام قد هدانا إلى النور المبين والصراط المستقيم.

ثم قال:

وَهَاكَ خُلْفُ عُلَمَاءِ الْعَدَدْ ... فِي الْآيِ مَنْظُوماً عَلَى الْمُعْتَمَدْ.

سَمَّيْتُهُ الْفَرَائِدَ الْحِسَانَا ... أَرْجُو بِهِ الْقَبُولَ وَالإِحْسَانَا

المفردات:

هاك اسم فعل أمر بمعنى خذ. والخلف بمعنى الاختلاف، والآي جمع آية وهي في اللغة العلامة. وفي الاصطلاح سبق تعريفها في المبحث السابع ص٨. والفرائد جمع فريدة. وهي الجوهرة النفسية. والحسان جمع حسناً.

والمعنى. حث المصنف المطالب على أن يأخذ المختلف فيه بين العلماء الذين بحثوا في عدد آي القرآن الكريم. حال كون هذا المختلف فيه منظوماً ليسهل على الطالب حفظه وضبطه وحال كونه ثابتاً على القول الذي اعتمده العلماء وآثروه بالقبول. وقد سمى هذا النظم «الفرائد الحسان[1]» وطلب من الله قبول عمله بسبب هذا النظم كما طلب أن يحسن إليه في الدنيا والآخرة لأن هذا النظم يخدم به ناحية من القرآن الكريم وهي بيان المواضع المختلف فيها بين العلماء وهي ناحية هامة لها فوائد كثيرة سبق ذكرها. في التمهيد لهذا الكتاب.

---

(١) تشبيهاً له في اتساقه ونظمه وعظم قيمته بالجواهر الحسان

«سورة الفاتحة»

مكية[1] في قول ابن عباس وقتادة. ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء وأقول إنها مكية لأنه كان يُصلَّى بها. ولا ينافي هذا قول من قال بمدنيتها. لاحتمال تكرر النزول كما ورد في بعض الآيات.

وعدد آياتها الإجمالي[2] سبع باتفاق. والمختلف فيه بين علماء العدد موضعان.

ذكرهما المصنف بقوله:

وَالْكُوفِ مَعْ مَكٍّ يَعُدُّ الْبَسْمَلَهْ   سِوَاهُمَا أُولَى عَلَيْهِمْ عُدَّ لَهْ

الموضع الأول: البسملة الآية/١ قرر المصنف أنه معدود للمكيّ والكوفي فيكون متروكاً لغيرهما من باقي علماء العدد. وهم المدنيان والبصري والشامي.

وجه من عده. على اعتبار أن الإجماع منعقد على أن الفاتحة سبع آيات. ولمشاكلته لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل الحرف الأخير منها. وللأحاديث التي وردت عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها في هذا الموضع.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط وبيان الداني / مخطوط.
(٢) الاتحاف. /١١٨.

الموضع الثاني لفظ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾من قوله تعالى ﴿ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾[1] وهو الموضع الأول أمر الناظم بعده لسوى الكوفي والمكي فيكون متروكاً لهما. . وقيد الناظم كلمة عليهم بالأولى احترازاً من الثانية. وهي﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ الآية/٧. فإنها متروكة للجميع فمن عد البسملة. وهما الكوفي والمكي. لا يعدان (عليهم). ومن عد (عليهم) وهم باقي علماء العدد لا يعدون البسملة.

وجه من عد (عليهم) الأولى، وترك البسملة، أن الإجماع لم ينعقد على أن البسملة آية من أول الفاتحة. وانعقد الإجماع على عدم عدها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن. فوجب حمل المختلف فيه في عدهم لها أول الفاتحة على المتفق عليه في عدم عدهم لها في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه وأحق منه.

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو (ٱلۡمُسۡتَقِيمَ) والمتروك واحد كذلك وهو ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ ﴾.

أما الفواصل المتفق عليها فقد تركنا ذكرها طلباً للاختصار، ومحلها الكتب المطولة.

(فائدة) الغرض من ذكر مشبه الفاصلة المعدود. دفع توهم من يظن من القراء أنها متروكة لفقدها المشاكلة أو المساواة أو الموازنة. مثل

(١) انظر توجيه هذه السورة في البيان لأبي عمر الداني والقول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/٦٢.

(القيوم) الآية/٢ في آل عمران. فقد يظن القارىء أنها ليست برأس ءاية لعدم موازنتها لما قبلها وما بعدها فذكر لذلك.

وكذلك ذكر مشبه الفاصلة المتروك باتفاق. الغرض منه دفع توهم من يظن أنه معدود لوجود المشاكلة أو المساواة أو الموازنة فيها. مثل لفظ (الإسلٰم) من قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ ﴾ الآية/١٩ آل عمران. والله أعلم.

«سورة البقرة»

مدنية[1]. وهي أول ما نزل بالمدينة. واستثنى الكلبي ءايتين منها. أولاهما ﴿ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ الآية/١٩٨ والثانية ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية/٢٨١ وأقول: إن قول الكلبي لا ينهض دليلاً على عدم مدنية هاتين الآيتين، فالأولى نزلت لتذكر الناس ما كانوا عليه في جاهليتهم بعد أن هداهم الله إلى الإسلام. والثانية: المعتمد أن ما نزل بعد الهجرة ولو خارج المدينة فهو مدني. وعدد آياتها الإجمالي[2] مائتان وثمانون وخمس عند المدني والمكي والشامي وست عند الكوفي وسبع عند البصري.

المواضع المختلف فيها. أحد عشر موضعاً.

الموضع الأول بينه المصنف بقوله:

مَا بَدْؤُهُ حَرْفُ التَّهَجِّي الكُوفِ عَدْ
لاَ الْوِتْرِ مَعْ طَسَ مَعْ ذِي الرَّا اعْتَمَدْ
وَأَوَّلاَ الشُّورَى لِحِمْصِيَ يُعَدْ
مُوَافِقاً لِلْكُوفِ فِيمَا قَدْ وَرَدْ

الموضع الأول (الٓمٓ) الآية/١ وما شابهه من حروف الهجاء التي افتتحت بحروف الهجاء إلا ما استثني فبين الناظم أن الحرف الذي

---

(١) القول الوجيز/مخطوط

(٢) الاتحاف/١١٩.

افتتحت به تلك السورة ءاية مستقلة عند الكوفي فيكون متروكاً عند غيره. وذلك قوله (الٓمٓ) في البقرة وآل عمران، والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة و(الٓمٓصٓ) أول الأعراف و(كٓهيعٓصٓ) أول مريم و(طه) أول سورتها. و(طسٓمٓ) أول الشعراء والقصص. و(يسٓ) أول سورتها. و(حمٓ) أول سورة غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان. والجاثية والأحقاف وأيضاً (عسٓقٓ) أول سورة الشورى فالكوفي يعد كل فاتحة من هذه الفواتح ءاية مستقلة وكذلك يعد (حمٓ) أول الشورى وكذلك (عسٓقٓ) كما سبق فهما آيتان عنده.

وقوله (لا الوتر) الخ معناه أنه استثناء من القاعدة السابقة. والمراد بالوتر ما كان على حرف واحد وهو في ثلاث سور (صٓ) و(قٓ) و(نٓ) فالكوفي لا يعد شيئاً من ذلك رأس آية. وكذلك لا يعد (طسٓ) أول سورة النمل آية. ومعنى قوله (مع ذي الرا) بالمد. وقصر للوزن. أن الكوفي لا يعد حروف التهجي التي افتتح بها بعض السور إذا كانت مقترنة براء. وذلك (الٓرٓ) أول سورة (يونس) و(هود) و(يوسف) و(إبراهيم) و(الحجر) و(الٓمٓرٓ) أول سورة الرعد فليس شيء من ذلك آية عند الكوفي ولا عند غيره ثم بين الناظم في البيت الثاني أن الآيتين أول سُورة الشورى وهما (حمٓ) و(عسٓقٓ) يعدهما الحمصي موافقاً للكوفي في عد هاتين الآيتين فقط دون غيرهما من فواتح السور التي سبق ذكرها. والله أعلم.

وجه من عد[1] (ألٓمٓ) حيث وردت. المشاكلة لما بعده من قوله

---

(١) انظر التوجيه في بيان الداني والقول الوجيز/ مخطوطتان وبشير اليسر/ ٢٥.

تعالى (للمتقين) بوقوع حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة التي هي رأس آية وأيضاً لكونها هي وأمثالها من فواتح السور شبيهة بالجملة المستقلة وللكلام التام. والتقدير فيهن (أتل الم وكذا سائرهن) ولما روي عن علي رضي الله عنه وغيره في عد (الم) و (كهيعص) و (طه) و (حمٓ) آية كما رواه الداني بسنده عن ابن شاذان عن أحمد عن خلف بن هشام عن سليم بن عيسى عن سفيان الثوري عن علي رضي الله تعالى عنه.

ووجه من لم يعدها لعدم ورود هذا الأثر عليهم لأن أسانيدهم لم تتصل إلى سيدنا علي رضي الله عنه. ولعدم المساواة لما بعدهن في القدر والطول.

الموضع الثاني والثالث. ذكرهما المصنف في هذا البيت بقوله:

وَعَـدَّ شَـامِـيٌّ أَلِـيـمٌ أَوَّلَا سـواهُ مُـصْـلِحُـونَ عَـنْـهُ نُـقِـلَا

فأخبر أن لفظ (أليم) من قوله تعالى ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية/١٠ الذي بعده ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ يعده الشامي ويتركه غيره. وقيد الناظم لفظ (أليم) بالأول احترازاً عن غيره من باقي المواضع المذكورة في السورة مثل ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ﴿ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ فهى معدودة اتفاقاً.

وجه من عده[1]. المشاكلة لما قبله من قوله (يشعرون) حيث لا فرق بين الواو والياء.

ووجه من تركه. لتعلقه بما بعده لكونه كلاماً واحداً ولو عُدَّ للزم عدم مساواة ما بعده.

وقوله (سواه مصلحون) الخ بيان للموضع الثالث.

وهو لفظ (مصلحون) من قوله تعالى ﴿ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ الآية/١١ عده غير الشامي من علماء العدد فيكون متروكاً للشامي. والخلاصة أن الشامي ينفرد بعد (أليم) المتقدم ولا يعد (مصلحون) وأن غيره من باقي العلماء يترك عد (أليم) ويعد (مصلحون).

وجه من عده[2]. المشاكلة لما قبله وما بعده من ردفِ الحروف. وهما (يكذبون) و (يشعرون) وتمام الكلام عنده..

ووجه من لم يعدْ. تعلقه بما بعده من جهة المعنى.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر/ ٦٥.

(٢) بشير اليسر/٦٧.

الموضع الرابع والخامس والسادس. بينها المصنف بقوله:

وَخَـائِفِينَ عُـدَّ لِلْبَصْـرِيِّ ... وَثَـانِى الأَلْبَـاب لِلشَّـامِيِّ

كَـالثَّانِ وَالْعِـرَاقِ ثُمَّ ثَـانِي ... خَـلَاقٍ اتْـرُكَنَّـهُ لِلثَّـانِي

فأمر بعد لفظ (خآئفين) من قوله تعالى﴿ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾الآية/ ١١٤ للبصري فيكونا متروكاً لغيره.

وجه من عده. المشاكلة لطرفيه[1]

ووجه من تركه تعلقه بما بعده لأن ما بعده تمام انقضاء حالهم.

وكذا أمر بعد لفظ (الألبٰب) في ثاني مواضعه. من قوله تعالى ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾فهو متروك للجميع.

وجه العد[2]. المشاكلة لما قبله في حرف الردف وهو الألف في قوله (شديد العقاب) ولكونه كلاماً تاماً، وللمساواة.

ووجه الترك. مخالفته لما اتصل به ولما أتى بعده من قوله تعالى ﴿لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾وانعقاد الاجماع على ترك الأول.

ثم أمر الناظم بترك عد لفظ (خلٰق) من قوله تعالى﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾الآية/٢٠٠ وهو الموضع الثاني. للمدني الثاني فيكون معدوداً لغيره. واحترز بالموضع الثاني عن الموضع الأول وهو قوله تعالى﴿وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾فإنه متروك إجماعاً.

وجه من عده[3]. المشاكلة لما بعده من قوله تعالى﴿ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ولكونه جملة مستقلة.

ووجه من تركه. الاتفاق على ترك نظيره الأول في الآية/١٠٢.

=

(١) القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/ ٦٧.

الموضع السابع: بينه المصنف بقوله:

وَيُنفِقُونَ الثَّانِ عَدَّ الْمَكي وَأَوَّلٌ أَيْضاً بِدُونِ شَكِّ

فأخبر أن لفظ (ينفقون) في الموضع الثاني من قوله تعالى ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ﴾ الآية/ ٢١٩ .الذي بعده (قل العفو) يعده المكي والمدني الأول ويتركه غيرهما. واحترزت بالثاني عن الأول وهو ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم ﴾/ ٢١٥ فهو متروك للجميع.

وجه العد. المشاكلة لما قبله من رؤوس الآي.

ووجه الترك. انعقاد الإجماع على ترك عد نظيره من الآية السابقة/ ٢١٥ والآية/ ٢٦٧.

***

(٢) المصدر السابق.

(٣) القول الوجيز وبيان الداني/ مخطوطتان وبشير اليسر/ ٦٨.

الموضع الثامن بينه المصنف بقوله:

وَتَــتَـفَــكّــرُونَ فِـــي ٱلْأُولَـــى وَرَدْ لِلثَّـــانِ وَالشَّـــامِي وكُـــوفٍ فِي ٱلْعَـدَدْ

أي أن لفظ (تتفكرون) من قـولـه تعـالى ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ الآية/ ٢١٩ وهو أول موضع فيها. قد ورد عده عن المدني الثاني والشامي والكـوفي فيكون غيـر معدود للمـدني الأول والمكي والبصري وقيـدها بالأولى احترازاً عن الثانية التي بعدها ﴿يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ﴾ الآية رقم/٢٦٧ فإنها معدودة إجماعاً.

وجه العد[1]. المشاكلة.

ووجه الترك اتصاله بما بعده وهو ظاهر.

---

(١) انظر توجيه ما جاء في سورة البقرة في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر من ص٦٥ إلى ص٧٠.

الموضع التاسع والعاشر بيّنهما المصنف بقوله:

مَعْـرُوفـاً الْبَصْـرِي وَمَعْـهُ قَـدْ وَلِي ثَـانٍ لَـدَى الْقَيُّـومُ مَـعْ مَـكٍّ جَلي

الموضع التاسع لفظ (معروفاً) من قوله تعالى ﴿ إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ الآية/ ٢٣٥ أخبر المصنف أنه معدود للبصري ومتروك لغيره.

وجه العد. لكونه كلاماً تاماً وجملة كافية.

ووجه الترك. عدم المشاكلة لطرفيه.

الموضع العاشر لفظ (القيوم) من قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ الآية/ ٢٥٥ بين المصنف أن المدني الثاني والمكي قد تبعا البصري واصطحبا معه في عده فيكون متروكاً للمدني الأول والشامي والكوفي.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في أول سورة آل عمران.

ووجه الترك. عدم المساواة. مع ورود النص على أن آية الكرسي آية واحدة.

الموضع الحادي عشر بينه المصنف بقوله:

عَــدَّ إلـى النُّــورِ الْـمــدِينـي ٱلْأَوَّلُ   وَخُــلْفُ مَــكٍّ في شَـهِيــدٌ يُـهْـمــلُ

يعني أن لفظ (النور) من قوله تعالى ﴿ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ الآية/٢٥٧ عده المدني الأول وتركه غيره.

وجه العد كونه كلاماً مستقلاً والمشاكلة لما قبله وما بعده.

ووجه الترك. عدم المساواة واتصاله بما بعده بواو العطف بحسب المعنى. مع ورود الحديث بأنه مع ما بعده آية واحدة.

وقول المصنف (وخلف مكٍ الخ) معناه أنه اختلف عن المكي في عد وترك قوله تعالى﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ الآيــة/٢٨٢ وأن هــذا الخلاف غير معتد به. إذ الصحيح أن آية الدين ءاية واحـدة عند كـل العلماء كما تدل عليه الأحاديث والآثار فالعد الذي نقل عن المكي غير صحيـح. للتوقيف. ولأن قـوله تعالى ﴿وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ﴾ إلـى قـولـه ﴿عَلِيمٌ ﴾ أقصر من التي قبلها. والله أعلم.

مشبه الفاصلة المعـدود[1] تسعة (بهم الأسبـاب) الثاني (شـديد العذاب) الثالث (وما هم بخرجين من النار) الرابع (فما أصبرهم على النار) وهذه المواضع مبنيـة على الألف وأكثر السـورة مبنية على الـواو والنون أو الياء والنون أو الميم. فقد يظن أنها غير متشاكلة. الخـامس (واعلمواْ أن الله شديد العقاب) السادس (وإنك لمن المرسلين) السابع

---

(١) انظر القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/ ٧٠، ٧١

(يفعل ما يريد) الثامن (وهم لا يظلمون) التاسع (والله بكل شيء عليم) ولا يضر الاختلاف في الطول والقصر. لأن العمدة في مثل ذلك النص لا القياس.

مشبه الفاصلة المتروك عشرة (ألا إنهم هم المفسدون) الثاني (وأعلم ما تبدون) الثالث (ومنهم أميون) الرابع (ما له في الآخرة من خلٰق) الخامس لفظ (النبيّن) مطلقاً. لعدم تمام الكلام السادس (الأقربين) السابع (ومنذرين) الثامن (ماذا ينفقون) في الموضع الأول. التاسع (هرٰون) العاشر (منه تنفقون) والله أعلم.

«سورة آل عمران»

مدنية.[1] وعدد آياتها الإجمالي مائتان باتفاق[2].

مواضع الخلاف فيها. سبعة. وبيانها كالتالي:

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وَغيرُ شَامٍ أَوَّلَ الإِنْجِيلِ عَدْ وَالثَّانِي لِلْكُوفِي بِهِ قَدِ انْفَرَدْ

وَغَيْرُهُ الْفُرْقَانَ إِسْرَائِيلَا لِلْبَصْرِ والْحِمْصِيِّ عِنْدَ الْأُولَى

بين المصنف في هذين البيتين أربعة مواضع:

الموضع الأول لفظ (الإنجيل) في الموضع الأول. وهو قوله تعالى ﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾ الآية/٣ ذكر المصنف أن غير الشامي من علماء العدد عده. فالشامي لا يعده. وقيده بالأول لإخراج الموضع الثاني.

الموضع الثاني. لفظ (الإنجيل) أيضاً في موضعه الثاني وهو قوله تعالى ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية/٤٨ ذكر المصنف أن الكوفي قد انفرد بعده فيكون متروكاً لغيره من أهل العدد.

وجه من عده في الموضعين. المشاكلة لأن الياء تشبه الواو في (القيوم) قبله حيث يجتمعان في الردف.

---

(١) القول الوجيز وبيان الداني/ مخطوطتان.

(٢) الاتحاف/١٦٩.

ووجه من تركه فيهما. لتعلقه بما بعده ولكونه معه كلاماً واحداً.

الموضع الثالث لفظ (الفرقان) من قوله تعالى ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ الآية/ ٤ وقد بينه المصنف بقوله (وغيره الفرقان) يعني أن غير الكوفي من علماء العدد يعدون هذا الموضع فيكون غير معدود للكوفي.

وجه العد[1]. كونه كلاماً تاماً وما بعده مستأنفاً.

ووجه الترك عدم موازنته لما قبله وعدم المساواة لما قبلها وما بعدها.

الموضع الرابع: لفظ (إسراءيل) في الموضع الأول. من قوله تعالى ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/ ٤٩ بين المصنف أنها تعد للبصري والحمصي ولا تعد لغيرهما.

وقيد بالاولى لإخراج غيرها من المواضع المتروكة إجماعاً. وهما موضعان في آية ﴿كل الطعام﴾ الآية/ ٩٣.

وجه العد. المشاكلة لما قبله من قوله (الصٰلحين) ولما بعده من قوله (مؤمنين) ولانعقاد الإجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها.

ووجه عدم العد. تعلقه بما بعده من قوله ﴿ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم ﴾ مع انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى ﴿كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

(١) انظر توجيه سورة آل عمران في القول الوجيز/ مخطوط ويشير اليسر من ص٧٢ الى ص٧٨.

الموضع الخامس: لفظ (تحبون) من قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ وقد أمر الناظم رحمه الله تعالى بإثبات عده للمكي والدمشقي وشيبة بن نصاح[1] من أهل المدينة فيكون غير معدود للبصري والكوفي والحمصي وأبي جعفر من أهل المدينة. وتقييد هذا الموضع بكلمة (مما) لإخراج الموضعين الآخرين في السورة وهما ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ ﴾ الآية/٣١، ﴿ مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ ﴾ الآية/١٥٢ فإنهما متـروكان إجماعاً.

وجه العد المشاكلة لما قبله ولكونه كلاماً تاماً.

ووجه الترك. اتصاله بما بعده من جهة المخاطبة ولانعقاد الإجماع على ترك عده في الآيات رقم/١٥٢.

الموضع السادس: لفظ (إبراهيم) من قوله تعالى ﴿ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ الآية/٩٧ ذكر الناظم أنه ورد عده عن الشامي وأبي جعفر فيكون متروكاً عن الباقين.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد نظائره في قوله تعالى ﴿يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾.

ووجه الترك. عدم المساواة في القدر.

---

(١) اختلف شيبة وأبو جعفر في ست مواضع من القرآن وهذا أولها. وقد انفرد شيبة بعد خمس منها وانفرد ابو جعفر بعد واحدة فقط. والثاني ﴿مقام إبراهيم﴾ الآية/٩٧ آل عمران. الثالث ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ الآية/١٦٧ سورة الصفت. والرابع ﴿قد جاءنا نذير﴾ الملك الآية/٩ والخامس ﴿إلى طعامه﴾ عيسى الآية/٢٤. والسادس ﴿فأين تذهبون﴾ التكوير الآية/٢٦.
وقد عدها شيبة الا الموضع الثاني فتركه. وتركها أبو جعفر إلا الموضع الثاني فعده.

الموضع السابع (الٓمٓ) سبق التنبيه عليه أول البقرة عده الكوفي وتركه غيره لما مر. مشبه الفاصلة المعدود[1]. ثلاثة عشر موضعاً. الأول (القيوم) هنا دون (طه) الثاني (ذو انتقام) الثالث (ولا في السماء) الرابع (العزيز الحكيم) الخامس (بغير حساب) في قصة زكريا. وبعده هنالك. وأما (وترزق من تشاء بغير حساب) فلا شبهة فيه. السادس (إنك سميع الدعاء) السابع (ونبياً من الصٰلحين) وبعده (قال رب) التاسع (بذات الصدور) أي التي أولها (ثم أنزل عليكم) العاشر (بظلام للعبيد) أي التي أولها (ذلك) الحادي عشر (الميعاد) أي التي اولها (ربنا وءاتنا) الثاني عشر (في البلٰد) أي التي أولها (لا يغرنك) الثالث عشر (المهاد) أي التي أولها (متٰع قليل).

مشبه الفاصلة المتروك عشرة. الأول (للناس) الثاني (لهم عذاب شديد) الثالث (عند الله الإسلٰم) الرابع (الله يخلق ما يشاء). الخامس. (الإنجيل) غير الموضعين المتقدمين في هذه السورة وفي غيرها. السادس (في الأمين سبيل) السابع (أبغير دين الله يبغون) الثامن (لهم عذاب أليم) التاسع (كان حلاً لبني إسراءيل) هنا وأما في غير هذه السورة فسيأتي الكلام عليه. العاشر (ما تحبون) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة النساء»

مدنية في كل الأقوال[1]. وقيل نزلت عند الهجرة. وعدد آياتها الاجمالي[2] مائة وسبعون وسبع شامي وست كوفي وخمس للباقين.

المواضع المختلف فيها. اثنان. بينهما المصنف بقوله:

لِكُوفٍ السَّبِيلَ والشَّامِي يُعَدْ   وَذَا أَلِيماً آخراً بِهِ انْفَرَد

الموضع الأول: لفظ (السبيل) من قوله تعالى ﴿ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ الآية/٤٤ وقد بين المصنف أنه معدود للكوف والشامي فيكون متروكاً لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (أليماً) من قوله تعالى آخر السورة ﴿ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/١٢٣ وهو معنى قوله.﴿ وذا أليماً ﴾ يعني أن الشامي المشار إليه بقوله (وذا) انفرد بعدها. وقيد (أليماً) بكونه آخر المواضع. احترازاً عن غيره من المواضع المعدودة للجميع في السورة وجملتها ثلاثة ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/١٨ و ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾/١٣٨ ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/١٦١ والله أعلم.

وجه العد[3] في لفظ (السبيل). انعقاد الإجماع على عد نظيره في الفرقان من قوله تعالى ﴿ أَمْ هُمْ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾ الآية/ ١٧.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/١٨٥.

(٣) انظر توجيه هذه السورة في القول الوجيز وبشير اليسر ص ٧٩ إلى ص ٨٢.

ووجه الترك عدم المشاكلة.

ووجه العد في (أليما) الأخير المشاكلة لطرفيه في الزنة.

ووجه الترك تعلقه بما بعده لكون ما بعده معطوفاً عليه.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. أربع. (شهيداً) في جميع المواضع الخمسة. الثاني (بهتنا عظيماً)، وإن كان متعلقاً بما بعده. الثالث (وما قتلوه يقيناً) الرابع (ولا ليهديهم طريقاً).

مشبه الفاصلة المتروك. عشرة. (صدقتهن نحلة) الثاني (والأقربون) في المواضع الأربعة الثالث (عليهم سبيلاً) الرابع (إلى أجل قريب) الخامس (متع الدنيا قليل) السادس (للناس رسولاً) السابع (فتكونون سواءاً) الثامن (واتبع ملة إبراهيم حنيفاً) التاسع (ما يبيتون) العاشر (ولا الملٰئكة المقربون) والله أعلم.

(١) القول الوجيز/مخطوط.

«سورة المائدة»

مدنية في أكثر الأقوال[1]. وقيل إلا قوله تعالى ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ فإنها نزلت بعرفات في حجة الوداع.

وعدد آياتها. عشرون[2] ومائة كوفي واثنتان وعشرون ومائة. مدني ومكي وشامي وثلاث وعشرون ومائة بصري.

الفواصل المختلف فيها بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينها المصنف رحمه الله تعالى بقوله:

وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ أهْمَلاَ كُوفٍ وَغَالِبُونَ بَصْرٍ نَقَلاَ

الموضع الأول: لفظ (بالعقود) من قوله تعالى ﴿ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ﴾ الآية/١.

الموضع الثاني: لفظ (كثير) من قوله تعالى ﴿ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴾ الآية/١٥.

وذكر المصنف أن الكوفي أهمل عد هذين الموضعين. فيكونان معدودين لغيره.

الموضع الثالث: لفظ (غلبون) من قوله تعالى ﴿ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ الآية/٢٣.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط. وبيان الداني/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/١٩٧.

وقد بين المصنف أن البصري نقل عده فيكون متروكاً لغيره من باقي علماء العدد.

وجه العد[1] في الموضع الأول والثاني. المشاكلة وتمام الكلام فيهما.

ووجه الترك عدم المساواة في الأول. وعدم الموازنة في الثاني.

ووجه العد في (غلبون). مشاكلة الطرفين.

ووجه الترك اتصال الكلام وكون ما بعده أقصر.

وليس فيها مشبه فاصلة معدود. والمتروك سبعة مواضع. الأول (مكلبين) الثاني (نذير) في الموضعين. الثالث (جبارين) الرابع (جميعاً) في المواضع الثلاثة الخامس (لقوم ءاخرين) السادس (أفحكم الجٰهلية يبغون) السابع (أعزة على الكفٰرين)

والله أعلم.

---

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر ص٨٣.

«سورة الأنعام والأعراف»

أما سورة الأنعام فقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية[1] إلا ثلاث آيات (قُلْ تَعَالَوْاْ) الآيات/١٥٢، /١٥٣، /١٥٤ وعن الحسن مكية الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة فأمر الله عز وجل نبيه أن يضعهن في سورة الأنعام الأولى ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ الآية/٢٣ الثانية ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ الآية/٩١ الثالثة﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّـٰتٍ﴾ الآية/١٤١.

وعن أبي بن كعب أنها نزلت بمكة جملة واحدة. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وخمس وستون كوفي وست شامي وبصري وسبع حرمي.

وأما سورة الأعراف، فهي مكية[3] في قول أكثرهم. وعن ابن عباس رضى الله عنهما مكية إلا خمس آيات منها نزلت بالمدينة.﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾ الآية/١٦٣ إلى آخر الآيات الخمس/١٦٤/١٦٥، /١٦٦، / ١٦٧ وقيل إلى قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ الآية/١٧٢.

وعدد آياتها الإجمالي[4] مائتان وخمس بصرى وشامي ومائتان وست حرمي وكوفي أما الآيات المختلف فيها في سورة «الأنعام» أربعة مواضع، بينها المصنف بقوله:

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) القول الوجيز والاتحاف/٢٠٥.

(٣) القول الوجيز والاتحاف/٢٠٥

(٤) الاتحاف/٢٢٢.

قَـدْ عُـدَّ وَالنُّـورُ لَـدَىٰ مَكِّيِـهـِمْ   وَالْـمَـدَنِي الأَوَّلِ وَالـثَّـانِـي وُسِـمْ

الموضع الأول لفظ (والنور) من قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ الآية/١ وقد بين المصنف في هذا البيت أنه معدود عند المكي والمدنيين الأول والثاني فلا يكون معدوداً عند البصري والشامي والكوفي.

وجه العد. المشاكلة لما بعده.

ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم الموازنة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وَبِـوَكِـيـلٍ أَوَّلاً كُـوفٍ يَـرَى   وَغَـيْـرُهُ فِـي مُـسْـتَـقِـيـمٍ آخِـرَا

كفيكون ....

الموضع الثاني لفظ (بوكيل) من قوله تعالى. ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ الآية/٦٣ وهو الموضع الأول من مواضعه. وقد بين المصنف في شطر البيت الأول أن الكوفي يرى عده فيكون متروكاً لغيره. وقيد (بوكيل) بأولاً لإخراج الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾ الآية/١٠٧ فإنه مجمع على عده.

وجه من عده. المشاكلة.(١) وانعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة.

ووجه من تركه. عدم المساواة لما بعده من الآيات.

الموضع الثالث لفظ (مستقيم) آخر المواضع وهو قوله تعالى ﴿ قُلْ

---

(١) انظر توجيه هذه المواضع في القول الوجيز وبشير اليسر/٨٥، ٨٦.

﴿ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الآية/ ١٦١ وقد ذكر المصنف في شطر البيت الثاني أن غير الكوفي يرى عده فيكون متروكاً للكوفي. وقيد الناظم (مستقيم) بالآخر احترازاً من الموضعين السابقين في السورة. وهما ﴿ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الآية/ ٣٩، ﴿ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴾ الآية/ ٨٧ فإنه متفق على عدها.

وجه من عده: انعقاد الإجماع على عد نظيره.

ووجه الترك. لتعلق ما بعده به. وهو قوله تعالى ﴿ دِينٗا قِيَمٗا ﴾.

الموضع الرابع: لفظ (فيكون) في قوله تعالى ﴿ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ﴾ الآية/ ٧٣ وقد ذكر المصنف أن غير الكوفي أيضاً يعده كما يعد (مستقيم) السابق الذكر فيكون متروكاً للكوفي كما ترك (مستقيم).

وجه من عده. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره في جميع القرآن.

ووجه من تركه. عدم الموازنة لطرفيه.

ثم شرع المصنف في بيان المختلف فيه في.

«سورة الأعراف»

فقال:

... الـدِّيـنَ شَـامٍ بَـصْـرِي   ثُـمَّ تَـعُـودُونَ لِـكُـوفٍ يَجْـرِي

المواضع المختلف فيها بين العادين في هذه السورة خمسة.

الموضع الأول (الٓمٓصٓ) الآية/١. عدها الكوفي وتركها غيره لما مر في أول سورة البقرة.

الموضع الثاني والثالث. بينهما المصنف في هذا البيت فأخبر أن لفظ (الدين) من قوله تعالى ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ ﴾ الآية/٢٩ معدود للشام والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه من عده. انقطاع الكلام.

ووجه من لم يعده عدم الموازنة لطرفيه.

كما أخبر المصنف في هذا البيت أيضاً أن لفظ (تعودون) من قوله تعالى ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ يجري عده للكوفي ولا يجري لغيره.

وجه العد. وجود المشاكلة وكونه كلاماً تاماً على تقدير انتصاب (فريقاً) بقوله (هدَى).

ووجه من ترك تعلقه بما بعده على تقدير انتصاب (فريقاً) به أي على تقدير كون الجملة بعده حالاً من الواو.

قال المصنف:

وَاعْـدُدْ مِنَ النَّـارِ وإسـرَائِيـلَ فيِ ثَـالِثِهـا عَـنِ الْحِجـازِيِّ اقْتُفِـي

الموضع الرابع والخامس. بينهما المصنف في هذا البيت. فأمر بعد لفظ (من النار) من قوله تعالى ﴿ فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ الآية/٣٨ ولفظ (إسراءيل) من قوله تعالى ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/ ١٣٧ وهو الموضع الثالث لكلمة (إسراءيل) للحجازي. أي المدنيان والمكي فيكون متروكاً لغير الحجازيين. وقيد لفظ (النار) بمن لإخراج ﴿ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ﴾ الآية رقم/٣٨. فإنه مجمع على تركها. كما قيد لفظ (إسـراءيل) بقـوله (في ثَالِثِها) احتـرازاً عن الموضع الأول ﴿ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/١٠٥ والثاني ﴿ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/١٣٤ المتفق على عدهما.

وجه من عد (من النار). انعقاد الإجماع على عد نظائره. وانقطاع الكلام به.

ووجه من تركه. عدم المساواة.

ووجه من عد (إسراءيل) الثالث. انعقاد الإجماع على عد الأول والثاني هنا.

ووجه من تركه. تعلقه بما بعده.

وليس فيها مشبه فاصلة معدود.

ومشبه الفاصلة[1] المتروك في سورة (الأنعام) أحد عشر موضعاً الأول (من طين) الثاني (الذين يسمعون) الثالث (بل إياه تدعون) الرابع

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(ومنـذرين) الخامس (ليس لهـا من دون الله ولي ولا شفيع) السـادس (شـراب من حميم) السـابـع (وعـذاب أليم) الثـامن (وقـد هــدىٰن) التـاســع (موسى وهرون) العاشر (عذاب الهون) الحادي عشر (فسوف تعلمون) مشبه الفاصلة المعدود في سورة «الأعراف».

ثـلاثة الأول (حٰشـرين) الثاني (السحـرة سٰجدين) الثـالث (برب العٰلمين)مشبه الفاصلة المتروك. سبعة الأول (فدلـٰهما بغرور) الثاني (من الجن والإنس في النار) الثالث (بالسنين) الرابع (فسوف ترىٰني) الخامس (ويوم لا يسبتون) السادس (خير للذين يتقون) السابع (منهم الصـٰلحون) والله أعلم.

«سورة الأنفال والتوبة»

سورة الانفال. قيل هي أول المدني. واختلف[1] في (وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم) وعدد آياتها الإجمالي[2] خمس وسبعون كوفي وست وسبعون حجازي وبصري وسبع وسبعون شامي.

وأما سورة التوبة فهي مدنية[3]. قيل إلا الآيتين الأخيرتين﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ إلى آخر السورة.

وقال مجاهد هي آخر سورة نزلت بالمدينة.

وعدد آياتها[4] الإجمالي تسع وعشرون ومائة كوفي وثلاثون للباقين.

قال المصنف:

فِي يُغْلَبُونَ الشَّامِ كَالبَصْرِ اتَّبَعْ   أَوَّلَ مَفْعُولاً عَنِ الكُوفِي دَعْ

المواضع المختلف فيها في سورة الأنفال ثلاثة. بينها المصنف في هذا البيت والشطر الأول من البيت الثاني.

الموضع الأول لفظ (يغلبون) من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ يُغْلَبُونَ ﴾ الآية / ٣٦ أخبر الناظم أن الشامي والبصري اتبعا العد فغيرهما لا يتبعان العد في هذا الموضع.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٣٥.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/ ٢٣٩.

....

وجه من عد. المشاكلة وتمام الكلام.

ووجه الترك قصر الآية بعده.

الموضع الثاني لفظ (مفعولاً) في الموضع الأول من قوله تعالى ﴿وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ الآية/٤٢ وقد أمر الناظم بتركه عن الكوفي. فيكون معدوداً لغيره. وقيد مفعولاً بالأول للاحتراز عن الثاني الذي بعده (وإلى الله ترجع الأمور) فلم يعده أحد.

وجه من عده. المساواة.

ووجه من تركه الإجماع على ترك الثاني وعدم المشاكلة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

بِـالْمُؤْمِنِينَ الْكُـلُّ لَا الْبَصْـرِيُّ عَـدْ ....

الموضع الثالث. بينه المصنف في هذا الشطر فأخبر أن لفظ (وبالمؤمنين) من قوله تعالى ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآية/٦٢ عده كل علماء العدد إلا البصري فلم يعده.

وجه من عده[1]. المشاكلة.

ووجه من تركه. عدم انقطاع الكلام لتعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود[2]. أربعة. الأول (به الأقدام) الثاني (كل بنان) الثالث (عذاب النار) الرابع (فلا تولوهم الأدبار) وهذه المواضع

(١) انظر توجيه سورة الأنفال في القول الوجيز وبشير اليسر ص٨٩، ٩٠.

(٢) انظر توجيه سورة براءة في القول الوجيز وبشير اليسر ص٩٢.

فقدت المشاكلة وهي معدودة باتفـاق. مشبه الفـاصلة المتروك. عشـرة الأول (أولئك هم المؤمنون) الثاني (رجز الشيطـٰن) الثالث (عن المسجد الحرام) الرابع (إلا المتقون) الخـامس (ويكون الـدين) السادس (يـوم الفـرقان) السـابع (يـوم التقى الجمعٰـن) الثـامن (في الميعاد) التـاسع (مفعولاً) في الموضع الثاني. العاشر (على القتال) وزاد الداني (فـوق الأعناق) والله أعلم.

قال المصنف:

.... وَالْمُشْــرِكِينَ الثَّـانِي لِلْبَصْــرِي وَرَدْ

المواضع المختلف فيها في سورة التوبة. أربعة مواضع.

الموضع الأول لفظ (المشركين) في الموضع الثاني وأعني به قوله تعالى ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية/٣ وقد بينه المصنف في هذا الشطر، فأخبر أنه ورد عده للبصري وتركه لغيره. وقيد لفظ (المشركين) بالموضع الثاني للاحتراز عن الأول المعدود بالإجماع. وهو ﴿ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية/١ والثالث المتروك بالإجماع وهو ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ الآية/٤ وأما ما ورد من لفظ المشركين في هذه السورة وهو كثير فلا يتوهم أن شيئاً منه آية.

وجه من عد الموضع الثاني. وجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الأول.

ووجه تركه، تعلقه بما بعده لأن قوله تعالى (ورسوله) بالرفع على محل اسم إن مع الإجماع على ترك الثالث.

قال المصنف:

وَالْقَيِّمُ الْحِمْصِيُّ عَدّاً نَقَلَهْ وَلِلدِّمَشْقِيُّ أَلِيماً أَوَّلَهْ
ثَمُودَ عِنْدَ الْمَدَنِيِّ الأَوَّلِ عُدَّ كَذَا لِلثَّانِ وَالْمَكِّ انْقُلِ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين المواضع الباقية من سورة التوبة فذكر في الشطر الأول من البيت الأول.

الموضع الثاني وهو لفظ (القيم) من قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ﴾ الآية/٣٦ وأخبر أن الحمصي قد نقل عده ولم ينقله غيره.

وجه عده. المساواة.

ووجه تركه عدم المشاكلة لطرفيه.

الموضع الثالث. لفظ (أليماً) في الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الآية/٣٩ ذكر المصنف في الشطر الثاني من البيت الأول أنه معدود للدمشقي ومتروك لغيره. وقيد (أليماً) بالأول لإخراج الثاني وهو﴿وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية/٧٤ فلا خلاف في تركه لأهل العدد.

وجه من عده. انعقاد الإجماع على عد نظائره. في القرآن.

ووجه تركه عدم المشاكلة وتعلق ما بعده بما قبله. وانعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني الآية/٧٤.

الموضع الرابع: لفظ (وثمود) في قوله تعالى ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ الآية/٧٠ وقد بين المصنف في البيت الثاني. أنه معدود للمدني الأول

والثاني والمكي وهم الحجازيون. فيكون متروكاً عند البصري والشامي والكوفي.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظائره.

ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم موازنته لطرفيه.

مشبه الفاصلة المتروك[1]. سبعة وزاد بَعْضُهم تسعة فالمجموع ستة عشر[2] موضعاً. الأول (إلا الذين عـٰهدتم من المشركين) عند من لم يعدها الثاني (فإخوانكم في الدين) الثالث (يعذبهم الله عذاباً أليماً) الرابع (ما على المحسنين من سبيل) الخامس (من الأعراب منـٰفقون) السادس (فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) السابع (لهم ما يتقون) وترك الشاطبي تسعة (الأول (وقـٰتلواْ المشركين) الثاني (برحمة منه ورضوان) الثالث (ومنهم من يلمزك في الصدقـٰت) الرابع (ويؤمن للمؤمنين) الخامس (لا يجدون ما ينفقون) السادس (من المهٰجرين) السابع (أن يستغفرواْ للمشركين) الثامن (على النبي والمهـٰجرين) التاسع (أنهم يفتنون).

مشبه الفاصلة المعدود. ذكر العلامة البنا[3] (ثنتان) (من المشركين) عند من عده (قوم مؤمنين).

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٤٠.

(٣) المصدر السابق.

«سورة يونس عليه السلام»

مكية في قول أكثر العلماء[1]. واستثنى ابن المبارك قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ ﴾ الآية فإنها نزلت في حق يهود المدينة وروى المعدل عن ابن عباس وقتادة. استثناء ثلاث آيات (فإن كنت في شك) إلى آخر الآيات الثلاث. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي تسع ومائة لغير الشامي وعشر ومائة في عدد الشامي[2].

' مواضع الخلاف بين العلماء فيها. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَالشَّامِ لَفْظَ الدِّينَ والصُّدُورِ عَدْ ... وَالشَّاكِرِينَ لِسَوَاهُ يُعْتَمَدْ

الموضع الأول لفظ (الدين) من قوله تعالى ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/ ٢٢.

الموضع الثاني لفظ (الصدور) من قوله تعالى ﴿ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ الآية/ ٥٧.

أخبر المصنف أن الشامي انفرد بعد هذين الموضعين فيكونان متروكين لغيره.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٤٦.

الموضع الثالث لفظ (الشكرين) من قوله تعالى ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ الآية/٢٢.

وأخبر المصنف أن غير الشامي قد اعتمد عده. وتركه الشامي. فمن عد الأولين وهو الشامي لا يعد الأخير. ومن عد الأخير ترك عد الأولين وهم غير الشامي.

وجه من عد (الدين)[1]. المشاكلة.

وجه من تركه عدم الموازنة.

ووجه من عد (الصدور) انعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع السور.

ووجه من تركه العطف عليه وعدم الموازنة لفواصل السورة.

ووجه من عد (الشكرين). المشاكلة وتمام الكلام.

ووجه من تركه. عدم المساواة لما قبله ومابعده.

(تنبيه) سبق في أول البقرة عدم عد (الر) في السور الخمس وكذلك (المر) أول الرعد لأن آخرهن ألف فلم تكن مشاكلة لما بعدها من الآي. ولعدم ورود الأثر السابق المسند إلى سيدنا علي رضي الله عنه ذكر البنا الدمياطي[2] ان مشبه الفاصلة المتروك. ثلاثة الأول (السر) الثاني (متع في الدنيا) الثالث (بني إسراءيل). والمعدود واحد (لا يفلحون).

---

(١) توجيه سورة يونس عليه السلام في القول الوجيز وبشير اليسر ص٧٤.
(٢) الاتحاف/٢٤٦.

وذكر الداني أن المتروك موضعـان. (ءامنت به بنـوا إسراءيـل).
(ولقد بوأنا بني إسراءيل)

«سورة هود عليه السلام»

مكية[1]. واستثنى بعضهم ثلاث آيات. الأولى (فلعلك تارك) الخ الثانية (أفمن كان على بينة) الخ الثالثة (وأقم الصلوٰة) الآية.

وعدد آياتها الإجمالي[2] واحدة وعشرون ومائة عند المكي والبصري والمدني الأخير. وآيتان عند المدني الأول والشامي وثلاث آيات بعد العشرين ومائة عند الكوفيين.

والمواضع المختلف فيها بين العادين الأفاضل. سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

لِلْكُوفِ والحِمْصِيِّ تُشْرِكُونَ عُدْ ثَانِي لُوطٍ عَنْهُ كَالْبَصْرِيِّ رُدْ

الموضع الأول والثاني. بينهما المصنف في هذا البيت فأمر بعد لفظ (تشركون) من قوله تعالى ﴿ وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ الآية/ ٥٤ للكوفي والحمصي فيكون متروكاً لغيرهما.

وجه العد[3]. المشاكلة.

ووجه الترك. تعلقه بما بعده وقصر ما بعده.

كما أمر الناظم برد - أي بعدم عد - لفظ (لوط) في موضعه الثاني عن الحمصي والبصري. فيكون معدوداً لغيرهما. والضمير في (عنه) يعود

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٥٤.

(٣) توجيه سورة هود في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر/ ٩٦.

إلى الحمصي. والمراد بـ (لوط) الثاني قوله تعالى ﴿ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ الآية/٧٤ . وخرج يقيد الثاني الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴾ فمتفق على عده.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد الأول.

ووجه الترك عدم المساواة لقصر ما بعده.

قال المصنف:

سِجّيلٍ الْمكيِّ مَعَ الثَّاني انْتَمى ... وَعُدَّ مَنْضُوداً لَدَىٰ سِوَاهُمَا

الموضع الثالث والرابع.

بينهما المصنف في هذا البيت. فأفاد أن لفظ (سجيل) من قوله تعالى ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ الآية/٨٢ معدود للمكي مع المدني الثاني. ومتروك لغيرهما. ومعنى انتمى أي انتسب العد لهما.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد نظيره في الحجر.

ووجه الترك تعلقه بما بعده لأن (منضود) صفة له.

كما أفاد الناظم أن لفظ (منضود) من قوله تعالى ﴿مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ الآية/٨٢ معدود عند غير المكي والمدني الثاني فيكون متروكاً عندهما. فمن عد (سجيل لا يعد (منضود) وبالعكس.

وجه من عد «منضود» المشاكلة والزنة.

ووجه من تركه. قصره لأن من لم يعده يعد «سجيل» قبله فتصير الآية على كلمة واحدة وهذا على خلاف القياس لا يثبت إلا بالنص كما سبق.

قال المصنف:

وَمُؤْمِنِينَ الْحِمْصِ مَعْ حِجَازِهِمْ مُخْتَلِفِينَ اعدده عَنْ شَامِيِّهِمْ[1]
كَذَا الْعِرَاقِيُّ وَعَامِلُونَا هُمْ[2] مَعَ الْأَوَّلِ نَاقِلُونَا

الموضع الخامس والسادس والسابع. بينها المصنف في هذين البيتين. فأخبر أن لفظ (مؤمنين) من قوله تعالى ﴿ بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ ﴾الآية/ ٨٦ معدود للحمصي مع الحجازي - أي المدنيين والمكي - ومتروك لغيرهم.

وجه العد. المشاكلة. وانعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه الترك عدم المساواة ثم أمر بعد لفظ (مختلفين) من قوله تعالى ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴾ الآية/ ١١٨ عن الشامي والعراقي - أي البصري والكوفي - فلا يكون معدوداً للحجازيين.

وجه العد. المشاكلة والمساواة.

ووجه الترك. تعلق ما بعده به.

ثم أخبر الناظم رحمه الله تعالى أن لفظ (عملون) من قوله تعالى ﴿ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴾ الآية/ ١٢١ قد نقل أيضاً الشامي والعراقي ومعهم المدني الأول. فالضمير في قوله (هم) يعودعلى الشامي والعراقي. وإذا كان

---

(١) في نسخة أخرى (دمشقهم) وهو الصواب لأن الحمصى مع التاركين أنظر الاتحاف/ ٢٥٤ وسعادة الدارين/ ٢٩.

(٢) الضمير في قوله (هم) إذا كان عائداً على ما في بعض النسخ - (على الشامي والعراقي) فهو الصواب لأن الحمصي اتفق مع الدمشقي في نقل عد (عملون) وخالفه في ترك (مختلفين) انظر المصدر السابق.

هؤلاء يعدونه فالباقون لا يعدونه وهما المكي والمدني الثاني.

وجه من عد. المشاكلة.

ووجه من ترك. عدم مساواة ما بعده لما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود. ثلاثة. الأول. (نذير وبشير) الثاني (إني لكم نذير مبين) في قصة نوح الثالث (لأجل معدود).

مشبه الفاصلة. المتروك. خمسة. الأول. (وما يعلنون) الثاني (وفار التنور) الثالث (فسوف تعلمون) (سوف تعلمون) الرابع (ولا تخزون) الخامس (يوم مجموع) والله أعلم.

***

سورة يوسف عليه السلام ليس فيها خلاف بين علماء العدد ولذلك لم يتعرض لها الناظم.

«سورة الرعد»

مكية[1] في قول ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطاء إلا قوله تعالى ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ ومن قوله ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ إلى آخرها فمدني لأنها نزلت في عبدالله بن سلام. رضي الله عنه. وعن قتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى ﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾.

وعدد آياتها الإجمالي[2] ثلاث وأربعون كوفي وأربع مدني ومكي وخمس بصري وسبع شامي

المواضع المختلف فيها بين العلماء. ستة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

جَـدِيـدٍ النُّـورُ سِـوَى الكُـوفيِّ عَـدْ   وَلِـلدِّمَـشْـقِـيِّ الـبَـصِيرُ يُـعْـتَـمَـدْ

المـوضع الأول والثـاني والثالث بينهـا المصنف في هذا البيت. فأخبر أن لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الآية/٥ وقوله تعالى ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ الآية/١٦ عدهما غير الكوفي وتركهما الكوفي.

وجه من عد[3] (جديد). انعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة (ق) في قوله تعالى ﴿ مِن خَلقٍ جَدِيدٍ ﴾.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٦٩.

(٣) انظر توجيه سورة الرعد في القول الوجيز وبشير اليسر ص١٠٠.

ووجه من تركه، عدم الموازنة بين طرفيه.

ووجه من عد (والنور). انعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة النور في قوله تعالى ﴿ فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾.

ووجه من تركه، اتصال الكلام في الجملة وعدم الموازنة لما قبله وما بعده.

ثم أخبر أن لفظ (والبصير) في قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ الآية/١٦ اعتمد عده للدمشقي دون سائر علماء العدد.

وجه من عده. انعقاد الإجماع على عد نظيره. وانقطاع الكلام به.

ووجه من تركه. عدم الموازنة بين طرفيه.

قال المصنف:

سُوءُ الْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلَا وَقَبْلَهُ الْبَاطِلُ لِلْحِمْصِيِّ انْجَلَا
مِنْ كُلِّ بَابٍ عَدَّهُ الْبَصْرِيُّ وَأَيْضاً الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ

بين المصنف في هذين البيتين.

الموضع الرابع والخامس والسادس. فأفاد أن لفظ (الحساب) من قوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ ﴾ الآية/١٨ وهو الموضع الأول. عده الشامي وتركه غيره. وقيده بالأول لإخراج الثاني المتفق على عده. وهو ﴿ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾.

وجه من عده. المشاكلة لطرفيه. وانعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه من تركه عدم انقطاع الكلام وقصر ما بعده.

ثم أخبر أن لفظ (والباطل) من قوله تعالى ﴿ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ﴾ الآية/١٧ معدود للحمصي وحده ومتروك لغيره. وقول الناظم (وقبله) ليس قيداً للاحتراز عن غيره وإنما هو لبيان الواقع وهو أن لفظ (والباطل) وقع في التلاوة قبل لفظ (الحساب) ثم أخبر أن لفظ (باب) من قوله تعالى ﴿ مِّن كُلِّ بَابٍ ﴾ الآية/٢٣ عده البصري والشامي والكوفي وتركه الحجازيون ـ المدنيان والمكي ـ.

وجه من عد (باب). المشاكلة لطرفيه.

ووجه تركه. اتصال الكلام لأن قوله تعالى ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم ﴾ في محل الحال من ضمير (يدخلون) أي حال كون الملائكة قائلين ذلك.

مشبه الفاصلة المعـدود. موضعـان. الأول (يضرب الله ٱلأَمْثَـال) الثاني (ولا ينقضون الميثٰق).

مشبه الفاصلة المتروك. أربعة. الأول (من قبلهم المثلٰت) الثاني (وما تزداد) الثالث (عليه في النار) الرابع (وهم يكفرون بالرحمٰن) والله أعلم.

«سورة ابراهيم عليه السلام»

مكية[1] في قول أكثرهم. وقال ابن عباس وقتادة الاءايتين منها نزلت في قتلى بدر من المشركين. وهما قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا ﴾ إلى آخر الآيتين.

وعدد آياتها الإجمالي[2] خمسون وواحدة بصري واثنتان كوفي وأربع مدني ومكي وخمس شامي.

والمختلف فيه من هذه المواضع. سبعة. شرع المصنف في بيانها فقال:

عَنِ الْعِرَاقِيِّ كِلَا النُّورِ امْنَعَا ثَمُودَ بَصرٍ مَعْ حِجَازِيٍّ وَعَى

بين المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع.

الموضع الأول لفظ (النور) في قوله تعالى ﴿ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ الآية/١.

الموضع الثاني لفظ (النور) أيضاً في قوله تعالى ﴿ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ الآية/٥ وأشار إليهما بقوله (كلا النور) فأمر بمنع عد لفظ (النور) فيهما للعراقي ـ البصري والكوفي ـ فيكون معدوداً للحجازيين والشامي.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٧١.

وجه من عدهما[1]. انعقاد الإجماع على عد نظير الأول والمشاكلة في الثاني.

ووجه من تركهما. عدم الموازنة وتعلق ما بعدهما بما قبلهما.

الموضع الثالث لفظ (وثمود) من قوله تعالى ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ الآية/ ٩.

أخبر الناظم بعده للبصري مع الحجازي. وبتركه للشامي والكوفي، ومعنى (وعى) حفظ.

وجه من عد انعقاد الإجماع على عد نظيره.

ووجه من تركه. اتصال الكلام به.

(١) انظر التوجيه في بشير اليسر/ ص١٠٢، ١٠٣ والقول الوجيز.

قال المصنف:

جَـدِيـدٍ الـكُـوفِى وشَـامٍ نَـقَـلا ... مَـعْ أَوَّلٍ وَفِـي الـسَّـمَـاءِ أَوَّلا

دَعْ عَنْـهُ وَالنَّـهـارَ غَيـر الـبَصْـري ... وَالـظَّالِمُـونَ عِنْـدَ شَـامٍ يَسْـرِي

الموضع الرابع لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الآية/ ١٩.

أخبر الناظم أنه نقل عده الكوفي والشامي والمدني الأول. فلم يعده المدني الأخير والمكي والبصري.

وجه عده. المشاكلة لطرفيه.

ووجه تركه. قصر ما بعده.

الموضع الخامس لفظ (السماء) من قوله تعالى ﴿ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ الآية/ ٢٤ وهو الموضع الأول. أمر الناظم بترك عده للمدني الأول الذي عاد عليه الضمير في (عنه) فيكون معدوداً لسائر علماء العدد دون المدني الأول. وقيده بأولاً لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾/ ٣٨ فإنه معدود للجميع.

وجه عده. انعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني هنا.

ووجه تركه عدم الموازنة لما بعده وهو (يتذكرون).

الموضع السادس. لفظ (والنهار) من قوله تعالى ﴿ سَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ الآية/ ٣٣.

أخبر المصنف أنه معدود لغير البصري من الأئمة ومتروك له.

وجه من عده. المشاكلة لما بعده.

ووجه من تركه. عدم المساواة فيما بعده.

الموضع السابع. لفظ (الظٰلمون) من قوله تعالى ﴿عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ الآية/٤٢.

أخبر المصنف أنه يسري عده عند الشامي دون غيره.

وجه من عده. انقطاع الكلام.

ووجه من تركه. عدم الموازنة لطرفيه.

مشبه[1] الفاصلة المعدود. موضعان: الأول (لنهلكن الظٰالمين) في الموضع الأول بخلاف الثاني وهو (ويضل الله الظٰلمين) فإنه ليس برأس آية باتفاق. الثاني (ولا في السماء) وبعده (الحمد لله).

مشبه الفاصلة المتروك. ستة. الأول (الناس) كله. الثاني (إسمٰعيل وإسحٰق) الثالث (يأتيهم العذاب) الرابع (إلى أجل قريب) الخامس (غير الأرض والسمٰوات) السادس (من قطران) والله أعلم.

«سورة الحجر والنحل»
«لم يختلف العلماء في عدد آياتهما»

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة الإسراء والكهف»

سورة الإسراء. مكية[1] في رواية الحسن إلا خمس آيات. قوله تعالى ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ﴾ الآية ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ﴾ الآية ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ﴾ الآية ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ الآية ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ الآية. وعن ابن عباس وقتادة غير ثمان آيات نزلت بالمدينة في خبر وفد ثقيف وفي اليهود حيث جاءت إلى النبي ﷺ. فأنزل الله تعالى ﴿ وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ ﴾ إلى آخر الآيات الثمان وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وإحدى عشرة كوفي وعشرة ومائة للباقين. واختلفوا في موضع واحد منها. بينه المصنف بقوله:

سُجَّدَا الكُوفِي . . . .

فأخبر أن لفظ (سجداً) في قوله تعالى ﴿ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ الآية/١٠٧ انفرد الكوفي بعده وتركه الباقون.

وجه العد[3]. وجود المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة[4]. المعدود. موضعان. الأول (عند ربك مكروهاً) الثاني (أو حديداً).

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٨١.

(٣) التوجيه في القول الوجيز وبشير اليسر/١٠٦.

(٤) القول الوجيز.

مشبه الفاصلة المتروك. خمسة. الأول. (وبالوٰلدين إحسنًا) الثاني (ومن قتل مظلوماً) الثالث (لوليه سلطنًا) الرابع (أو معذبوها عذاباً شديداً) الخامس (عمياً وبكماً وصماً). والله أعلم.

وأما **سورة الكهف** فمكية.[1] واستثنى ابن عباس وقتادة آيات منها. ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الآية. وقوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا﴾ الآية وقوله تعالى ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ إلى تمام القصة. نزلت بالمدينة. واستثنى بعضهم غير ذلك.

عدد آياتها الإجمالي[2] مائة وخمس مدني ومكي. وست شامي. وعشر كوفي وإحدى عشرة بصري.

المختلف فيه منها. أحد عشر موضعاً. شرع المصنف في بيانها فقال:

..... هُدًى لِلشَّامِ دَعْ قَلِيلُ الثَّانِي غَداً لَهُ امْتَنَعْ

ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع.

الموضع الأول. لفظ (هدى) في قوله تعالى ﴿وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ الآية/١٣ وقد أمر الناظم بترك عده للشامي فيكون معدود للباقين.

الموضع الثاني لفظ (قليل) في قوله تعالى ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ الآية/٢٢ وقد أخبر الناظم أن المدني الثاني يعده وحده. فيكون متروكاً للباقين.

الموضع الثالث لفظ (غداً) من قوله تعالى ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾ الآية/٢٣ وقد أفاد الناظم أنه امتنع عده للمدني الثاني، فيعد لغيره. والضمير في

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٢٨٧.

(له) يعود على المدني الثاني. والخلاصة أن من يعد (قليل) لا يعد (غدا) وبالعكس.

وجه[1] من عد (هدى). وجود المشاكلة.

ووجه الترك، اتصال الكلام.

ووجه من عد (قليل). انقطاع الكلام.

ووجه الترك. عدم المشاكلة.

ووجه من عد (غداً). وجود المشاكلة.

ووجه تركه. شدة اتصال ما بعده بما قبله.

---

(١) انظر توجيه سورة الكهف في القول الوجيز وبشير اليسر/١٠٨، ١٠٩.

قال المصنف:

زَرْعاً نَفَى ٱلْأَوَّلُ مَعْ مِكِّيِّهِمْ ... كَأَبَداً بَعْدُ لِثَانٍ شَامِهِمْ
سَبَباً ٱلْأَولَى كَزَرْعاً فِي الْعَدَدْ ... وَعَدَّ بَاقِيهَا الْعِرَاقِيُّ اعْتَمَدْ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين ستة مواضع أخرى.

الموضع الرابع لفظ (زرعاً) من قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾ الآية/٣٢ فأخبر الناظم أن المدني الأول والمكي نفيا العد. وعده الباقون.

الموضع الخامس لفظ (أبداً) من قوله تعالى ﴿أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾ الآية/ ٣٥.

وأفاد الناظم أنه انتفى عده للمدني الثاني والشامي. وعد للباقين. وقيد (أبداً) بكونه واقعاً في التلاوة بعد (زرعاً) المذكور للاحتراز عن المواضع الأخرى المعدودة بالإجماع مثل (مٰكثين فيه أبداً) و (وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إذاً أَبَداً) و(فَلَن يَهتَدُوٓاْ إذاً أَبداً).

الموضع السادس. لفظ (سبباً) الأولى من قوله تعالى ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ الآية/ ٨٤ وأخبر الناظم أن حكمها حكم (زرعاً) في العد والترك فيتركها المدني الأول والمكي ويعدها الباقون، واحترز المصنف بالأولى عن باقي المواضع.

الموضع السابع والثامن والتاسع لفظ (سبباً) في ثلاثة مواضع قوله

. . . .

تعالى ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الآية/ ٨٥ الذي بعده (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ) و (﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الآية/ ٨٩ ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾ الآية/ ٩٢ الذي بعده ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ .

وقد بين المصنف حكم هذه الثلاثة. فأفاد أن العراقي - البصري والكوفي - اعتمد عد باقي مواضع (سبباً) ولم يعتمد عدها الباقون.

وجه من عد. (زرعاً) . المشاكلة.

ووجه الترك اتصال الكلام لأن كلتا الْجَنَّتَيْنِ بيان لِجَنَّتَيْنْ.

ووجه من عد (أبداً) انعقاد الإجماع على عد نظائرها.

ووجه من ترك اتصال الكلام لأن ما بعده داخل تحت مقول القول.

ووجه من عد (سبباً) الأولى. المشاكلة.

ووجه تركها. قصر ما بعده وعدم الموازنة.

ووجه من عد (سبباً) في المواضع الثلاثة الباقية. المشاكلة.

ووجه من تركها. عدم المساواة.

قال المصنف:

وَقَـوْمـاً أُولَى الكُـوفِ مَـعْ ثَـانٍ فَقَـد أَعْمَـالاً الشَّـامِي مَـعَ الْعِرَاقِي عَـدْ

الموضع العاشر والحادي عشر. بينهما المصنف في هذا البيت.

فلفظ (قوماً) في أول موضع من قوله تعالى ﴿ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ﴾ الآية/٨٦.

أخبر الناظم أن الكوفي والمدني الثاني فَقَدَا عدها أي أهملاه وعدها غيرهما. وقيدها بالأولى احترازاً عن الثانية. وهي (وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوماً) الآية/٩٣ فلم تعد لأحد.

ولفظ (أعمالاً) من قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ الآية/١٠٣ عده الشامي والعراقي - البصري والكوفي - وتركه الحجازيون.

وجه من عد (قوماً) المشاكلة. وانقطاع الكلام.

ووجه الترك. انعقاد الإجماع على ترك الحرف الثاني وهو (وجد من دونهما قوماً).

ووجه من عد (أعمالاً) المشاكلة.

ووجه تركه تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد (لهم أجراً حسناً). والمتروك خمسة الأول (مراء ظهراً) الثاني (ناراً) حيث وقع في هذه السورة الثالث (شيئاً) حيث وقع الرابع (جزاء الحسنىٰ) الخامس (جعله دكاً) والله أعلم.

«سورة مريم عليها السلام»

مكية[1]. واستثنى بعضهم منها ءايتين آية (السجدة) والثانية (وإن منكم إلا واردها) كذا في الإتقان للسيوطي.

وعدد آياتها الإجمالي تسعون[2] وتسع للمدني الأخير والمكي. وثمان للباقين.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. ثلاثة مواضع. بين المصنف اثنين منها بقوله:

أَوَّلَ إِبْـرَاهِـيَـمِ لِـلْمَـكِـيِّ مَـعْ ثَـانٍ وَأُولَـى مَـدًّ الْـكُـوفي مَـنَـعْ

الموضع الأول. لفظ (إبراهيم) في أول مواضعه في قوله تعالى ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ الآية/٤١ أخبر المصنف أنه معدود للمكي وللمدني الثاني ومتروك لغيرهما. والتقيد بالأول لإخراج الثاني وهو ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ الآية/٤٦ والثالث ﴿ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ الآية/ ٥٨ فإنه متفق على تركهما.

الموضع الثاني لفظ (مداً) في الموضع الأول في قوله تعالى ﴿ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّا ﴾/ ٧٥.

وقد ذكر المصنف أن الكوفي منع ضمها للآيات المعدودة وضمها

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٢٩٧.

غيره.. والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية. وهي ﴿وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا﴾ الآية/٧٩ فإنها معدودة بالإجماع.

الموضع الثالث. ذكره المصنف في أول البقرة وهو (كٓهيعٓصٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما سبق.

وجه من عد (إبراهيم)[1]. المشاكلة لما قبله.

ووجه من ترك. انعقاد الإجماع على ترك عد الموضع الثاني السابق الذكر.

وجه من عد (مداً) الأولى. انعقاد الإجماع على عد نظيره في هذه السورة.

ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة المتروك. ثلاثة[2]. الأول (الرأس شيباً) الثاني (وَقرِّي عيناً) الثالث (ويزيد الله الذين اهتدواْ هدى) والله أعلم.

---

(١) التوجيه في بشير اليسر/١١١. والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

«سورة طه عليه السلام»

مكية[1]. واستثنى بعضهم منها آية ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وثلاثون واثنتان. بصري وأربع مدني ومكي. وخمس كوفي وثمان حمصي وأربعون دمشقي.

المختلف فيه منها بين العلماء[3]. ثلاث وعشرون. بين المصنف منها اثنتين وعشرين. والثالث والعشرون هو قوله تعالى ﴿طه﴾. وقد عده الكوفي وتركه غيره كما سبق في أول سورة البقرة.

قال المصنف مبيناً هذه المواضع.

مَعـاً كَثِيـراً عِنـدَ بَصْـرٍ أُهمِـلاَ مِنِّي دِمَشْقِيٌّ حَجِازِيٌّ تَلاَ

الموضع الأول والثاني لفظ (كثيراً) معاً في قوله تعالى ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ الآية/٣٣, ٣٤ أهمل عدهما عند البصري واعتبر عند الباقين. كما يفيده البيت.

الموضع الثالث لفظ (منّي) في قوله تعالى ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ الآية/٣٩ بين المصنف أن الدمشقي والحجازي عداه ولم يعده الباقون وهم البصري والحمصي والكوفي.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٣٠١.

(٣) القول الوجيز والاتحاف.

وجه من عد[1] (كثيراً) انعقاد الإجماع على عد نظيره.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعدم المشاكلة.

ووجه من عد (منّي) المشاكلة لما بعده من قوله تعالى ﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾ ولكونه جملة كافية.

ووجه الترك. عدم الانقطاع في الكلام.

(١) التوجيه في بشير اليسر ص١١٢ ـ ١١٥. والقول الوجيز.

الموضع الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن. ذكرها المصنف بقوله:

فِي الْيَمِّ حِمْصُ تَحـزَنَ إسَرائيـلَ مَع مَــدْيَنَ مُـوسَى أَنْ لِشَـامِيٍّ تَـقَـعْ

فقد ذكر في هذا البيت. خمسة مواضع مختلف فيها بين العلماء وهي على الترتيب المذكور.

لفظ (اليم) من قوله تعالى ﴿ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ الآية/٣٩ معدود للحمصي ومتروك لغيره وقيد (اليم) بكلمة (في) لإخراج الخالي منها. وهو (فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ) و(فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ) فليس شيء من ذلك رأس آية إجماعاً.

ثم ذكر أربعة مواضع عدها الشامي ووقعت في عده ولم تقع في عد غيره وهي:

لفظ (تحزن) في قوله تعال ﴿ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ الآية/٤٠.

لفظ (إسراءيل) في قوله تعالى ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/٤٧ ولم يقيده الناظم اكتفاء بذكره عقب (تحزن) وقبل (موسى) مع ملاحظة أن (يَـٰبَنِي إسرَآءِيلَ) لا نوهم كونه فاصلة لشدة قصره. وعدم مساواته لفواصل السورة.

لفظ (مدين) في قوله تعالى ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ الآية/٤٠.

لفظ (موسى) في قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ ﴾ الآية/٧٧.

وقيد (موسى) بكونه واقعاً قبل كلمة (أن) لإخراج غيره مما اتفق على عده أو على تركه أو اختلف فيه. والأمثلة لا تخفى. فعد الشامي هذه الاربعة وتركها غيره.

وجه من عد (في اليم) المساواة.

ووجه تركه. اتصال الكلام به.

ووجه من عد (تحزن). انقطاع الكلام.

ووجه الترك عدم المشاكلة.

ووجه من عد (إسراءيل) الإجماع على عد نظيره في بعض المواضع.

ووجه تركه عدم المشاكلة وعدم تمام الكلام.

ووجه من عد (مدين) انقطاع الكلام في الجملة.

ووجه تركه. عدم المشاكلة لطرفيه.

ووجه من عد (موسى) المشاكلة مع الإجماع على عد مثله في السورة.

ووجه تركه عدم تمام الكلام.

قال المصنف:

فُتُـونـاً الْبَـصـرِي وَشَـام أَتبِـعَـا ... كُـوفٍ لِنَفْسي مَـعْـهُ شَـامِيٌّ وَعَـى

غَـشِيَـهُمْ فِـي الثَّـانِ كُـوفٍ أَسِـفـاً ... لِلْمـدَنِي الأَوَّلِ وَالـمَكِّـي اعـرِفَـا

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين أربعة مواضع وهي على الترتيب.

الموضع التاسع. لفظ (فتوناً) من قوله تعالى ﴿ وَفَتَنَّكَ فُتُونًا ﴾ الآية/٤٠ وقد بين المصنف أنه معدود للبصري والشامي ومتروك لغيرهما.

الموضع العاشر لفظ (لنفسي) من قوله تعالى ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ الآية/٤١.

كما أخبر أن الكوفي ومعه الشامي قد حفظا عده ولم يعده الباقون.

والموضع الحادي عشر لفظ ﴿ مَاغَشِيَهُمْ ﴾ من الآية/٧٨ معدود للكوفي وحده. وقيد بالموضع الثاني لإخراج الأول وهو﴿ فَغَشِيَهُم﴾ الآية/٨٧ فليس معدوداً لأحد.

والموضع الثاني عشر لفظ (أسفاً) من قوله تعالى ﴿ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾ الآية/٨٦.

أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي ومتروك لغيرهما.

وجه من عد (فتوناً) المشاكلة.

ووجه تركه. عدم الموازنة لما قبله مع عدم تمام الكلام في الجملة.

ووجه من عد (لنفسي) المشاكلة.

ووجه تركه عدم الموازنة لما قبله.

ووجه من عد (ما غشيهم) ورود التوقيف فيه عن السلف.

ووجه تركه. عدم المشاكلة في الزنة والبنية.

ووجه من عد (أسفاً) وجود المشاكلة وانقطاع الكلام.

ووجه تركه. انعقاد الإجماع على ترك نظيره في سورة الأعراف.

قال المصنف:

لِـلـثَّــانِ أَلقَـى السَّــامِـرِيُّ فَــارْدُدَا وَحَــسَــنــاً قَــوْلاً وَلاَ لَــهُ آعْــدُدَا

ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع هي على الترتيب الإجمالي.

الموضع الثالث عشر لفظ (السامري) في قوله تعالى ﴿ فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ الآية/٨٧ أمر المصنف برد أي بعدم عده للمدني الثاني فيكون معدوداً للباقين وقيد لفظ (السامري) بـ (ألقى) للاحتراز عن غيره وهو ﴿ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾ الآية/٨٥.

والموضع الرابع عشر لفظ (حسناً) في قوله تعالى ﴿ وَعْدًا حَسَنًا ﴾ الآية/٨٦.

والموضع الخامس عشر لفظ (قولاً) من قوله تعالى ﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ الآية/٨٩.

أمر المصنف بعدهما للمدني الثاني. فيكون هـذان الموضعان متروكين لغيره. والضمير في (له) يعود على المدني الثاني. وتقييد (قولاً) بوقوعه قبل (ولا) للاحتراز عن قوله تعالى ﴿ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا ﴾ فإنه معدود إجماعاً.

وجه من عد (السامري) انعقاد الإجماع على عد الموضع الأول والثالث السابقين.

ووجه من ترك. اتصال الكلام.

ووجه من عد (حسناً) المشاكلة.

ووجه من تركه. اتصال الكلام.

ووجه من عد (قولاً) المشاكلة.

ووجه من تركه. عدم انقطاع الكلام.

قال المصنف:

إِلَـهُ مُـوسَـى عِـنْـدَ مَـكٍّ رُوِيَـا ... مَـعْ أَوَّلٍ وَلَـهُـمَـا اتـرُك نَـسِـيَـا

ذكر المصنف في هذا البيت. موضعين. وهما على الترتيب الإجمالي.

الموضع السادس عشر (لفظ (موسى) من قوله تعالى ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾ الآية/٨٨.

وتقييد موسى بوقوعه بعد لفظ (إلٰه) للاحتراز عن غيره، وقد بين المصنف أنه روي عده عند المكي والمدني الأول. فيكون متروكاً عند الباقين.

الموضع السابع عشر لفظ (فنسي) من قوله تعالى ﴿وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ الآية/٨٨.

أمر الناظم بترك عده للمكي والمدني الأول. فيكون معدوداً للباقين. فمن يعد (وإلٰه موسى) لا يعد (فنسي) وبالعكس.

وجه من عد (موسى) انعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه تركه. اتصال الكلام.

ووجه من عد (فنسي). انقطاع الكلام.

ووجه من تركه. لأنه يعد (وإلٰه موسى) فتصير الآية على كلمة واحد. وهذا على خلاف القياس لا يثبت إلا بالنص.

قال المصنف:

رَأَيْتَهُمْ ضَلُّواْ لِلْكُوفِ اعْدُدَا وَصَفْصَفاً عَنِ الْحِجَازِيِّ ارْدُدَا

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين وهما:

الموضع الثامن عشر. لفظ (ضلواْ) من قوله تعالى ﴿ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴾ الآية/٩٢.

أمر المصنف بعده للكوفي فيكون متروكاً للباقين.

الموضع التاسع عشر. لفظ (صفصفاً) من قوله تعالى ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ الآية/١٠٦

كما أمر المصنف بعدم عده للحجازيين - أي المدنيين والمكي - فيكون معدوداً للباقين.

وجه من عد (ضلواْ). ورود التوقيف فيه عن السلف.

ووجه من تركه عدم المشاكلة.

ووجه من عد (صفصفاً) المشاكلة.

ووجه من تركه. اتصال الكلام لكون ما بعده صفة له فيتعلق به تعلقاً لفظياً.

ثم قال المصنف:

مِـنّي هُــدًى وَثَــانِـي الدُّنْـيَــا يَــرُد   كُــوفٍ وَحِمْصِيٌّ وَضَنْكاً عَنْــهُ عُـدْ

ذكر المصنف في هذا البيت. ثلاثة مواضع هي:

الموضع العشرون لفظ (هدى) في قوله تعالى ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى ﴾ الآية/١٢٣.

والموضع الحادي والعشرون لفظ (الدنيا) في قوله تعالى ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ الآية/١٣١ وهو الموضع الثاني. أخبر المصنف أن الكوفي والحمصي يردان العد فيهما ويعدهما الباقون. وقيد (هدى) بوقوعه بعد كلمة منى للاحتراز عن قوله تعالى ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ فمتفق على عده. وقيد الدنيا بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ فإنه معدود اتفاقاً.

الموضع الثاني والعشرون. لفظ (ضنكاً) من قوله تعالى ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ الآية/١٢٤ أخبر الناظم أن الحمصي يعده دون غيره فالضمير في (عنه) يعود على الحمصي.

وحه من عد (هدى) المشاكلة.

ووجه من تركه. تعلق ما بعده به.

ووجه من عد (الدنيا) المشاكلة أيضاً.

ووجه تركه عدم تمام الكلام.

ووجه من عد (ضنكاً). المشاكلة.

ووجه تركه. اتصال الكلام به.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. ثلاثة عشر. الأول (صدري) الثاني (لي أمري) الثالث (من لساني) الرابع (قولي) الخامس (من أهلي) السادس (هرٰون أخي) السابع (به أزري) الثامن (في أمري) التاسع (تنيا في ذكري) العاشر (وأضلهم السامري) الحادي عشر (فأخلفتم موعدي) الثاني عشر (يسٰمري) الثالث عشر (لنفسي).

مشبه الفاصلة المتروك[2]. عشر. الأول (فاعبدني) الثاني (وأخوك بئايٰتي) الثالث (ثم آئتوأصفاً) الرابع (السحرة سجداً) الخامس (ولا برأسي) السادس (من قبل فنسي) السابع (منها جميعاً) الثامن (لم حشرتني أعمى) التاسع (لكان لزاماً) العاشر (لا نسئلك رزقاً). والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) المصدر السابق.

«سورة الأنبياء والحج»

سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. مكية[1].

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنتا عشرة فيه والمختلف فيه منها بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

يضركم كوف ....

وقد أخبر أن الكوفي ينفرد بعده. فيكون متروكاً عند غيره. وهذا الموضع هو لفظ (يضركم) من قوله تعالى ﴿ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ الآية/٦٦.

وجه من عده[3]. ورود التوقيف فيه.

ووجه من تركه. عدم المشاكلة والوزن لبقية الآيات.

مشبه الفاصلة المعدودة. لفظ (إبراهيم) في قوله تعالى ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ وفي ﴿ وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ بخلاف ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق.

مشبه الفاصلة المتروك. موضعان. الأول (بل أكثرهم لا يعلمون) وبعده الحق والثاني (ولا يشفعون) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٣٠٩.

(٣) التوجيه في القول الوجيز وبشير اليسر/١١٧.

وأما سورة الحج فاختلف[1] فيها.

فقال ابن عباس وعطاء مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة. وقيل نزلت بعضها بين مكة والمدينة. وهي ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖ﴾ إلى آخر الآيتين. وقوله ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ﴾ وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2] سبعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي.

والمختلف فيه منها بين العلماء العادين. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

يَضُـرُّكُمْ كُـوفٍ مَـعَ الْحَمِيمِ مَـعْ	مَـا بَـعْـدَهُ ثَـمُـودَ لِـلشَّـامِـي دَعِ
لُـوطِ لِشَـامِيٍّ مَـعَ الْبَصـري اتْـرُكِ	وَالْمُسْلِمِينَ الْخُـلْفُ لِلمكيِّ حُـكِي

الموضع الأول لفظ (الحميم) من قوله تعالى ﴿يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ﴾ الآية/١٩.

وقد بين المصنف أن الكوفي يعده مع لفظ (يضركم) في الأنبياء فيكون متروكاً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (والجلود) من قوله تعالى ﴿مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾ الآية/٢٠ وقد بين المصنف أن الكوفي أيضاً يعده. وهو معنى قوله (مع ما بعده) فالكوفي يعد هذين الموضعين مع لفظ (يضركم) في الأنبياء وغيره يتركها.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٣١٣.

الموضع الثالث لفظ (وثمود) من قوله تعالى ﴿ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴾ الآية/٤٢ أمر المصنف بترك عده للشامي فيكون معدوداً لسواه من علماء العدد.

الموضع الرابع لفظ (لوط) من قوله تعالى ﴿ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴾ الآية/٤٣ أمر المصنف بترك عده للشامي والبصري فيكون معدوداً للحجازيين والكوفي. فالشامي يترك عد الموضعين معاً. والبصري يترك عد الثاني فقط.

الموضع الخامس. لفظ (المسلمين) من قوله تعالى ﴿ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ الآية/٧٨.

ذكر المصنف أنه اختلف فيه عن المكي فمن العلماء من أثبت له ترك العد فيه. ومنهم من أثبت له العد فيه وهو الراجح. لأن ترك العد لم يذكر إلا عن الحداد في سعادة الدارين أما الإمام الداني والجعبري وغيرهم فلم يذكروا خلافاً عن المكي في هذا الموضع. بل العد فقط للمكي.

وجه من عد[1] (الحميم) و (الجلود) المشاكلة.

ووجه تركهما عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

ووجه عد (وثمود) المشاكلة.

ووجه تركه عدم المساواة واتصال الكلام.

---

(١) بشير اليسر ص١١٨، ١١٩ والقول الوجيز.

ووجه عد (لوط) المشاكلة.

ووجه تركه عدم انقطاع الكلام

ووجه عد المسلمين. المشاكلة.

ووجه تركه شدة تعلقه بما بعده وما قبله.

مشبه الفاصلة[1] المعدود. ثلاثة الأول (مَقْمع من حديد) الثاني (من تقوى القلوب) الثالث (والمطلوب).

مشبه الفاصلة المتروك. ثلاثة أيضاً. الأول (ثياب من نار) الثاني (فيه والباد) الثالث (معجْزين) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

«سورة المؤمنين»

سورة المؤمنين. مكية باتفاق[1].

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وثمان عشرة كوفي وحمصي. وتسع عشرة للباقين والمختلف فيها منها بين العلماء. موضع واحدة. بينه المصنف بقوله:

هَـٰرُونَ لِلكُـوفيِّ وَالْـحِمْـصِي يُـرَد ....

يعني أن لفظ (هٰرون) من قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ ﴾ الآية/ ٤٥.

أخبر الناظم أنه متروك للكوفي والحمصي ومعدود لغيرهما.

وجه عده[3]. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره في كثير من السور.

ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة[4] المعدود. ستة مواضع. الأول (قد أفلح المؤمنون) الثاني (بما كذّبون) في الموضعين. الثالث (من مال وبنين) الرابع (من همزات الشيٰطين) الخامس (رب ارجعون) السادس (عدد سنين).

والمتروك. اثنتان الأول (وفار التنور) الثاني (ذا عذاب شديد) ذكرهما الداني وزاد القسطلاني. (مما تأكلون) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٣١٧.

(٣) بشير اليسر/ ١٢١ والقول الوجيز.

(٤) القول الوجيز.

«سورة النور»

مدنية[1] باتفاق. وعدد آياتها الإجمالي[2]. ستون واثنتان مدني ومكي وثلاث حمصي. وأربع للباقين.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

....	وَالشَّام كَالْعِرَاقِ وَالْآصَالِ عَد
وَاعْدُدْ لِهَؤُلَاءِ بِالْأَبْصَارِ	وَدَعْ لِحِمصٍ لِأُوْلِي الْأَبْصَارِ

الموضع الأول لفظ (والأصال) من قوله تعالى ﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ الآية/٣٦ وقد بين المصنف أنه معدود للشامي والعراق - أي البصري والكوفي - فيكون هذا الموضع ساقطاً في عدد الحجازيين.

الموضع الثاني لفظ (بالأبصر) من قوله تعالى ﴿ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ الآية/٤٣.

وقد أمر المصنف بعده للشامي والعراقي. فيكون كسابقه فيمن يعد ومن يترك. فاسم الإشارة في قوله (لهؤلاء) يعود على الشامي والعراقي في البيت قبله. واسم الإشارة يدل على الجمع لأن المراد بالعراقي. البصري والكوفي وهذا مع الشام جمع.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٢٢.

الموضع الثالث لفظ (الأبصـر) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ الآية/٤٤. وقد أمر الناظم بترك عده للحمصي. فيكون معدوداً لغيره.

وقيد الناظم الأبصار الأول بالباء والثاني ب (لأولي) احترازاً عن قوله تعالى ﴿ تتقلب فيه القلوب والأبصـر) فإنه معدود بالإجماع.

وجه من عد (والآصال). المشاكلة.

ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

ووجه من عد (بالأبصر) انعقاد الإجماع على عد نظائره والمشاكلة.

ووجه تركه. عدم المساواة.

ووجه من عد (لأولي الأبصر). المشاكلة.

ووجه من تركه عدم المساواة.

مشبه الفاصلة المتروك[1] (لهم عذابٌ أليم) وبعده في الدنيا.

والمعدود. واحد (إن كنتم مؤمنين) ذكره البنا في الإتحاف. والله أعلم.

«سورة الفرقان»

ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة الشعراء»

مكية[1] غير أربع آيات نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث. وقوله تعالى ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟﴾ الخ.

نزلت في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة رضي الله عنهم وهم شعراء رسول الله ﷺ. وقيل استثنى بعضهم غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2] مائتان وعشرون وست مكي وبصري ومدني أخير وسبع للباقين.

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع. بين المصنف منها ثلاثة. وأما الرابع فهو (طسٓمٓ).

عده الكوفي وتركه غيره لما مر في سورة البقرة.

قال المصنف:

أَوَّلَ تَـعْـلَمُـونَ كُـوفٍ أَهْـمَـلَهْ ثَـالِثَ تَعْـبُـدُونَ بَصْـرِ حَـظَلَهْ
بِـهِ الـشَّيَـاطِـينُ اعْـدُدَنْ لِكُـلِّهِـم لَا الْمَـدنِي ٱلْأَخِـيـرِ مَـعْ مَكِّـيِّهِـمْ

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع هي:

الموضع الأول لفظ (تعلمون) في قوله تعالى ﴿فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الإتحاف/ ٣٣١.

الآية/ ٤٩ وهو الموضع الأول. وقد أفاد المصنف أن الكوفي أهمله وعده غيره. وقيد بالأول لإخراج الثاني وهو قوله تعالى ﴿ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴾ فإنه معدود إجماعاً.

الموضع الثاني لفظ (تعبدون) في موضعه الثالث وهو قوله تعالى ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٩٢. أخبر الناظم أن البصري حظل أي منع عده وعده الباقون. والتقيد بالثالث لإخراج الموضعين قبله وهما ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٧٠ و﴿ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/ ٧٥ فلا خلاف في عدهما.

الموضع الثالث لفظ (الشيطين) في قوله تعالى ﴿ وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴾ الآية/ ٢١٠ أمر الناظم بعده لكل أئمة العدد إلا المدني الأخير والمكي فلا يعدانه.

وقيد الناظم لفظ (الشيطين) بكلمة (به) للاحتراز عن قوله تعالى ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ الآية/ ٢٢١ فإنه متفق على عده.

وجه من عد (تعلمون)[1] المشاكلة والإجماع على عد مثله. ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن ما بعده مقول القول.

وجه من عد (تعبدون) الثالث. المشاكلة والإجماع على عد مثله الأول والثاني.

ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

(١) بشير اليسر ص١٢٥ والقول الوجيز/ مخطوط.

وجه من عد (به الشيـٰطين) المشاكلة. والاجماع على عد الثاني.
ووجه تركه. عدم تمام الكلام لتعلق ما بعده بما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. خمسة مواضع. الأول (هـٰرون) في الموضعين الثاني (إسراءيل) في المواضع الثلاثة وهي (أن أرسل معنا بني إسراءيل) و (أن عبدت بني إسراءيل) و(أن يعلمه علماؤاْ بني إسراءيل) الثالث (من عمرك سنين) الرابع (عيون) في الموضعين الخامس (حين تقوم). والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

«سورة النمل»

مكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2]. تسعون وثلاث كوف وأربع شام وبصري وخمس للباقين.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَلِلْحِجَازِيِّ شَدِيدٍ اعْدُدَا   وَعِنْدَ كُوفِيٍّ قَوَارِيرَ ارْدُدَ

الموضع الأول لفظ (شديد) من قوله تعالى ﴿وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ الآية/٣٣ فأمر الناظم بعده للحجازي - المدنيان والمكي - فيكون متروكاً للبصري والشامي والكوفي.

الموضع الثاني لفظ (قوارير) من قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ الآية/٤٤ أمر الناظم أيضاً برد أي بعدم عده عند الكوفي فيكون معدوداً لغيره من أهل العدد.

وجه من[3] عد (شديد) المشاكلة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه تركه عدم الموازنة وعدم انقطاع الكلام.

ووجه عد (قوارير) انقطاع الكلام والمشاكلة. ووجه تركه عدم الموازنة.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٣٥.

(٣) بيان الداني وبشير اليسر/١٢٧.

(تنبيه) لا يخفى عليك أن العلماء اتفقوا على عدم عد (طسٓ) كما مر في أول البقرة.

مشبه الفواصل المتروك[1]. موضعان الأول. (فمكث غير بعيد) الثاني (وما يشعرون) ذكرهما القسطلاني. والله أعلم.

(١) القول الوجيز.

سورة القصص

مكية[1] غير ءايتين الأولى ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ﴾ إلى قوله﴿ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾فإنها نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا وشهدوا واقعة أحد. والثانية ﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ فإنها نزلت بين مكة والمدينة في الهجرة. وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثمان باتفاق[2].

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (طسٓمٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. أما المواضع الثلاثة المتبقية فقد بينها المصنف بقوله:

لِلْكُوفِ يَسْقُونَ اتْرُكاً وَالطِّينِ   لِلْحِمْصِ عُدَّ عَكْسُ يَقْتُلُونِ

الموضع الأول لفظ (يسقون)

من قوله تعالى ﴿وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ﴾ الآية/٢٣. وقد أمر الناظم بترك عده للكوف فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (الطين) في قوله تعالى ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ الآية/٨ .

أمر الناظم بعده للحمصي فلا يكون معدوداً لغيره. ومعنى قوله (عكس يقتلون) أن الحكم في (على الطين) عكس الحكم في لفظ (يقتلون). وهو

---

(١) القول الوجيز.   (٢) الاتحاف/٣٧١.

الموضع الثالث من قوله تعالى ﴿فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ﴾ الآية/٣٣ وقد سبق أن الحمصي ينفرد بعد (على الطين) فيكون منفرداً بترك عد (يقتلون) والخلاصة أن (على الطين) يتركه جميع الأئمة إلا الحمصي فيعده. و(يقتلون) يعده الكل إلا الحمصي فيتركه.

وجه من عد[1] (يسقون) المشاكلة. ووجه الترك عدم تمام الكلام

وجه من عد (على الطين) و(يقتلون). المشاكلة. ووجه الترك اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة[2] المتروك. خمسة مواضع. الأول (يقتتلان) الثاني (من عمل الشيطن) الثالث (يأتمرون) الرابع (وأخي هرون) الخامس (قرون) وزاد القسطلاني (تذودان). والله أعلم

---

(١) بشير اليسر/١٢٧ والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

«سورة العنكبوت»

مكية[1]. قال قتادة. يستثنى منها. العشر الآيات الأول. فإنها نزلت بالمدينة. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي[2]. ستون وتسع آيات لغير الحمصي. وسبعون فيه.

المختلف فيه بين العلماء أربعة مواضع سبق ذكر واحد منها أول البقرة.

وهو (الٓمٓ) عده الكوفي وتركه غيره. لما مر. والمواضع الباقية بينها المصنف بقوله:

وَأَوَّل السَّبِيلَ لِلْحِمْصِيِّ مَعَ الْحِجَازِي الدِّينَ لِلْبَصْرِيِّ
كَذَا الدِّمَشْقِيُّ وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ لِحِمْصٍ آخِراً كَمَا وَرَدْ

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع. وهي:

الموضع الأول. لفظ (السبيل) في قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ الآية/٢٩ وهو الموضع الأول وقيده المصنف بالأول. احترازاً من الثاني وهو ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ الآية/٣٨ فإنه متروك إجماعاً. أما الأول فقد أخبر المصنف أنه معدود للحمصي والحجازي ومتروك لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (الدين) في قوله تعالى ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٤٤.

الآية/ ٦٥ وأخبر المصنف أنه معدود للبصري والدمشقي ومتروك لغيرهما.

الموضع الثالث لفظ (يؤمنون) في آخر مواضعه وهو في قوله تعالى ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية/٦٧ وأفاد المصنف أنه قد عده الحمصي وحده وتركه الباقون وقيد المصنف هذا اللفظ بكونه آخراً احترازاً عن الموضعين قبله المتفق على عدهما وهما. ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية/ ٢٤ و﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية/ ٥١.

وجه من عد (السبيل)[1] المشاكلة والإجماع على عد مثله في سورتي الفرقان والأحزاب.

ووجه من تركه. عدم الموازنة وعدم تمام الكلام. والإجماع على تركه في سورة الزخرف.

ووجه عد(الدين).المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه عدم الزنة.

ووجه عد (يؤمنون) آخراً. المشاكلة. ووجه تركه عدم المساواة فيما بعده

مشبه الفاصلة المتروك. واحد. (أَفَبِالْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ) ذكره الحداد في سعادة الدارين والله أعلم.

---

(١) بشير اليسر/١٢٨ والقول الوجيز.

«سورة الروم»

مكية[1]. وعن الحسن إلا قوله تعالى ﴿ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ ﴾ الآية.

وعدد آياتها الإجمالي[2]. خمسون وتسع مدني أخير ومكي وستون للباقين.

المختلف فيه منها بين علماء العدد. خمسة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو ﴿الٓمٓ﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر. وبين المصنف بقية المواضع فقال:

الـرُّومُ لِـلشَّـانِـي وَلِـلْـمكِّـي يُـرَدْ　　وَخُـلْفُـهُ فِـي يَـغْـلِبُـونَ لاَ يُـعَـدْ

سِنِـينَ لِلأَوَّلِ وَالكُـوفِي آهمِلِ　　وَالْمُجْـرِمُـونَ الثَّـانِ عَـدُّ الأَوَّلِ

ذكر المصنف في هذين البيتين. أربعة مواضع. هي.

الموضع الأول لفظ (الروم) في قوله تعالى ﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ الآية/٢ وأخبر الناظم أنه مردود أي متروك للمدني الثاني والمكي. ومعدود لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (يغلبون) في قوله تعالى ﴿سَيَغْلِبُونَ﴾ الآية/٣ ذكر المصنف أن خلف المكي في هذا الموضع لا يعتبر ولا يعتد به بل الصحيح أن المكي يعد (سيغلبون) كما يعده سائر العلماء ولذلك لم

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٤٧.

يتعرض له الداني في بيانه بل جزم بأن المكي يعده مع سائر العلماء. وذكر الإمام الشاطبي الخلاف ولكنه ضعفه فقال (وفي يغلبون الخلف جاء ولم يسر).

الموضع الثالث لفظ (سنين). أمر الناظم بإهماله أي بعدم عده للمدني الأول والكوفي. فيكون معدوداً لغيرهما. وهو في قوله تعالى ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ الآية/٤.

الموضع الرابع لفظ (المجرمون) في قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية/٥٥ أخبر الناظم أنه معدود للمدني الأول ومتروك لغيره: وقيده الناظم بالثاني احترازاً عن الأول المتفق على عده. وهو ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية/١٢

وجه من عد[1] (الروم) المشاكلة ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

وجه من عد (سنين) المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه قصره وعدم موازنته.

ووجه من عد (المجرمون) المشاكلة وعد مثله في السورة. ووجه تركه عدم انقطاع الكلام

مشبه الفاصلة[2] المتروك موضعان. الأول (والمسكين) الثاني (وابن السبيل) والله أعلم.

(١) بشير اليسر/١٢٩.
(٢ ـ سعادة الدارين.

«سورة لقمان

سورة لقمان مكية[1] وعن ابن عباس غير ثلاث آيات منها نـزلت بالمدينة وهي (ولو أنما في الأرض) إلى تمام الآيات الثلاث.

وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون وثلاث مدني ومكي وأربع للباقين[2].

المختلف فيه منها بين العلماء الأفاضل. موضعان. سبق ذكر واحد منهما في أول البقرة وهو (الٓمٓ) عده الكوفي وتركه غير لما مر. والموضع الثاني. بينه المصنف بقوله.

والدِّينَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْريِّ.

يعني أن لفظ (الـدين) من قولـه تعـالى ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/٣٢. أخبر المصنف أنه معدود للشامي والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه من عده[3] المشاكلة. ووجه من تركه عدم المساواة.

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٤٩.

(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/١٣٠.

«سورة السجدة»

وأما سورة السجدة فمكية في أكثر الأقوال[1]. وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً) إلى آخر الآيات الثلاث وعدد آياتها الإجمالي[2] عشرون وتسع بصري وثلاثون للباقين.

المختلف فيه منها بين العلماء. موضعان. سبق ذكر واحد منهما في أول سورة البقرة.

وهو (الٓمٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

جَدِيدٍ الْحِجَازِ مَعَ شَامِيٍّ

يعني أن لفظ (جديد) من قوله تعالى ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية/ ١٠ أخبر المصنف أنه معدود للحجازي والشامي فيكون متروكاً للبصري والكوفي.

وجه من عده. المشاكلة[3]. ووجه تركه. عدم الموازنة وقصر ما بعده.

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/ ٣٥١.

(٣) بشير اليسر/ ١٣٠.

«سورة الأحزاب»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء»

***

«سورة سبأ»

سورة. سبأ. مكيـة[1] باتفـاق. وقيل الا ءايـة ﴿ وَيَرَى ٱلَّذِينَ ﴾ فمدنية.

وعدد ءاياتها الإجمالي خمسون وخمس شامي وأربع للباقين[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. واحد. بينه المصنف بقوله:

شام شمال ....

يعني أن لفظ (وشمال) من قولـه تعالى ﴿ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ الآية/ ١٥ أخبر المصـنـف أن الشامي يعده ويتركه الباقون.

وجه من عده المشـاكلة.[3] ووجه من تركه. عدم الموازنة لطرفيه.

شبه الفاصلة المعدود[4]

مـوضع واحـد هو (وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ). والمتـروك ثـلاثـة الأول (معـجزين) في الموضعين فيهـا (الثاني) (كـالجواب) الثـالث (وبين ما يشتهون).

---

(١) القول الوجيز.

٢) الاتحاف ٣٦١.

(٣) بشير اليسر ٣٣٢.

(٤) القول الوجيز.

«سورة فاطر»

وأما سورة. فاطر. . فمكية باتفاق[1].

وعدد آياتها. أربعون وست. دمشقي ومدني أخير. وأربع حمصي وخمس حرمي إلا المدني الأخير[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. تسعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

شَـامٍ شِـمَـالٍ وَشَـدِيـدُ أَوَّلَا   وَمَـعْـهُ بَـصـرِيٌّ شَـدِيـدُ نَـقَـلَا
وَتَشكُـرُونَ عِنَـدَ حِمْصٍ لَا يُعَـد   نَـذِيـرُ الأَوَّلُ عَـنْـهُ مَـا وَرَد

بين المصنف في هذين البيتين الموضع السابق بسورة سبأ وثلاثة مواضع في سورة فاطر هي على الترتيب

الموضع الأول لفظ (شديد) من قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ الآية/٧.

أخبر المصنف أن البصري نقل عده مع الشامي. وتركه الآخرون. وقيد المصنف بالأول لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿ وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴾ الآية/١٠.

فإنه متفق على تركه.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٦١.

الموضع الثاني لفظ (تشكرون) في قوله تعالى ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية/١٢ أفاد الناظم أنه لا يعد للحمصي فيعد عند غيره.

الموضع الثالث لفظ (نذير) في قوله تعالى ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ الآية/٢٣ أخبر المصنف أنه لم يرد عده عن الحمصي وورد عده عن غيره. وقيده المصنف لإخراج الثاني وهو ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ /٢٤ فلا خلاف في عده بين العلماء.

وجه من عد[1] (شديد) المشاكلة. ووجه تركه انعقاد الإجماع على عد نظيره الثاني.

ووجه من عد (تشكرون) و(نذير) المشاكلة فيهما. ووجه الترك. عدم المساواة.

(١) بشير اليسر/١٣٣.

قال المصنف:

وَالْحِمْص وَالْبَصْرِيَ جَـدِيـدٍ أَهْمَلاَ ... وَفِي البَصِيـرُ الـنُّـورُ بَصْـرِ حَـظَلاَ

مَـن في القُبُـورِ للدِّمَشْقِيِّ امْتَنَـعْ ... وَأَن تَـزُولاَ عِـنْـدِ بَـصِـرِيٍّ وَقَـعْ

تَـبْـدِيـلاً اعْـدُدْه لَـدَى البَصْـرِيِّ ... وَالْـمَـدَنِي ٱلأَخِيـرِ وَالشَّـامِـيِّ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه الأبيات الثلاثة بقية المواضع التسعة وهي على الترتيب.

الموضع الرابع لفظ (جديد) في قوله تعالى ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الآية/١٦ أفاد المصنف أن الحمصي والبصري أهملا عده فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع الخامس لفظ (والبصير) ولفظ (النور) وهو.

الموضع السادس في قوله تعالى ﴿ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴾ الآية/١٩، /٢٠ أخبر المصنف أن البصري منع العد فيهما فيكونان معدودين لغيره.

الموضع السابع لفظ (القبور) في قوله تعالى ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي ٱلْقُبُورِ ﴾ الآية/٢٢.

أفاد الناظم أن الدمشقي امتنع عن العد فيه فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثامن لفظ (تزولا) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ﴾ الآية/٤١ أفاد الناظم أنه وقع في عد البصري ولم يقع عند غيره.

الموضع التاسع. لفظ (تبديلاً) في قوله تعالى ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الآية/٤٣.

أمر الناظم في البيت الثالث بعده عند البصري والمدني الأخير والشامي فيكون متروكاً عند المدني الأول والمكي والكوفي.

وجه من عد (جديد) و (البصير) و (النور) المشاكلة. ووجه تركها عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

وجه من عد (القبور). المشاكلة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه من تركه. قصر ما بعده.

وجه من عد (تزولا) تمام الكلام في الجملة. ووجه من تركها قصرها عن فواصل السورة.

وجه من عد (تبديلاً) تمام الكلام. ووجه من تركه. عدم مساواة ما بعده لما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد. (وغرابيب سود) والمتروك أربعة. الأول (شديد). في الموضع الثاني. الثاني (ملح أجاج) الثالث (جدد بيض) الرابع (وجاءكم النذير). والله أعلم.

«سورة يس عليه السلام»

ليس فيها شيء من المواضع المختلف فيها بين العلماء غير موضع واحد سبق ذكره في أول سورة البقرة. وهو (يسٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما مر.

***

«سورة الصٓفٓت»

أما سورة. الصٓفٓت. فمكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] مائة وثمانون وآية للبصري وأبو جعفر واثنتان لغيرهما.

المختلف فيه من هذه المواضع بين العلماء أربعة مواضع شرع المصنف في بيانها بقوله:

وَغَيْرُ حِمْصٍ جَانِبِ وَالعكْسُ لَهُ فِي التِّلْوِ يَعْبُدُونَ بَصْرٍ أَهْمَلَه
ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدُ أَهمَلاَ وَالكُوفِ ذِي الذِّكْرِ لَهُ قَدْ نُقِلا

ذكر المصنف في البيت الأول والشطر الأول من البيت الثاني المواضع الأربعة في هذه السورة الموضع الأول لفظ (جانب) في قوله تعالى ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴾ الآية/٨ وأخبر المصنف أن غير الحمصي من العلماء يعد هذا الموضع. ولا يعده الحمصي.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣٦٧.

الموضع الثاني لفظ (دحوراً) وهو الموضع الذي يتلو لفظ (جانب) في قوله تعالى ﴿ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا ﴾ الآية/٩. أفاد المصنف. أن غير الحمصي من العلماء يعكس الحكم في (دحوراً) وهو الذي يتلو لفظ (جانب) كما ذكرنا. بمعنى أنه يسقطه من العدد. فيكون هذا اللفظ ثابتاً في عدد الحمصي. والخلاصة أن الجمهور يعدون لفظ (جانب) ولا يعدون (دحوراً) والحمصي يترك عد (جانب) ويعد (دحورا).

الموضع الثالث لفظ (يعبدون) في قوله تعالى ﴿ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ الآية/٢٢ أخبر الناظم أن البصري أهمل عده وعده الباقون.

الموضع الرابع لفظ (ليقولون) في ثاني موضعيه. وهو قوله تعالى ﴿ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ الآية/١٦٧. أخبر المصنف أن يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر. أهمل عده وعده الباقون وهذا من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر.. وقيد المصنف هذا الموضع بالثاني لإخراج الموضع الأول. وهو ﴿ أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ الآية/١٥١ فإنه معدود إجماعاً .

وجه عد (جانب)[1] المشاكلة. ووجه تركه اتصال الكلام.

وجه عد (دحورا). انقطاع الكلام. ووجه تركه قصره عما قبله.

ووجه عد (يعبدون) المشاكلة لفواصل السورة والإجماع على عد مثله في القرآن. ووجه تركه. تعلقه بما بعده.

---

(١) القول الوجيز بشير اليسر/١٣٥.

وجه عد (ليقولون) المشاكلة والإجماع على عد الموضع الأول.
ووجه تركه. قصره عن غيره وعدم الموازنة لطرفيه مع عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. ستة الأول (صفاً) وكذا ما شابهها في كل كلمة وقعت بعد قسم مبنية على ألف مبدلة من التنوين في أوائل السور مثل. زجراً وذكراً هنا. وكذا ما وقع أول الذاريات مثل ذرواً. وقراً. يسراً. أمراً. وفي أول المرسلات. مثل. عرفاً. عصفاً. نشراً. فرقاً ذكراً. وفي أول النازعات. غرقاً. نشطاً. سبحاً. الثاني (المشرق) الثالث (معين) الرابع (عين) الخامس (لتردين) السادس (في النجوم).

ومن المشبه المتروك. موضعان. الأول (وعلى إسحٰق) الثاني (ماذا ترى). والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/ ١٣٥، /١٣٦.

«سورة صٓ»

وأما سورة. (صٓ) فمكية[1]

وعدد آياتها الإجمالي[2] ثمانون وخمس للجحدري وست حرمي وشامي وأيوب وثمان كوفي.

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع. بينها المصنف بقوله:

. . . .   والكوف ذي الذكر له قد نقلا

يعني أن لفظ (الذكر) وهو في قوله تعالى ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ الآية /١ وهو الموضع الأول من سورة (ص) أخبر المصنف في هذا الشطر أن الكوفي وحده قد نُقِل له عده ولم يُنقَل عن الباقين.

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٧١.

ثم قال المصنف:

غـوَّاصٍ اعْــدُدَنْ لِغَيْــرِ الْبَصْــرِي ... وَغَـيْــرُ حِمْـصيٍّ عَــظِـيـمٌ يُـجْــرِي
أَقــولُ لِلْكُــوفيٍّ وَالْحِمْـصِيِّ اثْبِتَــا ... وَالْخُلْفُ لِـلْبَصْــرِيِّ فِـيــهِ قَــدْ أَتَى

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على الترتيب المذكور.

الموضع الثاني. لفظ (غواص) في قوله تعالى ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ الآية/٣٧.

أمر الناظم بعده لغير البصري فيكون متروكاً له.

الموضع الثالث لفظ (عظيم) في قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟ عَظِيمٌ﴾ الآية/٦٧. أخبر الناظم أن غير الحمصي من أهل العدد يجري هذا اللفظ ضمن الآيات المعدودة. ولا يجريه الحمصي.

الموضع الرابع لفظ (أقول) في قوله تعالى ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ الآية/٨٤ أخبر الناظم أنَّ الخلف الذي نسب للبصري فيه قد أتى وثبت. وذلك أن عاصماً الجحدري من علماء البصرة لم يعده ويعقوب الحضرمي وأيوب بين المتوكل العالمان البصريان يعدانه.

وجه من عد[1] (الذكر) انقطاع الكلام على اعتبار حذف جواب القسم للتهويل والتفخيم. ووجه تركه. عدم الموازنة وعدم المساواة. وفقد المشاكلة لفواصل السورة.

---

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/١٣٧.

ووجه عد (غواص) المشاكلة. ووجه تركه. عطف ما قبله على ما بعده.

وجه من عد (أقول) المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه. عدم موازنته لما قبله وما بعده. ويمكننا أن نقول إن وجه من عد (عظيم) المشاكلة. . ووجه تزكه. عدم المساواة.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. خمسة. الأول (لما يذوقواْ عذاب) الثاني الصٰفنٰت الجياد). الثالث (حيث أصاب) الرابع (أتراب) الخامس (وغساق). والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/١٣٧.

«سورة الزمر»

مكيـة[1]. وعن ابن عباس وعـطاء سوى ثـلاث آيات منهـا نزلت بالمدينة في وحشى قاتل حمزة حين أسلم ودخل المدينة فرآى رسول الله ﷺ ينظر إليه حتى ســاء ظن وحشى وتوهم أن الله عـز وجل لا يقبـل إسلامه. فأنزل الله تعالى ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث.

وعدداً آياتها الإجمالي سبعـون واثنتان حجـازي وبصري وثـلاث شامي[2] وخمس كوفي المختلف فيه بين العلماء من هـذا العدد سبعـة مواضع.. شرع المصنف في بيانها فقال:

يَـخْـتَـلِفُــونَ أَوَّلاً لَا الْـكُــوفِ عَـدْ مَعْـهُ الدِّمَشْقِي ثـانِي الـدِّينِ اعْتَمَـدْ

الموضع الأول لفظ (يختلفـون) في قولـه تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية/٣ وهو الموضع الأول. وقد أخبر المصنف أن الأئمة غير الكوفي. عدوه فيكون متروكـاً للكوفي. وقيـده المصنف بالأول لإخراج الموضع الثاني المجمع على عـده وهو﴿ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية/٤٦.

الموضع الثاني لفظ (الدين) في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/١١ أخبر المصنف أن الكوفي اعتمد

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٧٤.

عده ومعه الدمشقي ولم يعتمده الحجازيون والبصري والحمصي. وقيده المصنف بالثاني لإخراج الأول وهو ﴿ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/٢ فإنه متفق على عده.

***

قال المصنف:

كُـوفٍ لَـهُ دِينـي وَهَـادٍ ثَـانِـيـاً فَسَـوْفَ تَـعْـلَـمُـونَ عَـنْـهُ رُوِيَـا
بَشِّـرْ عِبَـادِي عِـنْـدَ مَـكٍّ ارْدُدَا مَـعْ أَوَّلٍ الأَنْهَـارَ عَنْهُمَـا اعْـدُدَا

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذين البيتين بقية المواضع التي في سورة الزمر وهي:

الموضع الثالث لفظ

(ديني) في قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴾ الآية/١٤ أخبر المصنف أن الكوفي انفرد بعد هذا الموضع. كما انفرد بعد

الموضع الرابع وهو لفظ (هاد) في قوله تعالى ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ الآية/٣٦ الذي بعده (ومن يهد الله الخ) وهذا هو الموضع الثاني. وتقييده به للاحتراز عن الموضع الأول وهو الذي بعده ﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ ﴾ الآية/٢٤ فإنه معدود إجماعاً.. كذلك انفرد الكوفي بعد.

الموضع الخامس وهو لفظ (تعلمون) في قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية/٣٩ وإذا كان الكوفي قد انفرد بعد هذه المواضع الثلاثة (ديني) و (هاد) في الموضع الثاني و (تعلمون) فإن غيره لا يعدها.

الموضع السادس لفظ (عباد) في قوله تعالى ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ الآية/١٧ وقيد (عباد) بقوله (فبشر) لإخراج (يعباد) الذي بعده (فاتقون)/١٦ فليس معدوداً لأحد.

وقد أمر الناظم في البيت الثاني بعدم عد (فبشر عباد) المذكور آنفاً عند المكي والمدني الأول فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع السابع. لفظ (الأنهار) في قوله تعالى ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ﴾ الآية/٢٠.

أخبر الناظم في البيت الثاني أيضاً. بأنه معدود عند المكي والمدني الأول دون غيرهما. والضمير في عنهما يعود على المكي والمدني الأول. قبله.

وجه من عد (يختلفون)[1] المشاكلة والاجماع على عد مثله الثاني. ووجه تركه. قصر ما بعده.

وجه من عد (الدين) المشاكلة والاتفاق على عد الموضع الأول. ووجه تركه. شدة ارتباط ما قبله بما بعده.

وجه من عد (ديني) تمام الكلام عنده. ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل السورة.

وجه من عد (هاد) الثاني. الإجماع على عد الأول. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

---

(١) بيان الداني/ مخطوط وبشير اليسر/١٤٩، ١٤٠

وجه من عد (تعلمون) المشاكلة ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به.

وجه من عد (فبشر عباد) تمام الكلام في الجملة والمشاكلة. ووجه تركه. عدم موازنته لطرفيه وتعلقه بما بعده على اعتبار كون الموصول صفة له.

وجه من عد (الأنهـر) المشاكلة وتمام الكلام في الجملة. ووجه تركه. الإجماع على ترك مثله في القرآن الكريم.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. (واحد) وهو (له الـدين) في الموضـع الأول. والمتروك. ثمانية. الأول لفظ (يشاء) حيث وقع. الثاني (ثمـٰنية أزواج) الثـالث (ظلمـٰت ثلـٰث) الرابـع (بمـا كنتم تعلمـون) الخـامس العذاب) السادس (للإسلـٰم) السابع (متشـٰكسون) الثامن (بالنبيين) والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة غافر وفصلت والشورى»

أما سورة غافر. فمكية[1] وعن ابن عباس وقتادة غير ءايتين نـزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ إلى آخـر الآيتين وعدد آيـاتها الإجمـالي ثمانـون وثنتان بصـري وأربع حجازي وحمصي. وخمس كوفي وست دمشقي[2].

المختلف فيه منها بين العادين تسعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقـرة وهو (حمٓ) عـده الكوفي وتـركه غيـره لمـا مـر. وبقيـة المواضع.

شرع المصنف في بيانها. بقوله:

يَــوْمَ الـتَّــلَاقِ لِلدِّمَـشْـقِـي حُـظِلَا وَعَــكْسُ ذَا فِــيَ بَارِزُونَ نُــقِــلَا

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين وهما:

الموضع الأول لفظ (التلاق) في قوله تعالى ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ الآية/ ١٥ أخبر المصنف أنه منع عده للدمشقي فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثاني لفظ (بٰرزون) في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ الآية/ ١٦ أفاد المصنف أن الحكم فيه عكس الحكم في (التلاق) بمعنى أنه يكون معدوداً للدمشقي ومتروكاً لغيره. فـ (يوم التلاق) يعده الكل إلا الدمشقي فيتركه. و (بٰرزون) يتركه الجميع إلا الدمشقي فيعده.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف /٣٧٧.

قال المصنف:

وَدَعْ لِكُوفٍ كَاظِمِينَ وَاتْرُكِ ... لِلثَّانِ وَالْبَصْرِي الْكِتَابَ قَدْ حُكِي

ثَانٍ دِمَشْقٍ وَالْبَصِيرُ عَنْهُمَا ... وَيُسْحَبُونَ الْكُوفِ عَدَّ مَعْهُمَا

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على الترتيب السابق.

الموضع الثالث لفظ (كٰظمين) من قوله تعالى ﴿ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ الآية/١٨ وقد أمر المصنف بعدم عده للكوفي فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الرابع لفظ (الكتٰب) في قوله تعالى ﴿ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ الآية/٥٣ كذلك أمر المصنف بعدم عده للمدني الثاني والبصري فيكون ثابتاً في عد غيرهما.

الموضع الخامس لفظ (والبصير) في قوله تعالى ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ الآية/٥٨.

أخبر المصنف بأنه ثبت عده عند المدني والدمشقي فيكون متروكاً للباقين. وقرن البصير بالواو لإخراج الخالي منها وهو ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ الآية فإنه معدود جماعاً.

الموضع السادس لفظ (يسحبون) في قوله تعالى ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ الآية/٧١

أخبر المصنف أنه معدود عند المدني الثاني والكوفي والدمشقي فيكون متروكاً في عد المدني الأول والمكي والبصري والحمصي.

قال المصنف:

وَفِـي الْـحَـمِـيـمِ أَوَّلُ مَـكِّـيٌّ   وَتُـشْـرِكُـونَ الْكُـوفِ وَالشَّـامِيُّ

الموضع السابع لفظ (الحميم) في قوله تعالى ﴿ فِي ٱلْحَمِيمِ ﴾ الآية/٧٢ أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي ومتروك لغيرهما.

الموضع الثامن لفظ (تشركون) في قوله تعالى ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾ الآية/٧٣ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي والشامي ويسقطه سواهما.

وجه من عد (التلاق)[1] المشاكلة لما بعده. ووجه تركه القصر وعدم الموازنة.

وجه من عد (برزون) مشاكلته لما قبله وهو (الكفرون) ووجه تركه. القصر

وجه من عد (كظمين) المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه قصره عما قبله.

وجه من عد (الكتب) مشاكلته لأولى الالبب. ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده.

وجه من عد (والبصير) المشاكلة. ووجه تركه عدم الموازنة لما بعده وعطف ما بعده على ما قبله.

---

(١) القول الوجيز. وبشير اليسر ص١٤٢، ١٤٣.

وجه من عد (يسبحون) المشاكلة والموازنة. ووجه تركه. تعلق ما بعده به.

وجه من عد (في الحميم) المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر الآية بعده.

وجه من عد (تشركون) المشاكلة. ووجه الترك تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود واحد. وهو (يوم التناد) والمتروك خمسة مواضع. الأول (له الدين) في الموضعين الثاني (وهمن وقرون) الثالث (يوم تولون مدبرين) الرابع (يتحجون في النار) الخامس (والسلسل) وزاد القسطلاني على الشاطبي موضعين الأول (شديد العقاب) الأول. الثاني (من حميم ولا شفيع) والله أعلم.

«تنبيه» ذكر الإمام الشاطبي خلافاً للشامي في عد (تشركون) وهو بهذا قد خرج عن أصله لأنه لم يتبع في ذلك أبا عمرو الداني في كتابه البيان وقد جزم الداني بأن الشامي يعده قولاً واحداً. كالكوفي. والمصنف رحمه الله تعالى لم يذكر الخلاف للشامي في لفظ (تشركون) تبعاً للإمام الداني.

وأما سورة «فصلت» فمكية باتفاق[1]. .

وعدد آياتها الإجمالي[2] خمسون وثنتان بصري وشامي. وثلاث حجازي وأربع كوفي. المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (حمٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني ذكره المصنف بقوله:

ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعْ وَالشَّامِي ....

يعني أن لفظ (ثمود) في قوله تعالى ﴿ مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ الآية/١٣ أمر الناظم بترك عده للبصري والشامي فيكون معدوداً للحجازيين والكوفي. وقيد المصنف (ثمود) بـ (إذا) احترازاً عن ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾ الآية/١٧ فليس معدوداً لأحد.

وجه عد[3]. وجود المشاكلة ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه. وعدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة[4] المتروك م ضعان الأول (عذاباً شديداً) الثاني (هدى وشفاء) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٨٠.

(٣) القول الوجيز. وبشير اليسر ١٤٤.

(٤) المصدر السابق.

وسورة «الشورى»

مكية[1]. وعن ابن عباس وقتادة. غير أربع آيات منها. نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ قال ابن عباس: لما نزلت ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ ﴾ قال رجل من الأنصار ما أنزل الله هذه الآية فأنزل الله. ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ ثم تاب ذلك الرجل وندم. فأنزل الله عز وجل ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴾ إلى آخر الآية. والرابعة ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ ﴾ فإنها نزلت في أصحاب الصفة رضي الله عنهم.

وعدد آياتها الإجمالي[2] خمسون حجازي ودمشقي وآية حمصي وثلاث كوفي.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع. سبق ذكر موضعين منها. في أول سورة البقرة وهما (حمٓ) و (عٓسٓقٓ)[3] وقد عدهما الكوفي والحمصي كما سبق وتركهما الباقون كما مر وجه من عد (عسق). لشبهها بالجملة المستقلة. والكلام بخروجه عن زنة الاسم المفرد. ووجه تركها. كما مر في أول البقرة.

وأما الموضع الثالث فقد بينه المصنف بقوله:

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٨٢.

(٣) بشير اليسر/٢٥.

.... وَالكُوفِ وَالْحِمْصِي كَـالْأَعْـلَامِ

يعني أن لفظ (كالأعلـم) في قوله تعالى ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴾ الآية/٣٢ بين المصنف أنه معدود للكوفي والحمصي. فلا يكون معدوداً لغيرهما.

وجه عـد[1] (كالأعلـم) المشاكلة وعـد نظيـره إجماعـاً في سورة (الرحمـن) ووجه تركه. عدم الموازنة

مشبه الفاصلة المعدود[2]. (عن كثير) في المـوضعين. والمتروك ستة مواضع. الأول (أن أقيموا الدين) الثاني (كبر على المشركين) الثالث (إلا البلـغ) الرابع (من وراءى حجاب) الخامس (ما يشاء) السادس (ولا الإيمـن) والله أعلم.

---

(١) بشير اليسر ص١٤٥.
(٢) القول الوجيز.

«سورة الزخرف والدخان»

أما سورة الزخرف. فمكية[1] واستثنى بعضهم قوله تعالى ﴿وَسْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ إلخ الآية فقيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء ليلة الإسراء.

وعدد آياتها الإجمالي[2] ثمانون وثمان شام وتسع في الباقي.

المختلف فيه منها بين العلماء. سبق ذكر واحد منهما في أول البقرة وهو (حمٓ) عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

مهين الحجاز مع بصريهم ....

يعني أن لفظ (مهين) في قوله تعالى ﴿أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ﴾ الآية/٥٢ يعده الحجازي والبصري ولا يعده الشامي والكوفي.

وجه عده[3]. وجود المشاكلة. ووجه تركه. عدم المساواة لما بعده.

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو (مَثَلاً لِبني إِسْرَاءِيلَ) والمتروك موضعان الأول (في قرية من نذير) الثاني (من السبيل). والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٨٤.

(٣) بشير اليسر/١٤٧.

وأما سورة «الدخان»

فمكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2]. خمسون آية وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو (حمٓ) الآية/١ عده الكوفي وتركه غيره كما مر. والمواضع الباقية بينها المصنف بقوله:

.... وَلَيُقُولُونَ عَنْ كُوفِيِّهِمْ
شَجَرَةَ الزَّقُّومِ لِلْمَكِّيِّ دَعْ كَالثَّانِي وَالْحِمْصِي كَمَا عَنْهُمْ وَقَعْ
وَفِي الْبُطُونِ أَوَّلٌ قَدْ أَهْمَلَا مَعْهُ الدِّمَشْقِي كَمَا قَدِ انْجَلَا

ذكر المصنف في هذه الابيات ما بقي من المواضع في سورة (الدخان) وهي ثلاثة:

الموضع الأول لفظ (ليقولون) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴾ الآية/٣٤ بين المصنف انه معدود عند الكوفي ومتروك عند غيره.

الموضع الثاني لفظ (الزقوم) في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ الآية/٤٣. أفاد المصنف في البيت الثاني الأمر بترك عده

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣٨٨.

للمكي والمدني الثاني والحمصي. فيكون معدوداً للمدني الأول والبصري والدمشقي والكوفي.

«تنبيه» ذكر الشيخ الحداد في سعادة الدارين والشيخ البنا في (إتحاف فضلاء البشر) والشيخ القسطلاني في لطائف الإشارات. أن لفظ (الزقوم) معدود للمكي والمدني الثاني والحمصي.

والصواب أنه متروك. للمذكورين كما ذكر الناظم[1]. وليس معدوداً لهم. وقد ذكر ذلك الداني وابن عبد الكافي في بيانهما والشاطبي والإمام الجعبري وملا على قارى في شرح الشاطبية فافهم والله الموفق.

الموضع الثالث لفظ (البطون) في قوله تعالى ﴿يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ﴾ الآية/٤٥. أفاد المصنف في البيت الثالث أنه قد أهمل عده عند المدني الأول والدمشقي فيكون معدوداً للباقين.

وجه عد (ليقولون)[1] المشاكلة وعد مثله في سورة الصٰفٰت. ووجه تركه عدم تمام الكلام.

وجه عد (الزقوم) و (البطون) المشاكلة فيهما. ووجه تركهما. عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة المتروك. موضعان (يحيي ويميت)، بني إسرائيل) ذكرهما الشيخ الحداد. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ وبشير اليسر/١٤٨.

«سورة الجاثية والأحقاف»

«ليس فيهما شيء من المواضع المختلف فيها غير ما سبق من فواتح السور»

وهو﴿حمٓ﴾عده الكوفي وتركه غيره كما مر.

***

«سورة القتال»

مدنية[1] عند الأكثر وقيل إلا آية ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾ وقيل مكية.

وعدد آياتها الإجمالي[2]. ثلاثون وثمان. كوفي وتسع حجازي ودمشقي وأربعون بصري وحمصي.

المختلف فيه منها بين العلماء. سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

ضَـرْبَ الرِّقَـابِ وَالْوَثَـاقَ اعْـدُدْهُمَـا   كَـذَاكَ مِـنْهُـمْ لِحِـمْـصِـي انْـتَـمىٰ

ذكر المصنف في هذا البيت. ثلاثة مواضع من المواضع السبعة وهي:

الموضع الأول لفظ (الرقاب) في قوله تعالى ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ الآية/٤

(١) القول الوجيز الاتحاف/٣٩٣.

(٢) الاتحاف/٣٩٣.

الموضع الثاني لفظ (الوثاق) في قوله تعالى ﴿ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ ﴾ الآية/٤

الموضع الثالث لفظ (منهم) من قوله تعالى ﴿ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ ﴾ الآية/٤

بين المصنف أنه انتمى أي انتسب عد هذه المواضع الثلاثة للحمصي ولم ينتسب في العد لغيره.

***

ثم قال المصنف:

أَوْزَارَهَا يُسْقِطُهَا الكُوفِيُّ ثَانِيَ بَالَهُمْ نَفَى الْحِمْصِيُّ

وَمِثْلُهُ أَقْدَامَكُمْ وَالْبَصْرِي لِلشَّارِبِينَ مَعْ حِمِصٍ يجْرِي

ذكر المصنف في هذين البيتين أربعة مواضع هي بالترتيب السابق.

الموضع الرابع لفظ (أوزارها) في قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ الآية/٤

أخبر المصنف أن الكوفي يسقطه. ويعده غيره.

الموضع الخامس لفظ (بالهم) في الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴾ الآية/٥

أخبر المصنف أن الحمصي نفى عده. فيكون ثابتاً في عد الباقين.

وقيده بالثاني للاحتراز عن الأول وهو ﴿ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ﴾ الآية/٢ فإنه متفق على عده.

الموضع السادس لفظ (أقدامكم) من قوله تعالى ﴿ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ﴾ الآية/٧ أخبر المصنف أنه مثل (بالهم) في الحكم يعده من يعده ويسقطه من يسقطه. فيسقطه الحمصي ويعده الباقون.

الموضع السابع لفظ (للشـٰربين) في قوله تعالى ﴿ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ الآية/١٥

أخبر المصنف أن البصري مع الحمصي يجريان العد فيه مع الآيات المعدودة. فلا يجريه غيرهما.

وجه عد (للشٰربين)[1] التوقيف والسماع عن السلف. ووجه تركه عدم مشاكلته لفواصل سورته.

ووجه عد (أوزارها) تمام الكلام. ووجه تركه. عدم موازنته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. موضع واحد. وهو (أم على قلوب أقفالها) والمتروك أربعة الأول (فتعساً لهم) الثاني (وُعِدَ المتقون) الثالث (أشراطها) الرابع (لأرينٰكهم). والله أعلم.

(١) بيان الداني/ مخطوط. وبشير اليسر/١٥٠، ١٥١.

«سورة الفتح والحجرات وق والذٰريٰت»

«متفق عليها وليس فيها فواصل مختلف فيها بين العلماء».

***

«سورة الطور والنجم»

أما سورة **(والطور)** فمكية اتفاقاً[1] وعدد آياتها الإجمالي[2]. أربعون وسبع حجازي وثمان بصري. وتسع كوفي وشامي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَالطُّـورِ في عَـدِّ الْحِجَـازِي أُهْمِـلاَ ... وَالشَّـــامِ دَعًّـا مـع كُـوفٍ نَقَــلاَ

الموضع الأول لفظ (وَٱلطُّورِ) الآية/١ أخبر المصنف أن الحجازيَّ أهمل عده فيكون ثابتاً في عد العراقي والشامي.

الموضع الثاني لفظ (دعاً) في قوله تعالى ﴿ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴾ الآية/١٣

أخبر المصنف أن الشامي نقل مع الكوفي عده فلا يكون معدوداً عند الحجازي والبصري.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٠٠.

وجه من عد[1] (والطور) المشاكلة. . ووجه تركه عدم مساواته لغيره وعدم تمام الكلام.

وجه من عد (دعاً) تمام الكلام في الجملة ووجه تركه عدم المشاكلة.

مشبه[2] الفاصلة المعدود. ستة مواضع. الأول (والسقف المرفوع) الثاني (لواقع) الثالث (مَوْراً) الرابع (سيراً) الخامس (ولكم البنون) السادس (حين تقوم) والمتروك ثلاثة. الأول (يوم يدعون) الثاني (أو لا تصبرواْ) الثالث (مصفوفة). والله أعلم.

(١) بشير اليسر/١٥٣.
(٢) القول الوجيز.

«والنجم»

وأما سورة «والنجم» فمكية في أكثر الأقاويل. واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها. وهو قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ الآية/٣٢ فإنها نزلت بالمدينة وقال الحسن كلها مدنية والله أعلم.

وعدد آياتها الإجمالي ستون وآيتان كوفي وواحدة للباقين.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء ثلاثة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

عَمَّنْ تَـوَلَّـى الشَّـامِ شَـيْئًـا آخِـراً كُـوفٍ وَدُنْـيَـا لِلدِّمَـشْقِـيِّ احْـظُرَا

ذكر المصنف في هذا البيت ثلاثة مواضع.

الموضع الأول لفظ ﴿ تَوَلَّىٰ ﴾ الآية/٢٩ أخبر المصنف أنه معدود للشامي ومتروك لغيره. وقيده المصنف بمن للاحتراز عن ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾ الآية/ ٢٩ فإنه معدود للجميع.

الموضع الثاني لفظ (شيئاً) المتأخر في الذكر في قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴾ الآية/٢٨ ودل البيت على أن الكوفي وحده عده وتركه غيره. وقيده بالآخر لإخراج الأول وهو ﴿ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ الآية/٢٦ فليس معدوداً لأحد.

الموضع الثالث لفظ (الدنيا) في قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ

﴿ٱلدُّنْيَا﴾ الآية/٢٩ وأمر المصنف بحظر أي بمنع عده للدمشقي فيكون معدوداً للباقين.

وجه من[1] عد ﴿تولى﴾ المشاكلة والإجماع على عد مثله. ووجه تركه شدة تعلقه بما بعده.

وجه من عد (شيئاً) الآخر. المشاكلة. ووجه تركه. الإجماع على ترك الموضع الأول.

وجه من عد (الدنيا). المشاكلة وتمام الكلام عنده. ووجه تركه. عدم وقوعه رأس ءاية في القرآن إلا في موضعين من سورة (طه) و (الأعلى) فحمله على غالب أحواله أولى من جملة حالة القلة. والندرة

مشبه الفاصلة المعدود[2]. موضعان. الأول (الآزفة) الثاني (كاشفة).

والمتروك. أربعة مواضع. الأول (من سلطٰن) الثاني (إلا اللمم) الثالث (هو أغنىٰ) الرابع (وتضحكون) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/١٥٥.

(٢) القول الوجيز.

«سورة القمر»

«ليس فيها شيء من الفواصل المختلف فيها بين العلماء»

***

«سورة الرحمن عز وجل»

مكية في قول[1] ابن عباس وعطاء وعن الحسن وقتادة مدنية. وروى المعدل عن ابن عباس أنها مكية غير ءاية نزلت بالمدينة. وهي قوله تعالى ﴿ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ الخ وعدد آياتها الإجمالي[2] سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي وشام. المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء، خمسة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

لِشَامٍ الـرَحمَنُ مَـعْ كُـوفٍ وَرَدْ ثُـمَّ الْـمَـدِينِـي أَوَّلَ الإنْـسَـانِ رَدْ

ذكر المصنف في هذا البيت موضعين هما.

الموضع الأول لفظ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ الآية/ ١ وقد أخبر المصنف بورود عده للشامي والكوفي وتركه لغيرهما.

الموضع الثاني لفظ (الإنسٰن) في الموضع الأول في قوله تعالى ﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ الآية/ ٣ وهو الذي بعده (عَلَّمَهُ ٱلبَيَانَ) وأخبر المصنف أن المدنيين. أي المدني الأول والثاني عده فغير المدنيين يعده. وتقيد لفظ (الإنسٰن) بالأول للاحتراز عن الثاني وهو (خَلَقَ الإنسٰنَ مِن صَلصَٰلٍ) المتفق على تركه.

---

(١) القول الوجيز. (٢) الاتحاف/ ٤٠٥.

ثم قال المصنف:

وَأَسْقَطَ الـمكِّيُّ لِلأنَامِ ... كَثَانِ نَارٍ لِلْعِرَاقِي الشَّامِي

وَالمجْرِمُونَ ثَانِياً لِلكُلِّ ... إلاَّ لِبَصْرِيٍّ كَمَا فِي النَّقلِ

ذكر المصنف في هذين البيتين ثلاثة مواضع وهي على حسب الترتيب السابق.

الموضع الثالث لفظ (للأنام) في قوله تعالى ﴿ وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا

اخبر الناظم بأن المكي أسقطه من عدد الآيات. فيكون ثابتاً في عدد الباقين.

الموضع الرابع لفظ (نار) في موضعه الثاني في قوله تعالى ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ الآية/٣٥

اخبر المصنف بأن العراقي والشامي قد أسقطاه من العدد. وإذا كان العراقي - البصري والكوفي - والشامي. لا يعدون هذا الموضع فالحجازيون يعدونه. وقيده المصنف بالثاني للاحتراز عن الأول. وهو (من مارج من نار﴾ الآية فإنه معدود إجماعاً.

الموضع الخامس لفظ (المجرمون) في قوله تعالى ﴿ يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ الآية/٤٣

أخبر المصنف أيضاً أنه معدود لكل علماء العدد إلا البصري فمتروك له. وقيده بالثاني للاحتراز عن الأول وهو﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾/٤١ فليس معدوداً لأحد.

وجه عد[1] (الرحمٰن) كونه كلاماً مستقلاً بأن يكون جواباً لقوله تعالى حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا (وما الرحمٰن) وكذلك التوقيف والسماع عن السلف.

ووجه الترك. كونه مبتدأ وما بعده خبر له.

وجه عد (الإنسٰن) الأول المشاكلة. ووجه تركه. الإجماع على ترك الموضع الثاني.

وجه عد (للأنام) المشاكلة. وجه تركه. عدم تمام الكلام.

وجه عد (من نار) المشاكلة. والإجماع على عد الموضع الأول. ووجه تركه شدة اتصال ما بعده به.

وجه عد (بها المجرمون) المشاكلة. ووجه تركه. عدم الموازنة لفواصل السورة وعدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة. المتروك[2]. موضعان. الأول (خلق الإنسٰن) في لموضع الثاني.

الثاني (رب المشرقين). والله أعلم.

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/١٥٦.

(٢) القول الوجيز وبشير اليسر/١٥٦.

«سورة الواقعة»

مكيـة[1]. وقيل مـدنية. واستثنى ابن عبـاس وقتادة قـولـه تعـالى (وتجعلون رزقكم) الآيـة لأنها نزلت بالمدينة.

وعدد آياتها. تسعون[2] وست كوف وسبع بصري وتسع حجـازي وشامي.

المختلف فيـه بين العلماء منهـا. خمسة عشـر مـوضعـاً. شـرع المصنف في بيانها بقوله:

كُــوفِ وَحِـمْص أَوَّلَ ٱلْـمَـيْـمَـنَــةِ قَــدْ أَقَــطَا كَـأَوَّلِ الْــمــشْـأَمَــةِ
مَــوْضُــونَــةٍ لِلْبَصْـرِ وَالشَّــامِي ارْدُدِ لِـلثَّــانِ وَالـمـكِـيِّ أَبَـارِيـقَ أَعْــدُدِ

ذكر المصنف رحمه الله تعالى: في هذين البيتين أربعة مواضع هي:

الموضع الأول لفظ (الميمنة) الأول وهو ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ الآية/ ٨

الموضع الثاني لفظ (المشئمة) الأول وهو ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ الآية/ ٩

نبه المصنف في البيت الأول على أن الكوفي والحمصي قد أسقطا من العدد هذين المـوضعين فيكونـان ثابتين في عـد غيرهمـا. وقيد المـوضعين بـالأول لإخراج الثـاني منهما. فـإن الثـاني من لفظ (الميمنـة) معـدود

---

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/١٥٦.

(٢) الاتحاف/٤٠٧.

بالإجماع وهو ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ الآية/٨ وكذا الثاني من لفظ (المشئمة) وهو ﴿ مَا أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴾ الآية/٩ معدود أيضاً بالإجماع.

الموضع الثالث لفظ (موضونة) من قوله تعالى ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوۡضُونَةٍ ﴾ الآية/١٥

أمر المصنف بعدم عده للبصري والشامي. فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع الرابع لفظ (وأباريق) في قوله تعالى ﴿ بِأَكۡوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ الآية/١٨ كذلك أمر المصنف بعده للمدني الثاني والمكي. فيكون متروكاً لغيرهما.

وجه من عد[1] (الميمنة) و (المشئمة) الأولين. المشاكلة. والإجماع على عد الآخرين

ووجه تركهما. تعلق ما بعدهما بما قبلهما.

وجه عد[2] (موضونة) النص والسماع. ووجه تركه عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده.

وجه عد (أباريق) المشاكلة والإجماع على عد مثله وهو الموضع الأول في الصفت.

ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

---

(١) بشير اليسر/١٥٧.
(٢) بشير اليسر/١٥٩.

ثم قال المصنف:

وَأَوَّلٌ وَالكُوف عِينٌ رَوَيَا تأْثيماً أَوَّلٌ وَمَكٌ نَفَيَا
أُولَى الْيَمين الكُوفِ مَعْهُ الثَّانِ رَدْ وَلَيْسَ إِنْشَاءً لِبَصْرِيٍّ يُعَدْ
أُولَى الشِّمَالِ يُسقِطُ الكُوفيُّ أولى حَمِيمٍ يَتْرُكُ الْمَكِّيُّ

ذكر المصنف في هذه الأبيات الثلاثة ستة مواضع وهي على الترتيب السابق:

الموضع الخامس لفظ (عين) في قوله تعالى ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ الآية/٢٢ أخبر المصنف في البيت الأول على أن المدني الأول والكوفي رويا العد فيه. فلم يرو لغيرهما.

الموضع السادس لفظ (تأثيماً) في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ الآية/٢٥ أخبر المصنف في البيت الأول أن المدني الأول والمكي نفيا عده. فيكون معدود لغيرهما.

الموضع السابع لفظ (اليمين) الأول في قوله تعالى ﴿ وَأَصْحَابُ ٱلْيَمِينِ ﴾ الآية/٢٧.

أخبر المصنف في البيت الثاني أن الكوفي والمدني الثاني (ردا عده. فيعده الباقون وقيده بالأول لإخراج غيره. في السورة والخلاف إنما هو في الأولى فقط. وباقي المواضع لا خلاف في عدها. وهي ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ الآية/٧ و﴿ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ الآية/٣٨ و ﴿ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ في موضعين الآية/٩٠ و/٩١.

الموضع الثامن لفظ (إنشاء) في قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ الآية/٣٥.

أخبر المصنف في البيت الثاني . أنه لا يعد للبصري فيعد لغيره .

الموضع التاسع لفظ (الشمال) الأول في قوله تعالى ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ الآية / ٤١ .

أخبر المصنف في البيت الثالث . أن الكوفي يسقط عده . ويعده غيره . وقيده بالأولى لإخراج الثانية . وهي ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ الآية / ٤١ فإنها معدودة إجماعاً .

الموضع العاشر لفظ (حميم) في قوله تعالى ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ الآية / ٤٢ وهو الموضع الأول . وقد أخبر المصنف بترك عده للمكي وبعدها للباقين . وقيده بالأولى لإخراج الثانية . وهو ﴿ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴾ الآية / ٥٤ والثالث ﴿ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ الآية / ٩٣ . فمتفق على عدهما

وجه من عد[1] (عين) المشاكلة وعد نظائرها إجماعاً . ووجه تركه قصره عن سابقه ولاحقه وعدم موازنته لما قبله وما بعده وعدم تمام الكلام .

وجه عد (ولا تأثيماً) تمام الكلام عنده ومشاكلته لما بعده . ووجه تركه تعلق ما بعده به نظراً لصورة الاستثناء وعدم الموازنة لما بعده .

وجه عد (اليمين) الأول . المشاكلة والإجماع على عد الثاني . ووجه تركه . قصره عما قبله .

وجه عد (إنشاء) مساواته لما قبله وما بعده في القصر . ومشاكلته لما بعده في البنية والزنة .

---

(١) القول الوجيز وبشير اليسر من / ١٥٧ إلى / ١٦٠ .

ووجه تركه عدم مشاكلته لمعظم فواصل السورة أو لما قبله وما بعده.

وجه عد (الشمال) المشاكلة والإجماع على عد الثاني. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

وجه عد (وحميم) المشاكلة وعد مثله إجماعاً. ووجه تركه. عدم موازنته لما قبله وما بعده.

***

ثم قال المصنف:

وَاعْدُدْ يَقُولُونَ لِمَكٍّ حِمْصِ — وَالْأَوَّلُونَ عَنْهُ دَعْ بِالنَّصِّ
وَالْآخِرِينَ اعْدُدْه لِلْمَكِّيِّ — وَالْكُوفِ وَالْأَوَّلِ وَالْبَصْرِيِّ
عَدَّ لِمَجْمُوعُونَ ثَانٍ شَامِهِمْ — ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ وَرَيْحَانٌ وَسِمِ

ذكر المصنف في هذه الابيات الثلاثة ما تبقى من المواضع في هذه السورة وهي على الترتيب السابق.

الموضع الحادي عشر لفظ (يقولون) في قوله تعالى ﴿ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ ﴾ الآية/٤٧.

أمر المصنف في البيت الأول بعده للمكي والحمصي فيكون غير معدود للباقين.

الموضع الثاني عشر لفظ (الأولون) في قوله تعالى ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ الآية/٤٨ كذلك أمر بعدم عده للحمصي فيكون معدوداً لغيره.

الموضع الثالث عشر لفظ (والآخرين) في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّ

﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ الآية/ ٤٩ أمر المصنف في البيت الثاني بعده للمكي والكوفي والمدني الأول والبصري. فيكون متروكاً في عد المدني الثاني والشامي.

الموضع الرابع عشر. لفظ (لمجموعون) في قوله تعالى ﴿ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴾ الآية/ ٥٠

أخبر المصنف في البيت الثالث بأنه معدود للمدني الثاني والشامي. ومتروك للباقين. وعلى هذا من يعد (والآخرين) لا يعد (لمجموعون). ومن لا يعد (والآخرين) يعد (لمجموعون).

الموضع الخامس عشر لفظ (وريحان) في قوله تعالى ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ ﴾ الآية/ ٨٩

ذكر المصنف أن الدمشقي ينفرد بعده. فيكون متروكاً للباقين.

وجه من عد (يقولون) المشاكلة والإجماع على عد مثله وهو الموضع الأول في والصٰفٰت ووجه تركه عدم المساواة وعدم تمام الكلام.

وجه عد (والآخرين) المشاكلة والإجماع على عد مثليه في السورة. ووجه تركه عدم تمام الكلام وعدم موازنته لما قبله وما بعده.

وجه عد (لمجموعون) المشاكلة وتمام الكلام في الجملة. ووجه تركه ما يلزم على عده من وقوع الآية على كلمة واحدة وذلك أن من يتركه يعد والآخرين ووقوع الآية على كلمة واحدة موقوف على السماع.

وجه من عد (وريحان) المشاكلة والإجماع على عد مثله في سورة (الرحمٰن) ووجه تركه عدم موازنته لطرفيه وعدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. أحد عشر موضعاً الأول (الواقعة) الثاني (كٰذبة) الثالث (رافعة) الرابع (أزوٰجاً ثلٰثة) الخامس (السٰبقون) في الموضع الثاني.

السادس (سلٰماً) في الموضع الثاني. السابع (وفٰكهة كثيرة) الثامن (ولا ممنوعة).

التاسع (فجعلنٰهن أبكاراً) العاشر (عرباً أتراباً) الحادي عشر (الضالون المكذبون).

مشبه الفاصلة المتروك. ستة مواضع. الأول (خافضة) الثاني (والسٰبقون). في الموضع الأول. الثالث (في سموم) الرابع (أيها الضالون) الخامس (لاكلون).

السادس (إن كان من المكذبين) ـ والله أعلم.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

«سورة الحديد والمجادلة»

أما سورة الحديد

فمدنية اتفاقاً[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] عشرون وثمان مدني ومكي وشامي وتسع بصري وكوفي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان بينهما المصنف بقوله:

قِبَلِهِ الْعَذَابُ عَنْ كُوفِيِّهِمْ وَعَدَدُ الإِنْجِيلَ عَنْ بَصْرِيِّهِمْ

الموضع الأول لفظ (العذاب) في قوله تعالى ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ الآية/١٣

أخبر المصنف أنه ثبت عده عند الكوفي دون غيره.

الموضع الثاني لفظ (الإنجيل) في قوله تعالى ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية/٢٧

أخبر أيضاً أنه ثبت عده عند البصريين دون غيرهم.

وجه من عد (العذاب).

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٠٩.

ووجه من عد[1] (الإنجيل) وجود المشاكلة وتمام الكلام عنده فيهما ووجه تركهما. عدم موازنته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة المتروك[2]. خمسة مواضع الأول (فَٱلْتَمِسُواْ نُـوراً) الثـاني (بينهم بسور) الثـالث (له بـاب) الرابـع (الصديقـون) الخـامس (شديد) في الموضعين أعني (وفي الأخرة عذاب) (وأنزلنا الحديد فيه بـأس شديد). والله أعلم.

وأما سورة «المجادلة» فمدنية اتفاقاً[3]. كما في القول الوجيز وبيان ابن عبـد الكافي وذكـر صاحب الإتحـاف إلا (ما يكـون من نجـوىٰ) وقيـل العشر الأول منها مدني والباقي مكي.

وعدد آياتها الإجمالي[4]. عشرون وآية مكي ومدني أخير وآيتان في الباقي.

(١) بشير اليسر/١٦٢.
(٢) القول الوجيز.
(٣) القول الوجيز.
(٤) الاتحاف/٤١١.

المختلف فيه بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَفـي الأَذلِّيـنَ الْمِـدينيِ الثَّـانِـي وَأَيْـضـاً الـمـكِّـيُّ يُـهْـمِـلاَنِ

يعني أن لفظ (الأذلين) في قوله تعالى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلْأَذَلِّينَ ﴾ الآية/ ٢٠ أخبر المصنف أن المدني الثاني والمكي يهملان عده فغيرهمايعده.

وجه العد[1]. انقطاع الكلام. ووجه الترك عدم الموازنة لطرفيه.

مشبه الفاصلة المتروك. موضع واحد (عذاباً شديداً). ذكره الدمياطي. والله أعلم.

***

سورة الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن.

«ليس فيها مواضع مختلف فيها»

***

---

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/١٦٣.

«سورة الطلاق والتحريم والملك»

أما سورة الطلاق فمدنية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي.[2] إحدى عشرة بصري وثنتا عشرة حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث عشرة حمصي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العادين الأفاضل. أربعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

وَلِلدِّمَشْقِي عَدَدُ ٱلْآخِرِ جَا وَالثَّانِ مَعْ مَكٍّ وَكُوفٍ مَخْرَجَا
لَأَلْبَابَ فَاعْدُدْ لِلْمَدِينِي ٱلْأَوَّلُ قَدِيرٌ الأَنْهَارُ لِلْحِمْصِي انْقُلِ

الموضع الأول لفظ (الآخر) في قوله تعالى ﴿ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ الآية/٢.

أخبر المصنف أنه ورد عده للدمشقي. فيكون ساقطاً في عدد غيره.

الموضع الثاني لفظ (مخرجاً) في قوله تعالى ﴿ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ الآية/٢ كذلك أخبر المصنف ان المدني الثاني والمكي والكوفي يعدونه. فغيرهم لا يعده وهم المدني الأول والبصري والشامي.

الموضع الثالث لفظ (الألبب في قوله تعالى ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ الآية/١٠.

---

(١) القول الوجيز/ بشير اليسر/١٦٣.

(٢) الاتحاف/٤١٨.

أمر الناظم في الشطر الأول من البيت الثاني بعده للمدني الأول فيكون متروكاً في عد الباقين.

الموضع الرابع لفظ (قدير) في قوله تعالى ﴿ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ الآية/١٢.

أمر الناظم في الشطر الثاني بعده للحمصي فيكون متروكاً لغيره.

وجه عد[1] (الآخر) تمام الكلام. ووجه تركه عدم المشاكلة.

وجه عد (مخرجاً) المشاكلة. ووجه تركه عطف ما بعده على ما قبله.

وجه عد (الألبب) الإجماع على عد نظائره. ووجه تركه عدم المشاكلة وقصر ما بعده لَوْ عُدَّ.

وجه عد (قدير) المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة[2] المعدود. موضعان. الأول (له أخرى) الثاني (قد أنزل الله إليكم ذكراً) والمتروك. ثلاثة الأول (ثلـٰثة أشهر) الثاني (حساباً شديداً)، (عذاباً شديداً) الثالث (إلى النور) والله أعلم.

وأما. «سورة التحريم» فمدنية اتفاقاً[3].

وعدد آياتها الإجمالي[4]. اثنتا عشرة في غير الحمصي وثلاث فيه.

---

(١) بشير اليسر/١٦٥.

(٢) القول الوجيز.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/٤١٩.

المختلف فيه من هذا العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله في البيتين السابقين (الأنهار للحمصي انقل).

يعني أن الحمصي نقل عد لفظ (الأنهار) في قوله تعالى ﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ الآية/٨ فيكون ساقطاً في عد غيره.

مشبه الفاصلة المتروك (وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ) ذكره صاحب الاتحاف. والله أعلم وأما سورة «الملك».

فمكية باتفاق[1]. وعد آياتها الإجمالي[2] ثلاثون في جميع الأعداد إلا المكي وشيبة ونافع وإحدى وثلاثون عندهم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٢.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

ثاني نذير للحجازيين قد عُدَّ سوى يزيدهم فما اعتمد.

يعني أن لفظ (نذير) في الموضع الثاني وهو قوله تعالى ﴿ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ الآية/٩ قد عده الحجازيون ـ المدنيين والمكي ـ إلا يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر فلم يعتمد عده. فيكون هذا الموضع متروكاً لأبي جعفر والبصري والكوفي والشامي.

وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر. فشيبة مع العادين وأبو جعفر مع التاركين. وقيده بالثاني لإخراج الأول وهو قوله تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ الآية/٨

والثالث ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴾ الآية/١٧ فإنهما معدودان بالإجماع.

وجه عد[1] (نذير) الثاني. الإجماع على عد مثله من السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة[2] المعدود موضعان. الأول (وهي تفور) الثاني (نذير) في الموضع الأول والثالث. والمتروك. موضعان. الأول (رُجُوماً لِّلشَّيَـٰطِينِ) الثاني (طباقاً) والله أعلم.

***

«سورة القلم. ليس فيها فواصل مختلف فيها»

---

(١) بشير اليسر/١٦٧

(٢) القول الوجيز.

«سورة الحاقة والمعارج»

سورة الحاقة. مكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2]. خمسون وآية بصري ودمشقي وثنتان في الباقي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

الحاقة الأولى روى الكوفيُّ ثم حسوما عده الحمصي.
شماله عد حجازهم ....

الموضع الأول لفظ ﴿ ٱلْحَآقَّةُ ﴾ الأول الآية/١ بين المصنف أن الكوفي روى عده وتركه الباقون. وقيده بالأول للاحتراز عن الثانية والثالثة وهما (ما الحاقة) معاً فإنها معدودتان إجماعاً.

الموضع الثاني لفظ (حسوماً) في قوله تعالى ﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ الآية/٧ أفاد المصنف أن الحمصي عده وتركه غيره.

الموضع الثالث لفظ (بشماله) في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِ ﴾ الآية/٢٥

أخبر المصنف في الشطر الأول من البيت الثاني أنه معدود للحجازيين ـ العراقيون والشامي ـ وتركه غيرهم.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٤٢٢.

وجه عد (الحاقة) الموضع الأول المشاكلة والإجماع على عد الثاني والثالث ووجه عدم عده تمام الكلام لأن ما بعده خبر عنه.

ووجه عد (بشماله) المشاكلة. ووجه تركه. عدم تمام الكلام أيضاً والإجماع على عدم عد قرينه وهو بيمينه.

مشبه الفاصلة المعدود ثلاثة. الأول (وَمَا لَا تُبْصِرُونَ) الثاني (كريم) الثالث (بعض الأقاويل). وهذه المواضع قد يظن أنها ليست رأس آية لعدم الموازنة مع أنها معدودة باتفاق. والمتروك. موضعان. الأول (فيها صرعىٰ) الثاني (كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِه) والله أعلم.

وأما سورة. «المعارج»

فمكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2]. أربعون وثلاث دمشقي. وأربع في الباقي المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. واحد. بينه المصنف بقوله:

.... وَسَــنَــةٍ غَــيْــرُ دِمَــشْــقِــيِّــهِــمْ

يعني أن لفظ (سنة) في قوله تعالى ﴿ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف في الشطر الثاني من البيت الثاني أنه معدود لغير الدمشقي من الأئمة. ومتروك له.

وجه من عده[3]. المشاكلة لما قبله من الفواصل وتمام الكلام عنده. ووجه تركه عدم مشاكلته لما بعده وعدم عد مثله في القرآن وعدم موازنته لطرفيه.

وليس فيها مشبه[4] فاصلة. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٤٢٣.
(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/١٧٠.
(٤) بيان الداني وسعادة الدارين والاتحاف..

«سورة نوح والجن»

أما سورة نوح. فمكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] عشرون وثمان كوفي وتسع بصري ودمشقي. وثلاثون حجازي وحمصي.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَنُوراً الْحِمْصِي سُواعاً أُهْمِلاَ ... لَهُ وَلِلْكُوفِي كَمَا قَدْ نُقِلاَ

نَسراً لِثَانٍ حِمْصٍ الْكُوفِيِّ ... كَثِيراً الأَوَّلُ مَعْ مَكِّيِّ

الموضع الأول لفظ (نوراً) في قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ الآية/١٦ ذكر المصنف في البيت الأول أن الحمصي يعده ويتركه غيره.

الموضع الثاني لفظ (سوٰعاً) في قوله تعالى ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ الآية/٢٣

أخبر المصنف في البيت الأول أيضاً. أن الحمصي والكوفي يهملانه فيكون معدوداً لغيرهما.

الموضع الثالث لفظ (ونسراً) في قوله تعالى ﴿ وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ الآية/٢٣.

---

(١) بيان الداني وسعادة الدارين والاتحاف.

(٢) الاتحاف/٤٢٤.

أخبر المصنف في البيت الثاني أنه معدود للمدني الثاني والحمصي والكوفي. فيكون متروكاً. للمدني الأول والمكي والبصري والدمشقي.

الموضع الرابع لفظ (كثيراً) في قوله تعالى ﴿ وَقَدْ أَضَلُّواْ كَثِيرًا ﴾ الآية/ ٢٤

أفاد المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي. ومتروك للباقين.

وجه من عد (سواعاً)[1] المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام.

وجه من عد (ونسراً) المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام.

***

ثم قال المصنف:

وَنَـاراً اعْـدُدْهُ عَـنِ الْـبَـصـرِيِّ   ولِـلْحِـجَـازِيِّـيـنَ وَالـشَّـامِـيِّ

الموضع الخامس لفظ (ناراً) في قوله تعالى ﴿ فَأُدْخِلُواْ نَارًا ﴾ الآية/٢٥ أمر المصنف بعده للبصري والحجازيين والشامي. فيكون متروكاً للكوفي وحده.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان. الأول (وأطيعون) الثاني (ليلاً ونهاراً) والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

«سورة الجن»

وأما سورة «الجن» فمكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] عشرون وثمان. وذكر الجعبري والبنا الدمياطي. وسبع عند البزي.

المختلف فيه من هذا العدد «موضعان» بينهما المصنف بقوله:

وَأَحَدُ ذو الرَّفع عُدَّهُ لَدَى مَكِّيِّهِمْ وَاتْرُكْ لَهُ مُلْتَحَدَا

الموضع الأول لفظ (أحد) في قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ ﴾ الآية/٢٢

أمر المصنف في هذا البيت بعده للمكي فلا يعد لغيره. وقيده المصنف بالرفع للاحتراز عن لفظ (أحد) المنصوب في هذه السورة فإنه رأس آية إجماعاً حيث وقع مثل ﴿ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾ الآية/٢

الموضع الثاني لفظ (ملتحداً) في قوله تعالى ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ الآية/٢٢

أمر المصنف بترك عده للمكي فيكون معدوداً لغيره. والخلاصة أن لفظ (أحدٌ) السابق يعده المكي ويتركه الباقون. ولفظ (ملتحداً) يتركه المكي ويعده الباقون.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٥.

....

وجـه من عد (أحـد)[1] النص والسماع. ووجـه من تـرك. عـدم المشاكلة وعطف ما بعده على ما قبله.

وجه من عد (ملتحداً) مشاكلته لفواصل السورة. ووجه من تركه. عدم تمام الكلام. وليس فيها مشبه فواصل[2]. والله أعلم.

---

(١) بشير اليسر/١٧١.

(٢) القول الوجيز.

«سورة المزمل والمدثر»

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام. مكية واستثنى ابن عباس وعطاء آية ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ ﴾ إلى آخر السورة فمدنية وقيل إلا ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ ﴾ إلى قوله (قليلا)[1] وعدد آياتها الإجمالي، ثمان عشرة مدني أخير وتسع بصري وحمصي ومكي بخلف عنه. وعشرون في الباقي ومعهم المكي في القول الآخر.

والمختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. خمسة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

وَقَبْلَ قُمْ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ ثُمَّ جَحِيماً غَيْرُ حِمْصٍ يَنْقُلُ

ذكر المصنف في هذا البيت. موضعين هما:

الموضع الأول لفظ (المزمل) في قوله تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ الآية/١ وهو الذي قبل قوله تعالى ﴿ قُمِ ٱلَّيْلَ ﴾ وهذا الموضع بين المصنف أنه معدود للكوفي والدمشقي والمدني الأول. ومتروك للباقين. وعبر الناظم عن هذا الموضع بقوله (قبل قم) ولم يصرح به لأنه لا يتأتى مجيئه في الرجز من الشعر.

الموضع الثاني لفظ (وجحيماً) في قوله تعالى ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ الآية/١٢.

ذكر المصنف أنه نقل عده عن غير الحمصي من العلماء ويترك عده عند الحمصي.

---

(١) القول الوجيز والاتحاف/٤٢٦.

ثم قال المصنف:

رَسُــولاً الـمكـيِّ وَخُلْفُ الثَّــانِـي　　لَــهُ وَشِـيبـاً كُـلُّـهُـمْ لاَ الثَّــانِـي

كَـيَتَـسَـاءَلُـونَ وَالـمـكِّـيُّ رَدَّ　　الْمُجرِمِيـنَ مَـعْ دِمَشْـقٍ في الْـعَـدَد

ذكر المصنف في هذين البيتين ما بقي من سورة المزمل ومواضع سورة المدثر فذكر في البيت الأول.

الموضع الثالث وهو لفظ (رسـولاً) الأول في قولـه تعالى ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا ﴾ الآية/١٥ فأفاد أنه معدود للمكي ومتروك لغيره. ولم يقيده المصنف بالأول لأنه يفهم من قوله (وخلف الثاني له) أي أن الخلف في الموضع الثاني للفظ (رسـولاً) وقع للمكي فروى عنه تركـه وروى عنه عده وهو الصحيح عنه كما في بيان الـداني حيث قال «وعده البـاقون وهـو الصحيح عن المكي» وهـذا الموضـع هـو على الترتيب السابق.

الموضع الرابع لفظ (رسـولاً) في الموضع الأول وهو ﴿ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ الآية/١٥

وقد عرف حكمه

الموضع الخامس لفظ (شيبـاً) في قوله تعالى ﴿ يَوْماً يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ الآية/١٧

أخبر المصنف أن علماء العـدد يعدونه إلا المدني فيتركه.

وجه عد (المزمل)[1] الإجماع على عد مثله وهو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾ ووجه تركه عدم المشاكلة.

(١) بشير اليسر/١٧٢.

وجه من عد (رسولاً) الأول المشاكلة. ووجه تركه عدم تمام الكلام.

وجه من عد (رسولاً) الثاني المشاكلة مع تمام الكلام ووجه تركه. عطف ما بعده على ما قبله.

مشبه[1] الفاصلة المتروك أربعة. الأول (والمكذبين) الثاني (أنكالاً) الثالث (قرضا حسناً) الرابع (وأعظم أجراً) والله أعلم.

وأما سورة (المدثر) عليه الصلاة والصلاة فمكية باتفاق.[2].

وعدد آياتها الإجمالي[3] خمسون وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير وست للباقين

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله في البيت الثاني من البيتين السابقين وهو. (كيتساءلون) معناه أنَّ.

الموضع الأول من سورة المدثر وهو لفظ (يتساءلون) في قوله تعالى ﴿ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ الآية/ ٤٠ الحكم فيه كالحكم في لفظ (شيباً) وقد عرفت أن جميع علماء العدد يعدون (شيباً) في سورة المزمل ما عدا المدني الثاني فكذلك يقال في (يتساءلون) في المدثر. يعده الجميع إلا المدني الثاني. وقول المصنف (والمكي رد الخ) بيان لحكم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

(٣) الاتحاف/ ٤٢٧ وسعادة الدارين.

الموضع الثاني في سورة المدثر وهو لفظ (المجرمين) في قوله تعالى ﴿ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ الآية/٤١

فأفاد أن المكي والدمشقي ردا عده فيكون معدوداً للمدنيين الأول والثاني والبصري والحمصي والكوفي. والخلاصة. أن المدني الأخير عد (يتساءلون) ويعد (المجرمين) والمكي والدمشقي يعدان الأول دون الثاني. والباقون يعدون الموضعين معاً. وهم المدني الأول والبصري والحمصي والكوفي.

وجه ترك[1] (يتساءلون) وعد المجرمين شدة الاتصال. ووجه العكس. قصر الثاني ووجه عدهما معاً. المشاكلة. وكون القصر معهوداً في هذه السورة.

مشبه الفاصلة المعدود[2]: سبعة الأول (المدثر) الثاني .(في الناقور) الثالث (عسير) الرابع (غير يسير) الخامس (أن أزيد) السادس (ثم نظر) السابع (رهينة) والمتروك موضعان. الأول (والمؤمنون) الثاني (بهذا مثلاً)، والله أعلم.

(١) بشير اليسر/١٧٣.
(٢) القول الوجيز.

«سورة القيامة والنبأ»

سورة القيامة مكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي وأربعون فيهما.

والمختلف فيه بين العلماء من هذا العدد موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

لِلْكُــوفِ تَعْجَـلَ بِــهِ مَــعْ حِمْصِهِمْ ....

يعني أن لفظ (به) في قوله تعالى ﴿ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴾ الآية/١٦ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي والحمصي ومتروك للباقين.

وجه العد. انقطاع الكلام في الجملة ووجه الترك عدم الموازنة لفواصل السورة[3].

مشبه الفاصلة المعدود[4]. موضعان الأول (بصيرة) الثاني (معاذيره) قال الداني وليس فيها شيء بما يشبه الفواصل المتروك. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٢٧.

(٣) بشير اليسر/١٧٤.

(٤) القول الوجيز.

«سورة الإنسان والمرسلات»

ليس فيهما شيء من الفواصل المختلف فيها

وأما سورة النبأ. فمكية اتفاقاً[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] أربعون ما عدا المكي والبصري وإحدى وأربعون فيهما.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

.... قريباً الْبَصرِي وَخُلْفُ مَكِّهِمْ

والمعنى أن لفظ (قريباً) في قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ﴾ الآية/٤٠ عده البصري والمكي بخلف[3] عنه وتركه الباقون.

وجه من عده[4] تمام الكلام في الجملة ومشاكلته للفواصل. ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه وليس فيه مشبه فاصلة كما قال الداني. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٢.

(٣) لم يتعرض الداني في بيانه لخلف المكي بل جزم بأن البصري يعده فقط والباقون يتركونه ومعهم المكي ابن عبد الكافي والمتولي فلم يذكرا خلافاً للمكي فيه بل جزماً بأنه معدودللمكي والبصري.

(٤) القول الوجيز.

«سورة النازعات وعبس»

سورة النازعات. مكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] أربعون وخمس ما عدا الكوفي وست فيه.

المختلف فيه بين العلماء موضعان. بينهما المصنف بقوله:

أنعامكم معاً لشام بصري ... دع والحجازي من طغى لا يجري

تضمن هذا البيت الأمر بعدم عد.

الموضع الأول من سورة النازعات وهو لفظ ﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ في سورة النازعات الآية/٣٣

وسورة عبس الآية/٣٢ وهذا معنى قوله معاً للشامي والبصري فيكون الموضعان معدودين لغيرهما. كما تضمن البيت أن الحجازي لا يجري العد في.

الموضع الثاني من النازعات وهو لفظ (طغىٰ) من قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ الآية/٣٧

ضمن الآيات المعدودات فغير الحجازي وهم العراقي - البصري والكوفي - والشامي ينظمونه في سلك الآيات المعدودة. وقيد المصنف (طغى) بمَن للاحتراز عن غير المقرون بها وهو ﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ فإنه معدود بالاتفاق.

(١) المصدر السابق. (٢) الاتحاف /٤٣٢.

وجه من عد[1] (ولأنعـمـكم) تمام الكلام.

ووجه تركه عدم المشاكلة لفواصل السورة.

ووجه عد (طغـى) المشاكلة وعد مثله إجماعاً.

ووجه تركه عدم تمام الكلام وليس فيها مشبه فاصلة كما في بيان الداني[2]. والله أعلم.

وأما سورة «عبس» فهي مكية[3]. وعدد آياتها الإجمالي[4]. أربعون دمشقي وآية بصرى وحمصي وأبو جعفر وآيتان كوفي ومكي وشيبة.

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة مواضع، سبق بيان واحد منها في سورة النازعات وهو ﴿ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴾ والباقي بينـه المصنف بقوله:

طَعَـامِـهِ الْكُـلُّ سِـوَى يَـزِيـدِهِمْ وَالصَّـاخَّـةُ اعْـدُدْ لِسِوى دِمَشْقِهِمْ

تضمن هذا البيت بيان موضعين هما:

الموضع الأول لفظ (طعامه) في قوله تعالى ﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾ الآية/ ٢٤.

---

(١) بشير اليسر/ ١٧٥.

(٢) بيان الداني.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/ ٤٣٣.

فأخبر المصنف أنه معدود لسائر الأئمة ما عدا أبو جعفر يزيد بن القعقاع فيتركه. وهذا الموضع من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة.

الموضع الثاني لفظ (الصاخة) في قوله تعالى ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ الآية/٣٣.

أمر المصنف بعده لجميع علماء العدد غير الدمشقي فلا يعده.

وجه من عد[1] (طعامه) مشاكلته لما قبله.

ووجه تركه عدم الموازنة وعدم المشاكلة لما بعده.

وجه من عد (الصاخة) تمام الكلام بناء على حذف جواب إذا للمبالغة والتهويل وكون الظرف بعده معمولاً لمحذوف.

ووجه تركه عدم تمام الكلام بناء على تعلق الظرف بالفعل قبله وعدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

مشبه الفاصلة[2] المعدود. واحد. وهو (فيها حباً) والمتروك ثلاثة. الأول (خَلَقَه) في الموضع الثاني بخلاف الأول فإنه معدود إجماعاً. الثاني (وعنباً) الثالث (وزيتوناً) والله تعالى أعلم.

(١) بشير اليسر/١٧٦.
(٢) القول الوجيز.

«سورة التكوير والانشقاق والطارق»

سورة التكوير. مكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2]. عشرون وثمان في عد أبي جعفر وتسع وعشرون في عد غيره.

المختلف فيه بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَتَــذْهَبُــونَ عَن سِــوَىٰ يَــزِيــدِهِمْ ....

يعني أن قوله تعالى ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ الآية/٢٦ أخبر المصنف أنه معدود لغير يزيد بن القعقاع. من الأئمة. وهذا من جملة المواضع الستة التي اختلف فيها شيبة ويزيد فيكون متروكاً لأبي جعفر والباقين.

وجه العد[3]. وجود المشاكلة.

ووجه الترك عدم المساواة لطرفيه.

وليس فيها ما يشبه الفاصلة. كما في بيان الداني. والله أعلم.

«سورة الانفطار والمطففين»
ليس فيهما مواضع مختلف فيها

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٤.

(٣) بشير اليسر/١٧٧.

«سورة الانشقاق»

مكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] عشرون وثلاث بصري ودمشقي وأربع حمصي. وخمس حجازي وكوفي.

المختلف فيه بين العادين من هذا العدد. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَكَادِحٌ كَدْحاً لَدى حِمْصِيِّهِمْ ....
وَفَمُلاَقِيهِ لَهُ لَمْ يَسْرِ ... وَدَعْ يَمِينَهُ لِشَامٍ بَصْرِي
كَذَاكَ ظَهْرِهِ ....

الموضع الأول والثاني لفظي (كادح) و(كدحاً) في قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ الآية/٦ أخبر المصنف رحمه الله تعالى أن هذين الموضعين معدودان عند الحمصي ومتروكان عند غيره.

الموضع الثالث لفظ (فملٰقيه) في قوله تعالى ﴿ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ الآية/٦ أفاد المصنف أيضاً أنه لم يسر في عد الحمصي وسرى في عد غيره. والخلاصة. أن الحمصي يعد (كادح وكدحاً) ويترك (فملٰقيه) والباقون على عكسه فيتركون عد (كادح وكدحاً) ويعدون (فملٰقيه).

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٤٣٦.

الموضع الرابع لفظ (بيمينه) في قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ الآية/٧.

الموضع الخامس لفظ (ظهره) في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾ الآية/١٠.

أمر الناظم بعدم عدهما للشامي والبصري. فيعدهما الحجازيون والكوفيون.

وجه العد. المشاكلة[١].

ووجه تركهما. عدم تمام الكلام.

وليس فيها مشبه[٢] فاصلة كما في بيان الداني. والله أعلم.

***

سورة البروج ليس فيها خلاف بين أهل العدد

(١) بشير اليسر/١٧٨.

(٢) بيان الداني/ مخطوط.

«سورة الطارق»

مكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] ست عشرة. مـدني أول وسبع عشرة في الباقي.

المختلف فيـه بين علماء العـدد. موضـع واحد. بينـه المصنف بقوله:

.... وَعِنْدَ أَوَّلِ كَـيْـداً يَـعُـدُّ الْـكُـلُّ غَـيْـرَ الأَوَّلِ

يعني أن الناظم أخبر أن كـل أئمة العـدد ما عـدا المدني الأول يعدون لفظ (كيداً) في الموضع الأول منه وهو قوله تعالى ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴾ الآية/١٥ فالمدني الأول ينفرد بعد هذا الموضع. وقيده الناظم بالموضع الأول احترازاً عن الموضع الثاني وهو ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ الآيـة/١٦ فإنه متفق على عده.

وجه عد (كيداً) الأول[3]. المشاكلة والإجماع على عد الثاني.

ووجه تركه عدم تمام الكلام وليس فيها مشبه[4] فاصلة. كما في بيان الداني. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٦.

(٣) بشير اليسر/١٧٨

(٤) بيان الداني.

«سورة الأعلى والغاشية»

«ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العادين»

***

«سورة الفجر»

مكية. وقيل مدنية[1]: وعدد آياتها عشرون وتسع بصري[2] وثلاثون شامي وكوفي وآيتان حجازي.

المختلف فيه بين العلماء. خمسة مواضع. بينهما المصنف بقوله:

أَكْـرَمَنِي لِـلْحِمْـصِي دَع وَنَـعَّـمَـه حِمْص مَـعَ الْحِجَـازِ عَـدًّا يَمَّمَـه

حِـجَـازِ رِزقَـهُ وَيَـتْـلُوه فِـي جَهَنَّمَ الشَّـامِي عِبَـادِي الـكُـوفِي

الموضع الأول لفظ (أكرمن) في قوله تعالى ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ الآية/ ١٥. أمر الناظم بعدم عده للحمصي. فيكون معدود للباقين.

الموضع الثاني لفظ (ونعمه) في قوله تعالى ﴿ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ الآية/ ١٥.

الموضع الثالث لفظ (رزقه) في قوله تعالى ﴿ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ﴾ الآية/١٦.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٣٨.

أخبر المصنف أن الحمصي قصد عد لفظ (ونعمه) مع الحجازي ولم يعده الآخرون. وأن الحجازي عد لفظ (رزقه) وتركه الآخرون والخلاصة أن الحجازي يعد الموضعين معاً. (ونعمه) و(رزقه) وأن الحمصي يوافق الحجازيين في عد الأول فقط دون الثاني والباقون يتركون عد الموضعين معاً.

الموضع الرابع لفظ (بجهنم) في قوله تعالى ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ الآية/٢٣.

أخبر الناظم أن الشامي يتبع الحجازي في عده فغير الحجازي والشامي يتركه. وهو البصري والكوفي.

الموضع الخامس لفظ (عبٰدي) في قوله تعالى ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾ الآية/٢٩.

ذكر المصنف أنه معدود للكوفي ومتروك لغيره.

وجه من عد (نعمه)[1] و(رزقه) مشاكلتهما لما بعدهما.

ووجه تركهما عدم تمام الكلام.

وجه عد (بجهنم) تمام الكلام في الجملة.

ووجه تركه. عدم مشاكلته لما قبله وما بعده.

ووجه عد (عبٰدي) تمام الكلام ومشاكلته لما بعده.

---

(١) بشير اليسر/١٧٩.

ووجه تركه قصر ما بعده لو عُدَّ عما قبله. وعطف ما بعده على ما قبله.

مشبه الفاصلة المعدود[1]. موضعان الأول (سوط عذاب الثاني (مرضية).

***

سورة البلد.

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

***

(١) القول الوجيز.

«سورة الشمس والعلق والقدر»

سورة الشمس مكية باتفاق[1]، وعدد آياتها الإجمالي[2]. خمس عشرة في غير المدني الأول قيل ومكي وست عشرة فيهما.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

فعقروها الخلف للمكي وأول واعدده للحمصي

سواه سواها ....

الموضع الأول لفظ (فعقروها) في قوله تعالى ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾ الآية/ ١٤ بين المصنف أنه ثبت فيه الخلف للمكي والمدني الأول. فروي عنهما عده وروي عنهما تركه. وعده الحمصي بلا خلاف. والباقون لا يعدونه.

الموضع الثاني لفظ (فسوىٰها) في قوله تعالى ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا﴾ الآية/ ١٤ بين المصنف في البيت الثاني أن غير الحمصي يعده. فالحمصي لا يعده. فالضمير في سواه يعود على الحمصي.

وجه عد[3] (فعقروها) المشاكلة.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٤٤٠.

(٣) القول الوجيز.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام.

وجه من عد (فسونها) المشاكلة.

ووجه الترك عدم المساواة.

وليس فيها ما يشبه الفاصلة[1]. كما في بيان الداني. والله أعلم.

***

«سورة الليل والضحى والشرح والتين»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

***

(١) القول الوجيز.

وأما سورة. «**العلق**».

فهي أول ما نزل بمكة اتفاقاً[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] ثماني عشرة دمشقي وتسع عشرة عراقي وحمصي. وعشرون حجازي.

المختلف فيه بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

. . . . الذي ينهى لدى   غير الدمشقي رواه عددا
لم ينته اعدده لدى حجازهم   . . . .

الموضع الأول لفظ (ينهىٰ) في قوله تعالى ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ الآية/ ٩ أخبر المصنف أن الذي روى عده غير الدمشقي. وهو لا يعده.

الموضع الثاني لفظ (يَنتَه) في قوله تعالى ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ الآية/ ١٥ أمر المصنف بعده للحجازيين وتركه لغيرهم. أي للشامي والعراقي.

وجه عد[3] (ينهىٰ) و(ينته) المشاكلة فيهما لما بعدهما.

ووجه تركهما عدم تمام الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود[4] موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾ والمتروك. موضعان. الأول ﴿كَٰذِبَةٍ﴾ الثاني ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ ﴾ والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/ ٤٤١.
(٣) بشير اليسر/ ١٨٠.
(٤) بيان الداني.

وسورة «**القدر**».

مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء. وقال قتادة مكية.[1].

وعـدد آياتهـا الإجمـالي[2]. خمس مـدني وعـراقي. وست مكي وشامي

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضع واحد. وهو لفظ (القدر) في قوله تعالى ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴾ الآية/٣ وهو الموضـع الثالث. وقيده بالثالث لإخراج الأول والثاني المتفق على عدهما وهما (في لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ) و (مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ) وقد أخبر المصنف أن الموضع الثالث معـدود للمكي والشامي ومتروك للباقين. وهذا معنى قوله:

.... وَثَـالِـثُ الْقَـدْرِ لِمـكٍّ شَـامِـهِـمْ

وجه العد[3]، المشاكلة وعد نظيره في نفس السورة.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وليس فيهامشبه[4] الفاصلة. كما في بيان الداني وغيره. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٢.

(٣) بشير اليسر/١٨١.

(٤) بيان الداني والقول الوجيز.

«سورة البينة والزلزلة»

سورة البينة مدنية[1] وعن قتادة أنها مكية. وعدد آياتها الإجمالي[2] ثمان حجازي وكوفي وتسع في الباقي.

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَالـدِّينَ عَنْ بَصـرٍ وَشَـامٍ قَـدْ وَقَـعْ ....

يعني أن لفظ (الـدين) في قولـه تعالى ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/ ٥ بين المصنف أنه وقع عده عند البصـري والشامي فيكـون غير معدود للحجازيين والكوفيين.

وجه العد[3]. انعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه الترك. اتصال الكلام. وليس فيها ما يشبه الفاصلة[4] والله أعلم.

وسورة «الزلزلة» مدنية في قول أُبى ومجاهد عن ابن عباس وهمام وعن قتادة وعبد الله بن المبارك. ومعمر عن قتادة أنها مكيـة[5]. وعدد آياتها الإجمالي[6]. ثمان كوف ومدني أول. وتسع في الباقي.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٢.

(٣) بشير اليسر/١٨١.

(٤) بيان الداني.

(٥) القول الوجيز.

(٦) الاتحاف/٤٤٢.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

.... لِلْكُوفِ أَشْتَاتاً مَعَ الأَوَّلِ دَع

يعني أن لفظ (أشتاتاً) في قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ الآية/٦ أمر الناظم رحمه الله تعالى بعدم عده للكوف والمدني الأول فيكون معدوداً لغيرهما.

وجه عده[1]. المشاكلة.

ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعدم المساواة لما بعده. وليس فيها ما يشبه الفاصلة[2] والله أعلم.

***

«سورة العاديات»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أئمة العدد»

***

---

(١) بشير اليسر/١٨٢.

(٢) القول الوجيز

«سورة القارعة»

مكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] ثمان بصري وشامي وعشر حجازي وإحدى عشرة كوفي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينهما المصنف بقوله:

وَعــدَّ كُـوفٍ عِنْــدَ أُولَى الْقَــارِعَــهْ   كِــلاَ مَــوازِيـنــهْ حِجَــازٍ تَــبِـعَــه

المـوضع الأول لفظ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ الآيـة/١ في هـذه السـورة أخبـر المصنف بأن الكوفي عده وتركـه غيره. وقيـده بالأولى لإخـراج الثانيـة والثالثة وهما. ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾معاً فإنهما معدودتان بالإجماع.

الموضع الثاني لفظ (موازينـه) في قولـه تعالى ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ الآية/٦.

الموضع الثالث لفظ (موٰازينه) أيضاً في قوله تعالى ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ الآية/٨ أخبر المصنف بـأن الحجازي تبـع الكوفي في عـده فيكون الموضعان متروكين للبصري والشامي[3].

وجه عد (القارعة) و (موازينه) معاً المشاكلة.

ووجه الترك عدم تمام الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة[4]. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٤٤٣.
(٣) بشير اليسر/١٨٢.
(٤) بيان الداني.

«سورة التكاثر»

«ليس فيها شيء من الفواصل المختلف فيها بين العادين»

***

«ومن سورة العصر إلى آخر القرآن»

سورة العصر. مكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي[2] ثلاث باتفاق. المختلف فيه بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَالْعَصـــرِ دَعْ لِلشَّـانِ عَكسُ الْحَقِّ ....

الموضع الأول لفظ ﴿وَٱلۡعَصۡرِ﴾ الآية/١ أمر المصنف بترك عده للمدني الثاني فيكون معدوداً للباقين.

الموضع الثاني لفظ (بالحق) في قوله تعالى ﴿وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ﴾ الآية/٣ أخبر المصنف أن الحكم فيه عكس الحكم في (وَٱلۡعَصر) فيكون معدوداً للمدَني الثاني ومتروكاً للباقين فمن يعد (والعصر) لا يعد (بالحق) وهم الكل إلا المدني الثاني. ومن لا يعد (والعصر) يعد (بالحق) وهو المدني الثاني.

وجه عد (بالحق) انعقاد الاجماع على أن السورة ثلاث آيات.

ووجه الترك عدم المساواة.

وجه عد (والعصر) المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٣.

«سورة الهمزة والفيل»

«ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العلماء»

***

وسورة. **قريش**. مكية[1]. وقال صاحب الإتحاف[2]: قال الجمهور مكية، وقيل مدنية وعدد آياتها الإجمالي. أربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي.

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

.... جُـوعٍ نَفَى الـعِـرَاقِي وَالـدِّمَشْـقِي

يعني أن لفظ جوع في قوله تعالى ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف أن العراقي - البصري والكوفي - والدمشقي نفيا عده فيكون معدوداً للمدنيين والمكي والحمصي.

وجه العد[3]. المشاكلة.

ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وليس فيها ما يشبه الفاصلة[4] والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) القول الوجيز والاتحاف/٤٤٤.

(٣) الاتحاف/٤٤٤.

(٤) القول الوجيز وبشير اليسر/١٨٤.

«سورة الماعون»

مكية وعن ابن عباس وقَتادة أنها مدنية. وقال بعضهم إن بعضها مكي نزلت في العاص بن وائل السهمي. وبعضها مدني نزلت في حق المنافقين[1].

وعدد آياتها الإجمالي[2]. ست حجازي ودمشقي. وسبع عراقي وحمصي. المختلف فيه موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَهُـم يُرَاءُونَ عِـرَاقٍ حِـمْـصِـهِـمْ ....

يعني أن لفظ (يـراءون) في قولـه تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾ الآيـة/٦ أخبـر المصنف أنـه معـدود للعـراقي والحمصي. ومتـروك للحجازيين والدمشقي.

وجه العد. المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام. وليس فيها شيء من مشبه الفاصلة. والله أعلم.

***

«سورة الكوثر والكافرون والنصر والمسد»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد»

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٤.

«سورة الإخلاص»

مكية في قول أبي وابن المبارك وهمام عن قتادة[1].

وعدد آياتها الإجمالي أربع عراقي ومدني وخمس مكي وشامي[2] المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

.... يَلِدْ مَعَ الْوَسْوَاسِ مَكٍّ شَامِهِم

يعني أن لفظ (يلد) في قوله تعالى.﴿لَمْ يَلِدْ﴾ الآية/٣ نبه المصنف على أنه معدود للمكي والشامي ومتروك للباقين.

وجه العد[3]. المشاكلة.

ووجه الترك. اتصال الكلام وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

***

«سورة الفلق»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها»

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٥.

(٣) القول الوجيز وبشير اليسر/١٨٥.

«سورة الناس»

مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك. ومكية عندالبعض[1] وعـدد آياتهـا الاجمالي. ست مـدني وعراقي. وسبـع مكي وشـامي[2] المختلف فيه بين العلماء. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

. . . . يَلدِ مَـعَ الْـوَسَــوَاسِ مَـكٍّ شَــامِهِمْ

بين المصنف أن لفظ (الـوسـواس) في قـولـه تعـالى ﴿مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ﴾ الآية/٤. وكذلك لفظ (يلد) السابق في سورة الاخلاص. كلاهما معدودة للمكي والشامي ومتروك للباقين.

وجه من عده. المشاكلة.

ووجه من تركه. عدم المساواة فيما بعده وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

***

ثم قال المصنف:

وَفِي الْخِتَــامِ الْحَمْـدُ مَــعْ صَلاَتِي لِـلْـمُـصْـطَفَـى وَآلِـهِ الْـهُـدَاةِ

يقول رحمه الله تعالى. ختمت نظمي كمـا بدأتـه. بالثنـاء على الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي ﷺ وعلى آله الهداة الراشدين.

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٤٤٥.

ملحق الاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا ملحق خاص بالأعلام الذين وعدنا بذكرهم في مقدمة الكتاب.

نذكر أولاً. علماء الأمصار الذين ينسب العدد إليهم. ثم نذكر بعض مشاهير العلماء الذين ألفوا في هذا الفن أو تعـرضوا لـذكره في كتبهم وذلك في تراجم مختصرة فنقول وبالله التوفيق.

ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي

هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرىء الكوفة ولد في حياة النبي ﷺ انتهت اليه القراءة تجويداً وضبطاً أخذ القراءة عرضاً عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وزيد ابن ثابت وأبي بن كعب رضي الله عنهم. وأخذ القراءة عنه عرضاً عاصم وعطاء بن السائب وأبو اسحق السبيعي ويحيى بن وثاب وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى ومحمد بن أبي أيوب وغيرهم.

قال مجاهد: أول من أقرأ الناس بالكوفة بالقراءة المجمع عليها أبو عبد الرحمن السلمي. وروى حماد بن زيد وغيره عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي قال: أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن الى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن فكنا نتعلم القران والعمل به. وكان يقرىء الناس في زمن عثمان وأقرأ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وكان رضي الله عنه ثقة كبير القدر وحديثه مخرج في الكتب الستة.

توفي سنة أربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين هجرية رحمه الله رحمة واسعة.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ١/ ٤١٥

٢
عاصم الجحدري

هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، أبو المجشر ـ بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة ـ الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان، وعيسى ابن عمر الثقفي، وقراءته في الكامل والاتضاح فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب من قراءته على سلام عنه، قال خليفة بن خياط وغيره: مات قبل الثلاثين ومائة، وقال المدائني: سنة ثمان وعشرين ومائة.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ٣٤٩ جـ١

***

٣
أيوب بن المتوكل

هو: أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على سلام، والكسائي، ويعقوب الحضرمي، روي عنه اختياره محمد بن يحيى القطيعي وهو أجل أصحابه، وخالد ابن ابراهيم، توفي سنة مائتين، ولما دفن وقف يعقوب على قبره فقال: يرحمك الله يا أيوب ما تركت خلفاً أعلم بكتاب الله منك.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ١٧٢ جـ١

٤
الإمام ابو جعفر المدني أحد الأئمة العشرة

هو: يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القاري أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، عرض القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبدالله بن عباس. وأبي هريرة وروى عنهم. قال الحافظ ابن الجزري: روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ وهو صغير فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة، وصلى بابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ وأقرأ الناس قبل الحرّة. روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم ـ أحد الأئمة السبعة ـ وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وأبو عمر ـ أحد الأئمة السبعة ـ، قال يحيى ابن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة، وكان ثقة.

وقال مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرىء الناس بالمدينة. وروى ابن جماز عنه أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك فقال: انما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى.

قال نافع: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال: فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن. مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة تسع وعشرين، وقيل غير ذلك.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢ ٣٨٢

٥
شيبة بن نصاح

هو: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرىء المدينة وقاضيها، ومولى أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ مسحت على رأسه ودعت له بالخير، وقال الحافظ أبو العلاء: هو من قرآء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ، وأدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة ـ رضي الله عنهما ـ زوجي النبي ﷺ، ودعتا الله تعالى له أن يعلمه القرآن.

عرض على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة، قال الذهبي: عرض عليه نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جماز، واسماعيل بن جعفر، وأبو عمر وابن العلاء، وهو أوّل من ألّف في الوقوف، مات سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد، وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور. انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ١ ٣٢٩

***

٦
الإمام نافع المدني احد الائمة السبعة

هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، ويقال: أبو نعيم، وقيل: أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، وهو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب المدني، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان، وكان أسود اللون حالكاً صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القارىء، وشيبة

بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، قال أبو قرة موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين. قال الحافظ ابن الجزري: وقد تواتر عندنا عنه أنه قرأ على هؤلاء المذكورين. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً خلق كثير منهم: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان ابن مسلم بن جماز،وعيسى بن ميناقالون، وعثمان بن سعيد ورش، وأبو عمرو بن العلاء، وأقرأ الناس دهراً طويلاً نيفاً عن سبعين سنة، وانتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة. وصار الناس إليها، قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع، قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده..

قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً كان إذا تكلم يشمّ من فيه رائحة المسك. فقلت له: يا أبا عبدالله تتطيب كلما قعدت تقرىء الناس قال: ما أمس طيباً ولا أقرب طيباً، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ فمن ذلك الوقت أشمُّ من فيَّ هذه الرائحة.

مات سنة تسع وستين ومائة، وقيل: سبعين، وقيل سبع وستين، وقيل: خمسين، وقيل سبع وخمسين رحمه الله تعالى.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢ ٣٣٠

***

٧
اسماعيل بن جعفر المدني

هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم، أبو إسحاق. ويقال: أبو إبراهيم المدني جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، وقرأ على شيبة بن نصاح، ثم على نافع وسليمان بن مسلم بن جماز،

وعيسى ابن وردان، روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً الكسائي، وقتيبة، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغيرهم. توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة وقيل: سنة سبع وسبعين. وقال الأهوازي: سنة مائتين.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ١ ١٦٣

***

٨
مجاهد بن جبير

هو: مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي أحد الأعلام من التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ على عبدالله بن السائب، وعبدالله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة، ويقال: ثلاثين عرضة ومن جملتها ثلاث سأله عن كل آية فيم كانت، أخذ عنه القراءة عرضاً عبدالله بن كثير، وأبو عمرو ابن العلاء، وقرأ عليه الأعمش، قال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد وله اختيار في القراءة رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح، مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنتين، وقد نيف على الثمانين، يقال: مات وهو ساجد رحمه الله تعالى.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢/٤١

***

٩
الإمام عبد الله بن عامر الشامي احد الائمة السبعة

هو: عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي - يجوز في الصاد الحركات الثلاث - وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران، إمام أهل الشام في القراءة، والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء لها، تابعي

جليل القدر وأحد الأئمة السبعة ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، وفضالة بن عبيد، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعة بن يزيد، وغيرهم، قال أبو علي الأهوازي: كان عبدالله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه، حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه عارفاً فهماً قيّماً فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجلة الراوين لا يتهم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته، صحيح نقله، فصيح قولُه عالياً في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً الى فهمه لم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر أهـ، وكان إمام الجامع بدمشق لا يرى فيه بدعة إلا غيرها وظلّ على عمارته حتى فرغ وولي قضاء الشام.

قال الحافظ ابن الجزري في النشر: أمّ - أي ابن عامر - المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين وناهيك بذلك منقبه وجمع له بين الإمامة والقضاء ومشيخة الإقراء بدمشق ودمشق إذ ذاك دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين فأجمع على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الأول من أفاضل المسلمين اهـ.

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة رضي الله تعالى عنه وألحقه بالصالحين وألحقنا معه بمنّه وكرمه آمين.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية ج٢/٦ وهداية القاري/٦٧٣

١٠
يحيى بن الحارث الذماري

هو: يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم الغساني الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر يعد من التابعين، لقي واثلة ابن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه، أخذ القراءة عرضاً عن عبدالله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام لها في الشام، وعلي نافع بن أبي نعيم، روى عنه القراءة عرضاً سعيد بن عبد العزيز وهو من أصحاب ابن عامر، وثور بن يزيد وسويد بن عبد العزيز وغيرهم، سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة كان عالماً بالقراءة في دهره بدمشق، وقال ابن معين: هو ثقة.

مات سنة خمس وأربعين ومائة. وله تسعون سنة.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ٢/٣٦٧.

***

١١
شريح بن يزيد الحضرمي

هو: شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرىء الشام، وقد ذكره ابن حيان في الثقات، وله اختيار في القراءة، وروى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته ابنه حيوة وروى أيضاً عنه قراءة الكسائي. ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفى ويزيد بن قرة، مات في صفر سنة ثلاثة ومائتين.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ١/٣٢٥

١٢
الإمام القسطلاني شارح البخاري

هو: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري من علماء الحديث والقراءات.

ومن مؤلفاته: «إرشاد الساري: لشرح صحيح البخاري» ط عشرة أجزاء، «المواهب اللدنية في المنح المحمدية» ط في السيرة النبوية، و«لطائف الإشارات في علم القراءات» و«الكنز ووقف حمزة وهشام على الهمز». وغير ذلك. انتهى ملخصاً من هداية القاري/٦٣٨.

***

١٣
الحافظ أبو عمرو الداني

هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي الإمام العلامة الحافظ إسناد الأستاذين وشيخ مشائخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

وقال ابن بشكوال: كان أحد الأئمة في علم القراءات ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه وجمع في ذلك تواليف حساناً يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنن ديّناً فاضلاً ورعاً سنياً. اهـ.

وكان يقول صاحب الترجمة: ما رأيت شيئاً إلا كتبته ولا كتبته إلا

حفظته ولا حفظته فنسيته. وكان يسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف فيوردها بجميع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها. . ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه فسبحان الفتاح العليم.

أخذ القراءات عـرضاً عن خلف بن إبـراهيم بن خاقـان، وأبي الحسن طاهر ابن عبد المنعم غلبون وعبد العزيز بن جعفر بن خواستي الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه وأبي الفرج وغيرهم.

قرأ عليه خلق كثيرون منهم: ولده أحمـد بن عثمان بن سعيـد، والحسين بن علي بن مبشر، وخلف بن إبراهيم الـطليطلي، وخلف بن محمد الأنصاري.

ومن مؤلفاته:

١ ـ كتاب جامع البيان فيما رواه في القراءات السبع.

٢ ـ وكتاب التيسير المشهور في القراءات السبع.

٣ ـ وكتاب المفردات في القراءات السبع.

٤ ـ وكتاب المحتوى في القراءات الشواذ.

٥ ـ وكتاب المقنع في رسم المصحف.

٦ ـ وكتاب المحكم في نقط المصاحف.

٧ ـ وكتاب الوقف والابتداء.

٨ ـ وكتاب التحديد في الإتقان والتجويد.

٩ ـ كتاب ابيان في عد آي القرآن.

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن من يومه بعد العصر، ومشى صاحب دانية أمام نعشة وشيعه خلق عظيم رحمه الله تعالى.

انتهى ملخصاً من غاية النهاية جـ١/٥٠٣ وهداية القاري/٦٧٩.

***

١٤
الجعبري

هو: أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري نسبة إلى قلعة جعبر بين بالس والرقة، على الفرات فيها ولد وسكن دمشق مدّة، ثم ولي مشيخة الخليل إلى أن مات بها، واشتهر بالجعبري، تقي الدين، برهان الدين، أبو العباس.

كان عالماً بالقراءات والفقه واللغة والنحو، وله نحو مائة كتاب منها: «كنز المعاني شرح حرز الأماني ـ الشاطبية ـ وهو من أنفس الشراح. و«نزهة البررة: في قراءات الأئمة العشرة» وغيرها. وله كتاب المدد في العدد. مخطوط نفيس.

ولد سنة أربعين وستمائة، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة للهجرة رحمه الله تعالى. انتهى ملخصاً من هداية القاري/٦٣٢.

***

١٥
الإمام الشاطبي

هو: القاسم بن فيره ـ بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة. ثم راء مشدّدة مضمومة بعدها هاء ـ ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد ـ

بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعينى الضرير ولي الله الإمام العلامة، أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبدالله بن أبي العاص النفزي ثم رحل الى بلنسة بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هزيل وسمع منه الحديث وروى عنه وعن أبي عبدالله محمد بن أبي يوسف بن سعادة صاحب أبي علي الحسين بن سكرة الصدفي وعن الشيخ أبي محمد عاشر بن محمد بن عاشر وغيرهم.

كان إماماًكبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة والانقطاع والكشف شافعي المذهب مواظباً على السنة.

وكانت تصحح عليه نسخ البخاري ومسلم والموطأ من حفظه.

وعرض عليه القراءات أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، وهو أجلّ أصحابه، وأبو عبدالله محمد بن عمر القرطبي، والسديد عيسى بن مكي ومرتضى بن جماعة بن عباد، وخلق غير هؤلاء وله في عد الآي نظم نفيس اسمه ناظمة الزهر شرحه أكثر من واحد.

توفي رحمه الله تعالى في الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة تسعين وخمسمائة بالقاهرة، ودفن بالقرافة بين مصر والقاهرة بمقبرة القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

انتهى ملخصاً من هداية القاري/٧٠١

١٦
الإمام ابو عبد الله محمد الموصلي المعروف بشعلة

هو: الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة، وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإربلي وعلى غيره من شيوخ الوقت وأخذ عنهم العلوم العقلية والنقلية والرياضية والأدبية، وكان رحمه الله تعالى شاباً فاضلاً مقرئاً محققاً فقيهاً أصولياً نحوياً لغوياً مؤرخاً محدثاً ذا ذكاء مفرط وهمة تامة ومعرفة وافية، وكان شعره في غاية البلاغة والجودة، نظم في الفقه وفي القراءات وفي التاريخ، وشرح متوناً جمة، وكان مع فرط ذكائه صالحاً زاهداً متواضعاً. وله كتاب في عد آي القرآن نظماً وشرحاً كما أشار إليه السيوطي في الإتقان سماه. ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد واستشهد به د/ابو شهبة في كتاب المدخل الى القرآن.

انتهى ملخصاً من كتاب شرح شعلة على الشاطبية طبعة الاتحاد العام لجماعة القراء.

***

١٧
الملا علي القاري

هو: علي بن محمد سلطان وقيل علي بن سلطان الهدوي المعروف بالقارىء نور الدين فقيه حنفي من صدور العلم في عصره.

ولد في هراة وسكن مكة المشرفة. وتوفي بها. وله كتب كثيرة في القراءات والحديث وغيرها. منها شرح الشاطبية في القراءات السبع وقد

تعرض فيه لفواصل القرآن الكريم. وشرح المقدمة الجزرية في التجويد. ومرقاة المفاتيح. شرح مشكاة المصابيح في الحديث الشريف. وشرح الشفاء للقاضي عياض وكلها مطبوعة.

توفي رحمه الله تعالى سنة أربع عشرة وألف من الهجرة النبوية اهـ

انظر الأعلام للزركلي الجزء الخامس ص ١٦٦ وهداية القارى ص ٦٩٣.

***

١٨
العلامة المتولي

هو محمد بن أحمد بن عبدالله الشهير بالمتولي. ولد رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين وقيل خمس وأربعين ومائتين وألف هجرية بخط الدرب الأحمر بالقاهرة.

وكان رحمه الله تعالى عالماً جليلاً واسع الاطلاع. غاية في التدقيق لا نظير له في علوم القرآن والقراءات. كان شديد الحفظ والضبط للقراءات المتواترة والشاذة ومحيطاً بعلوم الرسم والضبط والفواصل. عالماً بارعاً بتاريخ القراء ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم. ذوم مقدرة على نظم القواعد العلمية كما يظهر ذلك من مؤلفاته. التحق رحمه الله تعالى بالأزهر الشريف بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية. وحفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل وغيرها كتحرير الطيبة في أكثر من طريق.

شيوخه.

قرأ القراءات من طريق الشاطبية والدرة ثم من طريق طيبة النشر

وكذلك القراءات الأربع الزائدة على العشر على عدد من الشيوخ منهم العلامة المحقق السيد احمد الدري المالكي الشهير بالتهامي.

وممن أخذ عنه القراءات والتجويد. الشيخ محمد البنا والشيخ أحمد شلبي والشيخ مصطفى شلبي. والشيخ عبد الفتاح هنيدي وغيرهم كثير وهو شيخ شيخنا العلامة الشيخ احمد عبدالعزيز الزيات.

وقد ولي رحمه الله تعالى مشيخة المقارىء والقراء بالديار المصرية في عام ١٢٩٣ هـ.

آثاره:

له مؤلفات كثيرة تزيد على الأربعين مصنفاً في القراءات وغيرها من علوم القرآن. والتجويدوالرسم والضبط والفواصل بين مطبوع ومخطوط.

نذكر منها ما يتعلق بعلم الفواصل.

تحقيق البيان في عدآي القرآن. مخطوط

منظومة في بيان المواضع المختلف فيها بين علماء العدد. مطبوع.

ثم توفي رحمه الله تعالى في ليلة مولد النبي ﷺ. سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه.

انتهى ملخصاً من كتاب هداية القارى للشيخ المرصفي. وكتاب فتح المعطي وغنية المقري.

١٩
ابن عبد الكافي

هو ابو القاسم عمر بن عبد الكافي ت حوالي ٤٠٠ هـ ـ ١٠٠٩ م إمام فاضل من آثاره كتاب عدد سور وآي القرآن وغيرهما.

انظر معجم المؤلفين جـ٧ ٣١٢ ـ بركلمان جـ١ /٣٣

***

٢٠
ابو معشر الطبري

هو عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي بن محمد أبو معشر الطبري القطان الشافعي شيخ أهل مكة. إمام جليل محقق. أستاذ كامل ثقة صالح، قرأ على أبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي بحران وأبي عبدالله الكارزيني وابن نفيس وإسماعيل ابن راشد الحداد وغيرهم.

وروى القراءات الكثيرة بالإجازة عن أبي علي الأهوازي.

قرأ عليه الحسن بن بليمة مؤلف تلخيص العبارات وإبراهيم بن عبدالملك القزويني وغيرهما.

ألف كتاب التلخيص في القراءات الثمان وكتاب سوق العروس فيه ألف وخمسائة رواية وطريق وكتاب الدرر في التفسير. وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة وكتاب عنوان المسائل وكتاب طبقات القراء وكتاب العدد وكتاباً في اللغة وروى كتاب تفسير النقاش عن شيخة الزيدي

وتفسير الثعلبي عن مؤلفه. توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية رحمه الله رحمة واسعة ١هـ.

ملخصاً طبقات القراء جـ/١ ٤٠١

***

٢١

ابو عيد رضوان المخللاتي

هو رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي أبو عيد مقرىء توفي ١٥ جمادي الأولى سنة ألف وثلاثمائة وإحدى عشرة.

من تصانيفه. فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور.

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز.

إرشاد القراء والكاتبين إلى رسم الكتاب المبين.

انظر معجم المؤلفين لكحالة الجزء الرابع ص ١٦٥,١٦٦

***

٢٢

محمد علي الحداد

هو محمد بن علي بن خلف الحسيني المعروف بالحداد مقرىء من فقهاء المالكية بمصر. ولد في بلدة «بني حسين» بالصعيد. وتعلم بالأزهر ثم عين شيخاً للقراء بالديار المصرية سنة ١٣٢٣ هجرية له كتب منها. الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية. وإرشاد الاخوان شرح هداية الصبيان في التجويد. والقول السديد في بيان حكم

التجويد. وسعادة الدارين في عدآي معجز الثقلين.

انظر الإعلام للزركلي جـ٧ ص١٩٦/١٩٧ تقدم

قال صاحب هداية القارىء وله تآليف آخرى مفيدة وفريدة. وهو عالم مقدم في التجويد والقراءات والعلوم العربية والشرعية ومن أعيان المالكية أخذ القراءات عن عمه الشيخ حسن بن خلف الحسيني الذي هو من أبرز تلامذة الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي شيخ القراء والمقارىء المصرية في زمانه.

وقد أخذ القراءة عنه خلق كثيرون من أبرزهم سماحة الشيخ حسين محمد مخلوف مفتي الديار المصرية الأسبق رحمه الله رحمة واسعة.

انتهى بتصرف من هداية القارىء/٧٤٢

هذا آخر ما يسر الله جمعه في هذا الكتيب بمنه تعالى وكرمه وحسن توفيقه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكان الفراغ منه في يوم الجمعة المبارك لتسع من شهر صفر سنة ألف وأربعمائة وثمانية من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات. الموافق لاثنين من شهر اكتوبر سنة ألف وتسعمائة وسبع وثمانين ميلادية. وذلك بالمدينة المنورة الزكية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية. والله أسأل أن يلبسه ثوب القبول وأن ينفع به أهل القرآن في كل مكان وزمان. وأن يجعله خالصاً. لوجهه الكريم. وأن يجعله في ميزان عملي يوم القيٰمة. إنه على كل شيء قدير.

وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وقائد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه والتابعين.

عبدالرازق علي ابراهيم موسى
المدرس بكلية القرآن الكريم

فهرس الاعلام

العلم	الصفحة
١٩ ـ أبو القاسم بن عبدالكافي	٢٣٩
٢٠ ـ ابو معشر الطبري	٢٣٩
٢١ ـ أبو عيد رضوان المخللاتي	٢٤٠
٢٢ ـ محمد علي الحـداد	٢٤٠

ذكر
مراجع الكتاب
المخطوطة والمطبوعة

المرجع

١ ـ القرآن الكريم

٢ ـ بيان عدد سور القرآن الكريم: وآياته لابن عبد الكافي ابو القاسم عمرو بن محمد بن عبدالكافي. نسخة مخطوطة بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم/٢

٣ ـ البيان في عد آي القرآن للحافظ أبو عمرو الداني. نسخة بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٤٩٤.

٤ ـ رسالة المدد في العدد للجعبري. مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم/١٩٤ رقم التسجيل العام ٨٤٦.

٥ ـ القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي. مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت الرقم السابق.

٦ ـ ذات الرَّشَد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة ت ٦٥٦ هـ. نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية تحت رقم/٣٩٦١/ف.

٧ ـ سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي ابن خلف الحسيني الشهير بالحداد. /مطبوع ط المعاهد ١٣٤٣ هـ.

٨ ـ معالم اليسر شرح ناظمة الزهر. لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس. مطبوع/طبعة الحلبي/القاهرة.

٩ ـ بشير اليسر شرح ناظمة الزهر لفضيلة الشيخ عبدالفتاح القاضي مطبوع/القاهرة.

١٠ ـ تحقيق البيان للمحقق الشيخ محمد بن احمد الشهير بالمتولي/مخطوط/في المكتبة الأزهرية.

١١ ـ الاتقان في علوم القرآن للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبوع. الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤ م.
١٢ ـ البرهان في علوم القرآن للإمام بدرالدين محمد بن عبدالله الزركشي لبنان/بيروت.
١٣ ـ مناهل العرفان في علوم القرآن الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني مطبعة الحلبي/القاهرة.
١٤ ـ المدخل لدراسة القرآن الكريم. للدكتور محمد محمد أبو شهبة مطبوع.
١٥ ـ غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري. بيروت/لبنان.
١٦ ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. الرسالة/لبنان
١٧ ـ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري لفضيلة الشيخ عبدالفتاح السيد عجمي المرصفي.
١٨ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبدالفتى الشهير بالدمياطي. مطبوع/القاهرة.
١٩ ـ شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن الحسين الموصلي المتوفى ٦٥٦ هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء/القاهرة.
٢٠ ـ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي. مطبوع. المكتبة التجارية/القاهرة.
٢١ ـ سنن أبي داود. مطبعة الحلبي/القاهرة.
٢٢ ـ صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي. /القاهرة.
٢٣ ـ طبقات الحفاظ للحافظ. جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي/القاهرة.
٢٤ ـ النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري. المكتبة التجارية/القاهرة.

٢٥ - لطائف الإشارات لفنون القراءات للإمام شهاب الدين القسطلاني ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية شارح البخاري.
٢٦ - صحيح الإمام محمد بن اسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبدالباقي.
٢٧ - سنن الإمام الترمذي.
٢٨ - سنن الدرامي.
٢٩ - سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع
٣٠ - دليل الحيران شرح مورد الظمآن للمارغني التونسي وهو شرح لمتن الذيل في ضبط القرآن.

فهرس الموضوعات

كتاب مرشد الخلان

تصويب الخطأ

م	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١	١١	١٠	هٰذ	هٰذه
٢	٢٢	١٠	الدرامى	الدارمى
٣	٤٠	٩	من	فى
٤	٤٨	٧	٨	٣٩
٥	٦٣	١٧	يجتمعا	يجتمعان
٦	٦٣	٦	يضاف هذان البيتان بعد السطر السادس	

مِمَّـا تُحِبُّـونَ لِمَـلِـكٍ أَثْـبِـتِ   وَلِلدِّمَشْـقِيِّ كَـذَا مَـعَ شَـيْـبَـةِ
مَـقَـامُ إِبْـرَاهِـيمَ لِـلشَّـامِـى وَرَدْ   كَـذَا أَبُـو جَعْفَـرٍ أَيضـاً فى الْعَـدَدْ

م	الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧	٨١	١٥	ثنتان	ثنتين
٨	٨٩	٣	ومن قوله	وقولَه
٩	١٢٢	٧	لُأوْلى	لِأوْلى
١٠	١٣٨	١٣	دل	نُقل
١١	١٦٩	١٥	والثاني عده	والثاني ردَّ عدَّه
١٢	١٩٨	٣ من أسفلِ	المكى ابن عبد الكافى	المكى وأما ابن عبد الكافى